

## اعلان فرنسي روسي الماني يدعو لتمديد التفيتيش وبوتين يحذر بوش من «عواقب وخيمة» لهجوم منفرد قطار الحرب الامريكي يصطدم ب«تمرد في الاطلسي» وتحالف سلام واشنطن تعتبر سماح بغداد بتحليق طائرة التجسس «بلا جدوى» • رامسفيلد يتعهد عدم تأخير التحرك العسكري

لندن - واشنطن - باريس -

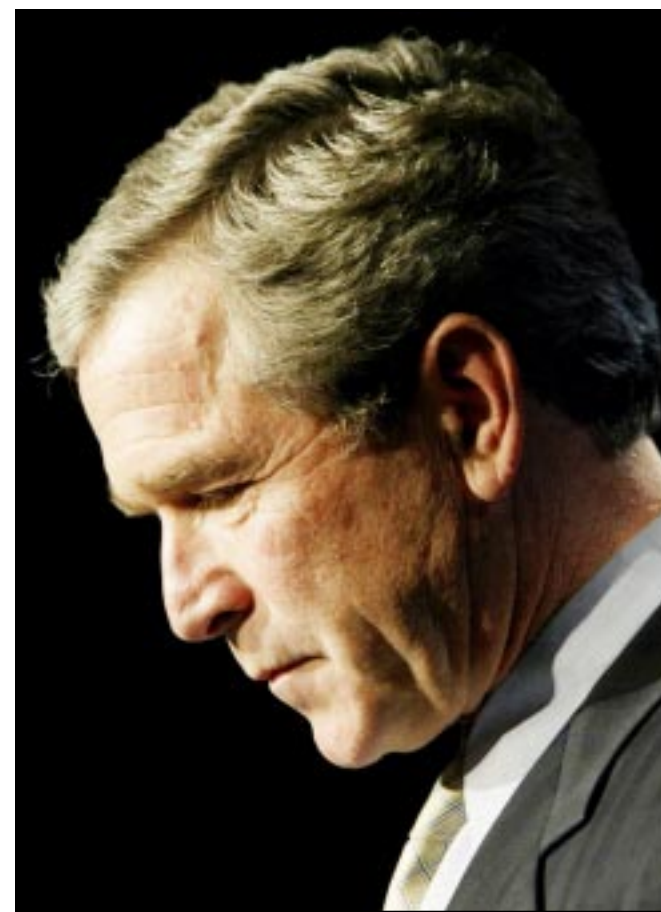
«القدس العربي»:

بدأت الفجوة بين جانبي الاطلسي امس بيشان العراق اكبر من اي وقت مضى، بعد ان واجهت واشنطن «تمردا نادرا» داخل حلف شمال الاطلسي (ناتو) برفض فرنسا والمانيا وبلجيكا توفير الحماية العسكرية لتركيا في حال نشوب الحرب، ما وصفه وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد بـ «خطأ جسيم ستكون له عواقب».

واكد رامسفيلد «ان موقف المعارض للحرب في الحلف لن يدفع الولايات المتحدة إلى تأخير أي تحرك محتمل ضد العراق».

ولكن «التمرد الاطلسي» لم يكن النكسة الوحيدة التي واجهت مسيرة قطار الحرب الامريكي، حيث اعلن الرئيسان الفرنسي والروسي في باريس امس «اعلانا ثلاثيا» يعبر عن موافق بديلهم بالاضافة إلى المانيا، ويدعو إلى نزع أسلحة العراق سلميا من خلال توسيع ودعم عمل المفتشين. وحذر فلاديمير بوتين من «عواقب وخيمة» لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق بعيدا عن الشرعية الدولية.

واصر الزعماء اعلانا ثلاثيا دعا إلى استعرا عمليات التفيتيش، وجاء فيه: تحييد روسيا والمانيا وفرنسا استمرار عمليات التفيتيش مع تعزيز امكانياتها البشرية والفنية بدرجة كبيرة بكل الوسائل الممكنة بالتنسيق مع المفتشين وفي اطار قرار الامم المتحدة رقم 1441، «لا يزال هناك بديل للحرب، لا يمكن التفكير في استخدام القوة الا كحل اخير». وروسيا والمانيا وفرنسا مصممة على ضمان القيام بكل ما يمكن القيام به لنزع سلاح العراق سلميا. «ومن اجل استكمال عمليات التفيتيش مطلوب من العراق التعاون بشكل كامل مع الوكالة الدولية للطاقة



الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش اثناء لقائه مع عسكريين امس بينما انعقدت في باريس قمة فرنسية روسية اصدرت اعلانا يؤيد نزع اسلحة العراق سلميا (رويترز)



الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش اثناء لقائه مع عسكريين امس بينما انعقدت في باريس قمة فرنسية روسية اصدرت اعلانا يؤيد نزع اسلحة العراق سلميا (رويترز)

الذرية ولجنة المراقبة والتحقق والتفتيش، يجب على العراق ان يتحمل مسؤولياته بالكامل. «تشير روسيا والمانيا وفرنسا إلى ان الموقف الذي تعبر عنه مماثل لموقف عدد كبير من الدول داخل مجلس الامن».

وفي غضون ذلك قدم العراق تنازلا اضافيا باعلانه السماح لطائرات التجسس الامريكية من طراز (يو تو) بالتحليق في اجوائه، الا ان البيت

الابيض اعتبر ان ذلك «بلا جدوى»، مشيرا إلى ان نزع الاسلحة هو الحد الاثني للمطالب الامريكية.

وتعهد الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش الحفاظ على «ارواح اللذين الابرياء» في العراق، وأشار إلى ان واشنطن لن تخوض الحرب الا اذا اضطرت لذلك.

وردت الولايات المتحدة عمليا على القرار العراقي بيشن غارات جديدة على المحافظات الجنوبية ما أدى لاستشهاد مئتين اثنين واصابة تسعة آخرين. وصرح اللواء عامر السعدي مستشار الرئيس العراقي صدام حسين لقناة ابو ظبي الاماراتية بأن العراق يتعهد تحليق طائرات بينها طائرات يو-2 (الامريكية) والميراج (الفرنسية) وانطونوف (الروسية) على ارتفاع عال فوق العراق، وواجه حلف شمال الاطلسي امس واحدة من اسوأ الازمات

### جبهة رفض عالمية

عبد الباري عطوان

يشهد العالم حاليا جهودا جبارة تبذلها فرنسا ورئيسها جاك شيراك لمنع العدوان الامريكي على العراق، وبدأت «جبهة الرفض» هذه تتسع بعد انضمام المانيا وفرنسا وبلجيكا وروسيا إليها. الرئيس الفرنسي استضاف نظيره الروسي بوتين، وقبله المستشار الالمانى شرودر، وقاد تمردا هو الاول من نوعه داخل حلف الاطلسي اثناء اجتماعه الاخير عندما رفض اي مشاركة للحلف وقواته في الحرب ضد العراق تحت لافتة ارسال قوات لحماية تركيا العضو فيه من اخطار الحرب المقبلة. ولا تعرف كيف ستتعرض تركيا لمثل هذه الاخطار وهي التي ارسلت ثمانين الف جندي إلى شمال العراق، وفتحت قواعدها لمئات الطائرات الامريكية التي استولى تدمير بغداد وقتل مئات الآلاف من العراقيين الارباء.

المشكلة ان الدول الاوروبية تعارض الولايات المتحدة، وتحاول منع عدوانها، وتخسر تحالفا استراتيجيا معها، بينما يقف من يظنون على انفسهم الزعماء العرب، صامتين صمت المتواطئ، ولا يعلنون اي موقف مساند لجبهة الرفض الاوروبية الجديدة التي تريد تخريب النقطة بأسرها ووضعها تحت الانتداب الامريكي.

نعم الموقف الفرنسي امته المصالح وليس الاخلاق، وما الضرر في ذلك، ولماذا لا يتحرك القادة العرب للدفاع عن مصالحهم في البقاء على الاقل بعد ان تحدث وزير الخارجية الامريكي كولن باول صراحة عن رغبة بلاده في تغيير خريطة المنطقة بما يخدم مصالحها.

\*\*\*

اربعة مليارات دولار تدخل الخزينة المصرية سنويا من بيع سلع ومنتجات صناعية من الدرجة الخامسة إلى العراق، ونصف هذا المبلغ يدخل الخزينة المصرية من جراء استيراد نبط عراقي بأسعار متدنية، ومع ذلك تمخضت القصة المالية المصرية السورية - اللبنانية في شرم الشيخ عن رفع راية الاستسلام لامريكا وعدوانها، واعلن الرئيس مبارك الداعي لهذه القصة انه ليس باستطاعة العرب منع العدوان او تأجيله، واعطى الضوء الاخضر للصحف المصرية القومية بفتح النار على الرئيس العراقي ونيش دفاتر قديمة عن النعوش المصرية الطائرة في اشارة إلى مقتل مصريين في العراق في ظروف غامضة قبل خمسة عشر عاما على الاقل.

الادارة الامريكية تقترح طبلو الحرب، وتبدي استخفافا غير مسبوق بالمواقف الروسية والفرنسية والالمانية، ويؤكد الرئيس بوش ان القوات الامريكية ستحاول قدر المستطاع المحافظة على ارواح الابرياء في حال اندلاع الحرب في العراق، لانها ستصرف وفق التقاليد «الشرعية» و«الاخلاقية» للولايات المتحدة. اي شرف واي اخلاق تلك التي يتحدث عنها الرئيس الامريكي، فأي هذه التقاليد الاخلاقية واسرائيل تندج يوميا شعبا اعزل في فلسطين المحتلة، واین هذا الشرف والحصر الذي فرضته الولايات المتحدة على العراق طوال الاعوام العشرة الماضية قتل اكثر من مليون ونصف المليون عراقي، وعندما سلكت السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية السابقة عما اذا كان احتواء العراق يستحق التضحية بهؤلاء الارباء اجابت بنعم كبيرة.

الحكومة العراقية تتعاون بالكامل مع فرق المفتشين الدوليين، وتلبى مطالبهم الواحد تلو الاخر رغم ما تطوي عليه من اذلال ومهانة، ولكن الرئيس بوش لا يريد هذا التعاون ولا يعترف به لانه اتخذ قرار العدوان، وساعة الصفر للبدء به باتت وشيكة للغاية، الرئيس الفرنسي جاك شيراك اكد انه لا يوجد اي دليل على اسلحة دمار شامل لدى العراق، بينما عرض الرئيس الروسي بوتين طائرات بلاده لتكون تحت تصرف فرق التفيتيش، ولم نسمع ايا منهما يطلب، مثل الزعماء العرب الصناديد، رحيل الرئيس العراقي، او القول بانه لا يتعاون مع قرارات الشرعية الدولية.

\*\*\*

هانس بليكس وزميله محمد البرادعي، رئيسا فرق التفيتيش يقفان فعلا امام امتحان اخلاقي عسير، لان اي انحراف عن الحقيقة في تقريرهما الذي سيقدماه يوم الجمعة المقبل في مجلس الامن سيؤدي إلى كارثة.

بليكس والبرادعي سيتحملان مسؤولية الحرب المقبلة، واستشهاد مئات الآلاف من ابناء العراق والمنطقة، اذا كفيضا تقريرهما وفق النوايا العدوانية الامريكية، وسيدخلان التاريخ كشخصين قدما المبرر والغطاء لكارثة الحرب.

ولاء بليكس والبرادعي يجب ان يكون للقيم الاخلاقية والانسانية، وليس للامم المتحدة، وعليهما ان يحكما ضميريهما قبل كتابة كل كلمة في تقريرهما حتى لا يواجها مصير ذلك الطيار الامريكي الذي ألقى القنابل النووية على هيروشيما وناغازاكي في نهاية الحرب العالمية الثانية.

### صدام: بليكس وبيرادعي امام «امتحان مهم» ووقف التصدي للغارات الامريكية يعني الاستسلام

بغداد - اف ب: اعتبر الرئيس العراقي صدام حسين امس ان رئيس لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش (انوفيك) هانس بليكس والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي «امام امتحان مهم، وعليهما ان يقولوا للعالم «هل ان العراق خال من اسلحة الدمار الشامل ام لا».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الرئيس صدام حسين قوله خلال استقباله وكيل وزارة الخارجية الجنوب افريقي عزيز باهاد الذي يقوم حاليا بزيارة العراق انه «اذا كان قصد السيدين هانس بليكس ومحمد البرادعي الاثابة عن الامم المتحدة حقا للتأكد من ان العراق خال من اسلحة الدمار الشامل فهذا شيء، اما اذا جاء تحت هذا الغطاء لكي يسهلا مهمة تنفيذ ما تريد امريكا فهذا شيء آخر».

واضاف «هذا هو السؤال المطروح الان على السيدين هانس بليكس ومحمد البرادعي، وهذا امتحان مهم لهما ليقولا هل ان العراق خال من اسلحة الدمار الشامل ام لا؟».

واوضح الرئيس صدام حسين ان «العراق قد برهن على انه خال من هذه الاسلحة بمجرد موافقته على عودة المفتشين وبمجرد انقضاء ثلاثة اشهر من اعمال التفيتيش في العراق

والتي شملت كل مكان حتى المزارع وبيوت المواطنين مما اكد خلو العراق من هذه الاسلحة وانا اعتقد ان الصورة أصبحت واضحة للعالم كله الان».

وفي اطار سياسة اللبونة التي تتبناها بغداد وافقت مساء امس على تحليق طائرات التجسس من نوع يو-2 في الاجواء العراقية في اطار اعمال التفيتيش، كما كانت وافقت قبلا على السماح بمقابلة العلماء العراقيين من دون وجود رسمي عراقي معهم.

واعتبر الرئيس العراقي ان وقف تصدي الدفاعات الجوية العراقية لشمال العراق والبريطانية فوق منطقتي الحظر الجوي شمالي العراق وجنوبه هو بمثابة «استسلام»، وأشار إلى ان «قولنا لدفاعاتنا الجوية ان لا تفتح النار على الطائرات المغيرة يعني الاستسلام لامريكا وبريطانيا وهذا امر غير مقبول ولا اعتقد ان أي دولة مستقلة وتحترم نفسها يمكن ان تقبل به»، وقال انه يتعين على الطائرات الامريكية والبريطانية التي ترافق منطقتي حظر الطيران فوق شمال العراق وجنوبه الا تثن غارات على العراق خلال تحليق طائرات المراقبة يو-2.

### وزير اسباني يتعرض للاهانة والسباب في احدى جامعات برشلونة بسبب العراق

برشلونة (اسبانيا) - اف ب: تعرض وزير العلوم والتكنولوجيا الاسباني جوزيب بيبكيه للاهانة والسباب امس الاثنين من قبل حوالي 300 طالب في جامعة بوبيو فايروا في برلثونة (شمال شرق) يعارضون شن عملية عسكرية في العراق.

وانتاء دخول الوزير الاسباني وسط حراسة أمنية مشددة إلى كلية الصحافة التابعة لهذه الجامعة لعقد مؤتمر صحافي اخذ الطلبة يهتفون «لا للحرب، ولا حروب من اجل النفط، وبيكيه فاشي»، وقال بيبكيه «لا احد يجب الحرب لكن المواقف الحازمة ضرورية في بعض الاوضاع» مشددا على ان الرئيس العراقي صدام حسين «من اكبر الطغاة في التاريخ البشرية»، وتدعم حكومة خوسيه ماريانا اثنار الموقف الامريكي من القضية العراقية في حين يبدي الرأي العام والطبقة

### منع قناة الجزيرة من تغطية سائر الحج

الجزيرة القطرية الفضائية الاثنين انها لم تتمكن من تغطية موسم الحج لعدم حصولها على اذن من السعودية التي تحوله علاقاتها معها توترا، وقال ابراهيم هلال رئيس تحرير قسم الاخبار «لم نحصل على الموافقة لتغطية موسم الحج رغم اننا تقدمنا بطلب منذ ثلاثة اشهر» إلى سلطات الرياض.

### تهنئة من القدس العربي

تتقدم أسرة «القدس العربي» إلى جميع قرانها باحر التهناتي واعطيد الامنيات بمناسبة عيد الاضحي المبارك، وتنتزع إلى الله ان يحمي امتنا ويكتب لها النصر والتمسرح. وهي بهذه المناسبة تحتجب عن الصور اليوم الغد على ان تعاوده يوم الخميس، وكل عام وانتم بخير

## بعض ظرفائهم رشحوه لرئاسة الجامعة العربية العرب والمسلمون في فرنسا يفتخرون بموقف شيراك من الحرب ضد العراق

العربي العام في فرنسا قائلا: «ان الرئيس الفرنسي رجل سياسة شجاع وهو يبذل لنا في هذه المرحلة الحرجة أكثر عروبة من كل حكامنا العرب الذين لا هم لهم عروبة المحافظ على الحكم والامتيازات الشخصية».

قدور زلاي وهو متقف جزائري يرى في جانبه «ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك برهن على حنكته السياسية في التعامل مع الجوزال الراحل شارل ديغول في التصدي لمنطق الهيمنة الامريكية والتأكد على استقلالية السياسة الخارجية الفرنسية»، ان شيراك، يقول قدور زلاي، امامه فرصة تاريخية استثنائية للعب دور حاسم كزعيم اوروبي له وزنه في الساحة الدولية وليس فقط كريس للجمهورية الفرنسية.

توفيق جيوري وهو شاب فرنسي من اصل مغربي قال: «انها أول مرة اشعر فيها بأن فرنسا الرسمية تقف إلى جانب العرب

وتشبهت هذه الأخيرة بمواقفها رغم الضغط الامريكي الكثيف يخفف بعض الشيء من ذبول الخيبة الشديدة التي يشعر بها العرب والمسلمون في فرنسا من المواقف العربية المتخاذلة التي تكرس واقع الهزيمة والاستسلام من المحيط إلى الخليج كما تجلى ذلك في لقاءات منتجع شرم الشيخ الاخيرة.

والواقع ان صلابة الموقف الفرنسي وتمسك الدبلوماسية الفرنسية بايجاب مخرج سلمي وسياسي للامم المتحدة ولو على حساب الوحدة الاوروبية وحلف شمال الاطلسي فأجا العرب والمسلمين الفرنسيين الذين صار بعض ظرفائهم يرشحونه لرئاسة الجامعة العربية ذات البأس الشديد في ميدان الخطابة والبلاغات الجوفاء.

كريم القاصدي وهو تاجر تونسي في حي بيلغيفل في الدائرة العشرين في باريس، حيث تتواجد جالية عربية مهمة، لخص الشعور

بعض ظرفائهم رشحوه لرئاسة الجامعة العربية العرب والمسلمون في فرنسا يفتخرون بموقف شيراك من الحرب ضد العراق

باريس - «القدس العربي»

من عبد الله الصالح:

مزيج من الارتياح والاعتزاز احيانا بالمواقف الفرنسية حيال الأزمة العراقية يتألب هذه الأيام عرب ومسلمي فرنسا الذين يعيشون صباح مساء على ايقاع اخبار الاعتداء الامريكي الوحشي على العراق. تحدي الغطرسة الامريكية والمواجهة الدبلوماسية المفتوحة بين واشنطن وباريس





حجاج يجلسون على جبل الرحمة بعد مغادرة منى (أ ف ب)

## وضع الكسوة الجديدة للكعبة المشرفة الحجاج يقفون على جبل عرفات

واصل العديد من الحجاج في وقت متأخر من مساء الأحد ومضوا الليل في صعود جبل الرحمة الذي انبثج من فوقه أنه أتم رسالته، وصلى الرجال والنساء واستغفروا وبكوا، ووقف آخرون متأملين فوق الجبل، وبلغ الحشد ذروته عند الظهر فخطى الجبل بالكامل بملابس الاحرام البيضاء، وتجرى مناسك الحج التي تستمر خمسة ايام تحت اجراءات امن مشددة لمنع المظاهرات السياسية.

ونشرت السعودية الحليف المقرب للولايات المتحدة والجزء الجنوبي للعراق الاثني عشر مليون مسلمين في حوزة مناسك الحج التي تستمر خمسة ايام تحت اجراءات امن مشددة لمنع المظاهرات السياسية.

ونشرت السعودية الحليف المقرب للولايات المتحدة والجزء الجنوبي للعراق الاثني عشر مليون مسلمين في حوزة مناسك الحج التي تستمر خمسة ايام تحت اجراءات امن مشددة لمنع المظاهرات السياسية.

ونشرت السعودية الحليف المقرب للولايات المتحدة والجزء الجنوبي للعراق الاثني عشر مليون مسلمين في حوزة مناسك الحج التي تستمر خمسة ايام تحت اجراءات امن مشددة لمنع المظاهرات السياسية.

## مع بدء طهران العمل في منشأة لتخصيب اليورانيوم الوكالة الدولية: انتاج ايران لوقود نووي «ليس مفاجأة»

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس الاثنين ان اعلان ايران استغلال منجم لليورانيوم وانشاء مصنعين لإنتاج وقود نووي لاغراض مدنية «لا يشكل مفاجأة».

وقالت الناطقة باسم الوكالة مелиسا فليمينغ «كما على علم بنوايا ايران استغلال المنجم» في منطقة سفان الواقعة على بعد 200 كلم من بيز (وسط ايران).

واضافت ان «مسؤولا كبيرا من الوكالة قام بزيارة للمنطقة في 1992».

وقال مدير الرئيس الإيراني محمد خاتمي الأحد اكتشاف منجم لليورانيوم في سفان واقامة مصنعين في اصفهان وكشأن (وسط) لإنتاج الوقود المخصص لمحطات نووية لاغراض مدنية.

ومضت تقول ان «الوكالة الدولية ليست لديها اجراءات لحماية اليورانيوم الطبيعي» مضيفة انه «لا يصبح معمولا لهذه الاجراءات الا اعتبارا من مستوى محدد من تخصيب» اليورانيوم.

وتابعت المتحدثة ان «المنشآت قيد البناء في اصفهان وكشأن غير مشمولة باجراءات الحماية التي لا تأخذ في الاعتبار سوى اليورانيوم القابل للاستخدام».

واوضحت «اننا نأمل ان نطلب زيارة» موقعي اصفهان وكشأن.

وحال الزيارة التي يقوم بها الي طهران في 25 شباط (فبراير) ايران سيطلب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي من طهران، الموقعه على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة، التوقيع على معاهدة اضافية تسمح للمفتشين بتفتيش مواقع «مشبوهة» غير معلنة بحسب فليمينغ.

وقالت ان «هذا البروتوكول سيضع الوكالة في موقع افضل للتأكد بان ايران لا تقوم باي نشاط نووي غير معلن».

واضافت «لكننا لا نوجه اصابع الاتهام الى ايران».

وقد وافقت ايران ان يزور مفتشو الوكالة الوكالة لمناسبة زيارة البرادعي لموقعين نوويين آخرين قيد الانشاء قرب نتانز (وسط) واران (جنوب غرب طهران).

## كرزاي لا يعارض ان يقود الحلف الاطلسي القوة الدولية كرازي لا يعارض ان يقود الحلف الاطلسي القوة الدولية اطلاق قديفتين على قاعدة تابعة للقوة الدولية في كابول

لا يعارض ان يتسلم حلف شمال الاطلسي الاثني في ضواحي كابول على قاعدة تابعة للقوة الدولية للمساعدة على احلال الامن في كابول (ايساف).

وصرح ستروك في لقاء مع صحافيين ان «الرئيس كرزاي اكد لي انه ليست هناك مشكلة في ان يبرف علم حلف شمال الاطلسي فوق كابول».

وعلق الرئيس كرزاي في المؤتمر الصحافي نفسه ان «القرار يعود الى الاسرة الدولية وافغانستان سترضى باي قيادة».

مشيرا الى ان كل الدول التي تولت قيادة هذه القوة حتى الآن من اعضاء الحلف.

وتولت ألمانيا وهولندا رسميا امس الاثنين في كابول في احتفال رسمي بحضور السلطات الافغانية قيادة القوة خلفا لتركيا لمدة ستة اشهر.

ويشترط حاليا نحو 4200 عسكري من 28 بلدا مختلفا بالعاصمة الافغانية في اطار القوة الدولية للمساعدة على حفظ الامن. وتتمثل مهمة هذه القوة متعددة الجوانب في المحافظة على الامن في كابول وفي ضواحيها القريبة.

وسلم الجنرال التركي اكين زورلو قيادة قوة ايساف الى الجنرال الاتاني نوربرت فان هابست والي الجنرال الهولندي روبرت بروهوي.

وتولت تركيا القيادة بعد بريطانيا في حزيران (يونيو) 2002.

ولدى استلامه قيادة القوة الدولية لشهرين اصررت الي تمديد قيادتها لثلاثة اشهرين اضافيين بانتظار انتهاء التحضيرات الهولندية والانانية.

ومن جهة اخرى اكد وزير الدفاع الاتاني ان الرئيس الافغاني حميد كرزاي

## الخرطوم: تسوية الخلاف بين الحزب الحاكم وحزب الامة

ووصل العديد من الحجاج في وقت متأخر من مساء الأحد ومضوا الليل في صعود جبل الرحمة الذي انبثج من فوقه أنه أتم رسالته، وصلى الرجال والنساء واستغفروا وبكوا، ووقف آخرون متأملين فوق الجبل، وبلغ الحشد ذروته عند الظهر فخطى الجبل بالكامل بملابس الاحرام البيضاء، وتجرى مناسك الحج التي تستمر خمسة ايام تحت اجراءات امن مشددة لمنع المظاهرات السياسية.

ونشرت السعودية الحليف المقرب للولايات المتحدة والجزء الجنوبي للعراق الاثني عشر مليون مسلمين في حوزة مناسك الحج التي تستمر خمسة ايام تحت اجراءات امن مشددة لمنع المظاهرات السياسية.

ونشرت السعودية الحليف المقرب للولايات المتحدة والجزء الجنوبي للعراق الاثني عشر مليون مسلمين في حوزة مناسك الحج التي تستمر خمسة ايام تحت اجراءات امن مشددة لمنع المظاهرات السياسية.

ونشرت السعودية الحليف المقرب للولايات المتحدة والجزء الجنوبي للعراق الاثني عشر مليون مسلمين في حوزة مناسك الحج التي تستمر خمسة ايام تحت اجراءات امن مشددة لمنع المظاهرات السياسية.

## الدبلوماسيون المطرودون من نيودلهي والسلم اباد يعيدون لديارهم باكستان تجلي اسر الدبلوماسيين من العراق وتفرج عن 38 سجيناً افغانياً

اسلام اباد - بيشاور - رويترز: قالت باكستان امس الاثنين انها استعدت طاقم السفارة في بغداد الضروري واسر الدبلوماسيين من سفارتها في بغداد لكنها ابقت على السفير والطاقم الاساسي في العراق في الوقت الراهن.

وقال عزيز احمد خان المتحدث باسم وزارة الخارجية للحصانيين «باكستان استعدت اسر الدبلوماسيين وعددا من الطواقم السفارة غير الاساسية بسبب الازمة الاسرائيلية لكن بغية الدبلوماسيين والعاملين بالسفارة موجودون هناك».

وصرح خان بانه لا يعلم تحديدا عدد الذين استعدوا من العراق. وقلص العديد من الدول اطقم سفارتها في بغداد متوقعة هجوما امريكيا على العراق. ودمت باكستان لحل الازمة العراقية بشكل سلمي وتقول ان اي عمل عسكري يتعين ان تفره الامم المتحدة اولاً.

ومن جهة اخرى قال مسؤول حكومي ان باكستان افرجت امس الاثنين عن 38 افغانيا في بادرة لحسن

## آلية حماية المدنيين تدين الحركة الشعبية وتبرئ الحكومة السودانية

وقال لويدي ان فريق حماية المدنيين وجد قادة الحركة الشعبية في مواقعهم التي زعموا في شكواهم ان الحكومة احتلتها.

واضاف لويدي حسب التقرير ان مدينة الليري يقطنها مؤيدو الحكومة ومعارضوها كالمعتاد. وأشار لويدي الى ان الطريق الرئيسي «الليري-ادوك» يساهم في ايجاد مسؤولية الهجوم هناك لوجود العديد من الميليشيات المتحالفة معها.

وقال التقرير الذي تضمن 18 صورة توضيحية وخريطة لمناطق الواجهات العسكرية ان زيارة آلية حماية المدنيين وصلت الى ان قوات الحركة الشعبية في البادية بالهجوم بعد زيارتها للحامية الحكومية على مشارف المدينة. وأضاف لويدي ان وفد الآلية تمكن من مشاهدة آثار القاذف التي اطلقتها الحركة على الحامية الحكومية. وأضاف ان قوات الجيش اشتركت مع وحدات قوات الحركة وابهرتها على الانسحاب.

## جماعة اسلامية في اندونيسيا تقيم صلاة لمنع الحرب في العراق

سورابايا (اندونيسيا) - رويترز: قالت اكبر الجماعات الاسلامية في اندونيسيا امس الاثنين انها ستقيم صلاة الشهر المقبل بمدينة سورابايا في شرق جزيرة جاوة للايمان بنبوءة من القرآن والعراق والى ان يتوقف ان يشترك فيها أكثر من مليون شخص.

وتزايدت في الاسابيع القليلة الماضية معارضة اندونيسيا للحرب بحسب ان تقودها الولايات المتحدة على العراق كما تزايدت احتجاجات المواطنين في الشوارع.

وكان أكثر من سبعة الاف من المعتاطين مع حزب العدالة ذي الابعاد الاسلامية قد خرجوا الاحد في مسيرة بشوارع العاصمة جاكارتا تندوا خلالها يواشطن بسبب معارضة نحو الحرب.

وكانت تلك واحدة من اكبر السيرات التي شهدتها اندونيسيا حتى الان احتجاجا على هذا الموضوع. لكن جماعة نهضة العلماء التي يصل عدد اتباعها الى 40 مليون شخص قالت ان الصلاة التي ستقيمها الشهر المقبل ستشارك فيها اعداد اكبر.

## يوغندا تطلب من الخرطوم السماح لقواتها بمطاردة قوات جيش الرب

القاهرة - رويترز: تناهول القضايا المتعلقة ببروتوكول القضاء على جيش الرب والعلاقة المستقبلية ليوغندا بحركة التمرد.

وتذكر سلیمان ان الوفد الذي يرأسه الرئيس اليوغندي يوري موسيفيني الى جانب رئيس هيئة اركان وقائد الجيش، واصلت في القاعات وخاصة مع موسيفيني يبحث القضايا المتعلقة بالسلام في السودان. ونوه الى ان الوفود التي اتسمت بالصرامة والوضوح شهدت نقاشا هادفا سطره ثمره قريبا حول علاقة يوغندا بالحركة والبروتوكول الموقع بين الخرطوم وكينيا لتمكين القوات اليوغندية من مطاردة عناصر جيش الرب. وقال ان اليوغنديين قابلوا بتقدير بالغ تعاون الخرطوم مع كينيا حول ملف جيش الرب.

## الصين تسحب بعض موظفي سفارتها من العراق

بكين - رويترز - اف ب: قالت وزارة الخارجية الصينية امس الاثنين ان بين بعض الموظفين الصينيين الذين تم سحبهم من سفارتهم في بغداد نظرا لاحتجاجات التوتز في العراق.

وقالت تسانغ تشيويو المتحدث باسم الخارجية الصينية في ظل حقيقة ان الوضع الحالي في العراق يزداد توترا كل يوم قررت الصين تقليص عدد الموظفين غير الضروريين في سفارتها بالعراق».

واضافت ان بيان نشره على موقع الوزارة على شبكة الانترنت دون اعطاء تفاصيل اخرى «تعلق الحكومة الصينية اهمية كبرى على امن الموظفين الصينيين في العراق».

وقالت تسانغ انه يتعين منح مفتشي الاسلحة الصينيين لزامه المتحدثة مزيدا من الوقت، وتريد الولايات المتحدة ان يصدر



# رامسفيلد اعتبر رفض فرنسا والمانيا وبلجيكا توفير الحماية لتركيا خطأ مشينا حلف الاطلسي يواجه احد اسوأ الازمات منذ انشائه بسبب العراق



وزير الدفاع الامريكى دونالد رامسفيلد اثناء مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي جون هارود في واشنطن (رويترز)

**بروكسل -**  
من جون تشارلز:

واجه حلف شمال الاطلسي امس واحدة من اسوأ الازمات التي شهدتها منذ انشائه قبل 54 عاما بعد ان عارضت فرنسا والمانيا وبلجيكا بدء التخطيط لاتخاذ اجراءات داخل الحلف للدفاع عن تركيا في حالة نشوب حرب على العراق. وفشل الحلف في اثناء الازمة خلال اجتماعين عقدا امس لكن الامين العام جورج ووبرتسون قال ان اجتماعا آخر سيعقد في العاشرة من صباح اليوم الثلاثاء بتوقيت غرينتش. واتهمت الولايات المتحدة الدول الاوروبية الثلاث بالبقاء بالحلف في خضم أزمة مصداقية لكن وزير الدفاع الامريكى دونالد رامسفيلد قال ان الخلاف لا يهدد بقاء الحلف على المدى الطويل.

ودفعت معارضة الدول الثلاث تركيا التي تقودها هولندا من احتمال ان يشن العراق هجمات مضادة الى ان يطلب رسميا اجراء مشاورات بشأن الدفاع عن اراضيها وذلك خلال اجتماع عقد بقرنص صباح امس.

وقال ووبرتسون في مؤتمر صحفي في اعقاب الاجتماع الثاني الذي عقد في بروكسل ان سفراء الدول الـ15 في الحلف تلقوا تقريرا من الخبير العسكري الذي يجتدل ان توجيه تركيا من الجنرال هارالد كويارت رئيس اللجنة العسكرية للحلف. وذكر ان التقرير اثبت صحة مخاوف تركيا وان الخطر حقيقي. و اضاف قائلا «اعتقد انهم تلقوا ما من شأنه ان ينيهم. بما يرجح ان يؤثّر في طريقة تفكيرهم مع قسوم الصباح».

وتقود المانيا وفرنسا المعارضة في اوروبا للحلف الامريكى لاستخدام القوة دون موافقة الامم المتحدة اذا كان ذلك ضروريا في رايها لنزع اسلحة العراق.

وتقول الدولتان اللتان تساندتهما بلجيكا ان اي استعدادات للدفاع عن تركيا في حالة حرب محتملة ما يعرف الي تخليها عن الجهود الدبلوماسية المبذولة في الامم المتحدة للحيلولة دون نشوب حرب.

وسعى دبلوماسيون فرنسيون في الشهرين من شأن الخلاف قائلين ان الحلف شهد ازمات اسوأ خلال تاريخه. لكن مصدرا في الحلف قال انه لم يسبق

## التحالف الوطني العراقي يؤكد معارضته للحرب ويدعو لمصالحة وطنية حقيقية

**باريس -** اف ب: عبر عراقيون في المنفى عن معارضتهم لنش حرب ضد العراق ودعوا الى ارساء نظام ديمقراطي بالوسائل السلمية وذلك خلال الاجتماع العام السنوي للتحالف الوطني العراقي في نهاية الاسبوع الماضي بباريس.

وكان التحالف الوطني العراقي في وثيقة «التحالف الفردي الامريكى» مؤكدا انه «ما زال يرى ان هذه الحرب العدوانية التواصلة التي تهدد استقلال العراق وخياراته التاريخية ما هي الا تعبير عن سياسة الهيمنة الامريكى الهادفة الى تدمير الازمة الوطنية والسيطرة على ثروات وتراث الامة العربية». و دعا هذا التجمع من المعارضين لرئيس العراق صدام حسين الى «مصالحة وطنية حقيقية» لكنه أكد ان هذه المصالحة «لا يمكن تحقيقها من دون التحلي عن نظام الهيمنة للحزب الواحد والاتجاه نحو الديمقراطية والتعددية السياسية».

و صرح احد منظمي هذا الاجتماع الذي عقد الاحد توما صبحي رئيس

## المعارض العراقي احمد الجبلي ينتقد مواقف فرنسا والمانيا من الازمة العراقية

**السليمانية (العراق) -** اف ب: حمل احمد الجبلي احد قادة المعارضة العراقية بشدة امس الاثنين على موقف فرنسا والمانيا بشأن الازمة العراقية، متعهدا بباريس بالسعي الى حماية مصالحها الحقيقية وبرلين بمساعدة بغداد على الحصول على اسلحة مخطورة.

وقال الجبلي رئيس المؤتمر الوطني العراقي (اشغال حركات معارضة اسلامية وشيوعية ووطنية يتخذ من لندن مقرا له) لوكالة فرانس برس ان «سياسة فرنسا حيال العراق تطلها المصالح التجارية والنظرية الفرنسية» وقال الجبلي على قنصاعة بيان الولايات المتحدة ستهاجم نظام الرئيس العراقي

## تأجيل اجتماع المعارضة العراقية مرة اخرى

**طهران -** رويترز: قال مسؤولون من المعارضة العراقية في طهران امس الاثنين ان اجتماع زعماء المعارضة في شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد تاجل للمرة الثالثة الى نحو يوم 19 شباط (فبراير).

وقالت المصادر ان الاجتماع الذي كان من المقرر ان يعقد يوم 15 شباط (فبراير) تاجل لثلاثة ايام في وقت الكافي لبعض اللجوء للعودة من الحج. وقال مسحن حكيم احد الساعدين القريبين من اية الله محمد باقر الحكيم زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وهو جماعة معارضة بعض اعضاء لجنة التابعة والتشيرات يؤدون

## انقرة: التذرع بالمادة 4 من معاهدة الحلف الاطلسي لا يعني ان الحرب حتمية

**انقرة -** اف ب: اعلن الناطق باسم الخارجية التركية حسين ديروز امام الصحافيين ان نترع تركيا امس الاثنين بالمادة 4 من معاهدة انشاء حلف شمال الاطلسي في اطار النزاع مع العراق لا يعني ان الحرب «حتمية».

وقال ان «اطلاق مشاورات تتعلق بالنزاع بالمادة 4 (...) لا يعني ان عملية استهداف العراق حتمية». وأكد ان تركيا قامت بهذه المبادرة «في اطار التزامات الدفاع الجماعية» للحلف التي تنص على اجراء مشاورات بين الحلفاء.

وكانت تركيا تذرعت ازاء ما يجري في العراق بالمادة الرابعة من معاهدة انشاء الحلف التي تنص على مشاورات يجريها الاعضاء في حال تعرض «وحدة وسلامة تراب ارضهم او امنه للخطر» لطالب المساعدة العسكرية.

واضاف ديروز ان تركيا ستواصل العمل من اجل حل سلمي لازمة العراقية في اطار سلامة اراضي العراق ووحدة السيادة.

من جهته اعتبر وزير الخارجية التركي يشار ياكش

## اردوغان: وضع القوات التركية في شمال العراق بقيادة امريكى «اهانة»

**انقرة -** اف ب: اعلن رئيس الحزب الحاكم في تركيا طيب اردوغان امس الاثنين ان تركيا مستعدة «اهانة» ان تعرض الولايات المتحدة قيادة القوات التركية في شمال العراق في حال تذرع سلاح ضد ورد اردوغان ردا على اسئلة الصحافيين حول معلومات تحدثت عن احتمال وضع القوات التركية التي ستتشنح في العراق في حال اندلاع الحرب بقيادة امريكى «ان امر كهذا عسكري من جانب واحد، مؤكدا ان «ي عمل ونزاع في العراق يجب ان يجري في اطار قيادة ائتلافية».

وحذر رئيس حزب العدالة والتنمية في تصريح نقلته وكالة الاناضول ان الجيش التركي يمتنع بما يلزم من

## بليكس لا يرى ادلة جديدة في وثائق قدمها العراق

**أثينا -** من ميشيل كامباس:

قال كبير مفتشي الامم المتحدة على الاسلحة هانز بليكس امس الاثنين انه لم يلجح اي ادلة جديدة مشغلة بأسلحة الدمار الشامل بالعراق في الوثائق التي قدمتها له بغداد خلال زيارة قام بها الى هناك في مطلع الاسبوع كما رفض مقترحات اووروبية تدعو الى تكتيف مهام التفتيش. و اضاف بليكس في مقابلة مع رويترز في ختام الزيارة التي قام بها الى بغداد ببعض المقترحات من العراق لمساعدة فرقته في البحث عن اسلحة الدمار الشامل ولكنه قال ان التعاون العراقي الشامل هو السبيل الوحيد كي يثبت العراق خلوه من الاسلحة المخطورة. وصرح بليكس لدى وصوله الى أثينا «هذه المرة قدما لنا بعض الاوراق ركزوا خلالها على قضايا جديدة. لا توجد ادلة جديدة فيما يخصني لكن بالرغم من ذلك ركزوا على قضايا مفتوحة وهذا شيء نرحب به».

واجري بليكس ومحمد البرادعي رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية محادثات استمرت يومين مع المسؤولين العراقيين قبل تقرير مهم برقعانه يوم الجمعة المقبل الى مجلس الامن حول سير عمليات التفتيش في العراق قد يقصم الفترة المتبقية على يد العد المتنازلي لهجوم محتمل بقيادة الولايات المتحدة على بغداد. وعندما سئل بليكس عما اذا كانت الحرب حتمية اجاب «الاجابة ليست عندي. من المقرر ان تقدم تقريرا حول سير عمليات التفتيش...الى مجلس الامن، والجلس واعضاؤه والعراق...هم الذين يحددون ما اذا كنا ستقوم بنزع الاسلحة بالتفتيش وبالسلام».

وفي سؤال حول اذا ما كان المفتشون بإمكانهم القيام بعمليات تفتيش افضل واسرع اجاب «الشفقة الرئيسية ليست في عدد المفتشين لكن في التعاون النشط من الجانب العراقي كما قلنا مرارا». وبحث المانيا وفرنسا خططا لتجنب قيام حرب من خلال

## شهيدين وتسعة جرحى في غارات امريكى وبريطانية جنوب العراق

**بغداد -** اف ب: اعلن ناطق عسكري عراقي في بغداد ان عراقيين استشهدوا واصيب تسعة اخرون بجروح امس الاثنين اثر غارات شنتها طائرات امريكى وبريطانية على منشآت ومدينة وخدمية جنوب العراق. وقال الناطق الذي اوردت تصريحه وكالة الانباء العراقية الرسمية ان «عددا من الطائرات الامريكى والبريطانية القادمة من الاجواء الكويكبية قامت في الساعة 13,35 (10,35 نغ) من هذا امس بخمس طلعات جوية مسلحة فوق مناطق البصرة والجبايش والجليلية والناصرية والشرطة والرفاعي» بجذب العراق.

واوضح ان «الطائرات المعادية تعرضت لمنشآتنا المدنية والخدمية في محافظة البصرة (550 كلم جنوب بغداد) مما أدى الى مقتل مواطنين وجرح تسعة آخرين».

واضاف ان «المقاومات الارضية العراقية تصدت لها واجبرتها على الفرار الى قواعدها في الكويت».

واكد الناطق ان «مجموع الطلعات الجوية للطائرات الامريكى والبريطانية فوق شمال العراق وجنوبه بات 48547 طلعة جوية مسلحة منذ عملية «تغلب الصحراء» الامريكى البريطانية ضد العراق في كانون الاول (ديسمبر) 1998».

ومنذ ذلك التاريخ، تدور مواجهات شبيه يومية بين العراق والطيران الامريكى والبريطاني الذي يتولى مراقبة منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه.

ولا تعترف بغداد بمنطقتي الحظر الجوي اللتين لم يصدر بشأنهما اي قرار دولي.

## بوش يؤكد ان القوات امريكى ستحافظ على ارواح الابرياء في حال حرب في العراق

**ناشيفل (الولايات المتحدة) -** اف ب: اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش امس الاثنين ان القوات امريكى ستحاول قدر المستطاع المحافظة على حياة الابرياء في حال اندلاع حرب في العراق.

وقال بوش في خطاب بثته في ناشيفل (تينيسي، جنوب شرق) «في حال اضطرونا الى الحرب واكره في حال كنا مضطرين، لان الحرب ليست خيارا الاول (...) فان القوات امريكى ستحترم بموجب التقاليد الشرقية لجندونا والتقاليد الاخلاقية لبلادنا وستحاول بكل الوسائل المحافظة على حياة الابرياء».

واضاف بوش «ان الشعب العراقي ليس عدونا» معتبرا ان العدو هو صدام حسين الذي يشتر قواته في مناطق «مدنية» بهدف تحميل المسؤولية في حال وقوع ضحايا على قوت التحالف.

واوضح بوش «ان صدام حسين يستخدم شعبه كدرع» واعتبر ان «هذا الشعب عانى مدة طويلة من نير هذا الظالم».

وتابع «لنبدأ مستقبل افضل. وفي حال اندلاع الحرب، سنقدم للعراقيين اغذية في بناء وتجهيزات واهم شيء الحرية».

واكد الرئيس الامريكى مجددا ان صدام حسين لم يتخل عن اسلحته ويحتمل «التمتع الدولي وكرن ان «الولايات المتحدة ستقود تحالفا لنزع اسلحته» بالاقوة ان يفعل هو ذلك.

## استطلاع الماني: امريكىون «ذاهبون الى الحرب»

**برلين -** اف ب: افاد استطلاع للرأي نشرته امس صحيفة «فايننشال تايمز ويوتيلاند» ان «الغلبية الاثنا (54%) تعتبر ان امريكىون «ذاهبون الى الحرب»، وان 80% تعتبر ان الامم المتحدة ستستخدمها لاجراءات محددة لارساء سلفتها.

وقال 93% من الاشخاص الذين سلطهم الاستطلاع ان الرئيس الامريكى جورج بوش «مستعد للحرب»، وينسب 97% منهم الى الرئيس العراقي موقفا متعاطلا. وقد اجرى الاستطلاع الاسبوع الماضي معهد فورسا على عينة تشمل 1843 مائتا.

## باول يدافع عن عرضه الوثيقة البريطانية المسروقة امام مجلس الامن

**واشنطن -** اف ب: دافع وزير الخارجية الامريكى كولن باول امس عن الخطاب الذي القاه الاربعة امام مجلس الامن في الامم المتحدة حول انتهاكات العراق وعرضه وثيقة مسروقة استخدمتها بريطانيا واصفا اياها بأنها «دراسة جديلة».

وقال باول في حديث لتلفزيون ان بي سي «اعتقد ان بريطانيا تؤكد قيمة وثيقتها، مصيفا «اعتقد ان هذه الوثيقة ذات اعتبار انها تصف طريقة للخداع يستخدمها العراقيون امس من اليوم بل منذ ايام عدة وتم توثيقها بطرق عدة». وخلال عرضه لامين مجلس الامن، قال باول ان التقرير البريطاني «دراسة جديلة تصف بالتفصيل نشاطات الاخفا العراقية».

ولكن تبين ان هذه الوثيقة ليست سوى نسخة عن دراسة مكتوراه للطلاب الامريكى ابراهيم المرعي حول برامج الاسلحة غير الشرعية للعراق واعداها الطلاب بالاستناد الى وثائق تعود الى عام 1991 ونشرت عام 2002.

وقال باول «لا اعتقد انها قدمت على انها تقرير لاجيزة الاستخبارات».

وردا على سؤال حول ما اذا كان يؤيد كل التعابير في التقرير البريطاني، قال «انها ليست وثيقتي».

وحول صدقية الحجج التي قدمها خلال عرض الوثيقة امام الامم المتحدة، رد باول بالاجاب.

## الامريكىون لن يشاركوا في مؤتمر انساني حول العراق يعقد في جنيف

**جنيف -** اف ب: صرح المتحدث باسم السفارة الامريكى لدى الامم المتحدة في جنيف امس الاثنين ان الولايات المتحدة رفضت المشاركة في المؤتمر الانساني حول العراق الذي سيعقد في جنيف في 15 و 16 شباط (فبراير).

وبعد ان اكد نيا اورنده الاحد الصحف السويسرية، اعلن المتحدث الامريكى ان بلاده تفضل مع الدعوة التي أطلقتها الولايات الانسانية في كانون الاول (ديسمبر) لمواجهة أزمة انسانية قد تنجم عن نزاع في العراق.

واوضح في تصريح لوكالة فرانس برس ان «الولايات المتحدة قررت عدم المشاركة في مؤتمر التخطيط الانساني الذي اطلقته الحكومة السويسرية». و اضاف «بالغالب الحكومة السويسرية قرأنا عدم المشاركة».

وستعقد لائحة المشاركين النهائية في هذا اللقاء الانساني الذي سيعقد تحت عنوان «الاجتماع الانساني حول العراق» (هيومانيتريان ميتينغ ايراك) اليوم الثلاثاء.

وقد وجهت دعوات الى ثلاثين دولة و 15 منظمة دولية لحضور المؤتمر.

## صحيفة «بابل» تدعو بليكس والبرادعي الى «تفويت الفرصة على دعاة الحرب»

**بغداد -** اف ب: دعت صحيفة «بابل» العراقية امس الاثنين رئيس لجنة التحقق والمراقبة والتفتيش (توميفيد) هانس بليكس والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الى «تفويت الفرصة على دعاة الحرب» وعدم الرضوخ للضغوط الامريكى حتى لا يكون «اداة للعدوان».

و كتبت الصحيفة التي يتفرغ للتحقق على صدام حسين التجل الاكبر للرئيس العراقي ان العراق يأمل ان «يصمد كبحيرا للمفتشين ازاء الضغوطات الامريكى التي تريد الشر للعالم اجمع».

وكان بليكس والبرادعي لعل اعلانهم في ختام المحادثات التي اجريها مع كبار المسؤولين العراقيين عن «احراز بعض التقدم» في التعاون العراقي مع عملية التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل.

وقالت «بابل» ان عدم الخضوع للضغوط الامريكى من شأنه ان «يفوت الفرصة على دعاة الحرب والعدوان (...)» ويعيد لعمل الموظفين الدوليين هيئته ومصداقيته وثقة العالم به ويضاهي اسسهما في مقدمة الاسماء والعناوين الخيرة للدفاع عن السلام والمانعة لخيار الشر والحرب والعدوان». و يفتخر ان يقدم بليكس والبرادعي الخسيس لتقرير التي اجريها مجلس الامن الدولي عن سير العمليات التي يقوم بها المفتشون الدوليون في مختلف المواقع العراقية طبقا للقرار 1441.

وبعد ان اشارت الى «صعوبة مهمة هذين الرجلين امام الشر الامريكى»، رأت الصحيفة انها «لن تكون مستحيلة اذا تمسكا حتى النهاية بالهيئته والوضعية والعدالة والانصاف وابتعدا عن ان يكونا شامعة تعلق عليهما واشطن رغبتها الجاهمة لروية المزيد من الدماء في العالم».

وحدثت الصحيفة عن «اجواء ايجابية» سادت زيارة كبيرى المفتشين الدوليين الى بغداد، داعية بليكس والبرادعي الى ان «يتناجا بنفسهما عن ان يكونا اداة للعدوان».



طائرة التجسس الأمريكية يو 2 (أ ف ب)

## واقن ان بليكس سيغطي لندن وواشنطن المطلوب منه في تقريره وزير الدفاع البريطاني: الجمعة يوم حاسم في ملف العراق رامسفيلد: يجب رحيل صدام ودخول القوات الدولية لنزع الاسلحة

لندن - «القدس العربي»:

أكد وزير الدفاع البريطاني جيف هون أن هانس بليكس كبير مفتشي الامم المتحدة، سيجعل معه «البضاعة» التي تطلبها بها أمريكا وبريطانيا يوم الجمعة القادمة، حيث سيقدّم تقريره الثاني لمجلس الامن الدولي.

ويعتقد هون ان ذلك اليوم سيكون يوماً حاسماً، ويقول هون ان بليكس يجب ان يعطي دليلاً من قتل العراق بالتعاون مع المفتشين، كما طلب منه، وبحسب القرار 1441، وينبغي على تقرير بليكس سيقتنع كل المعارضين للحرب بضرورة صدور قرار جديد عن مجلس الامن الدولي.

ويرى هون الذي كان يتحدث لصحيفة «الغارديان» ان «الستويات السياسية والدبلوماسية تؤيد صدور قرار ثان، وهناك دلائل قوية على امكنية صوره».

ويعتقد هون الذي يعتبر من المؤيدين لعمل عسكري على العراق ان قراراً ثانياً من مجلس الامن سيؤدي لتوسيع قاعدة الدول المؤيدة.

واستبعد هون وجود خلافات بين بريطانيا وفرنسا، مشيراً الى ان «فرنسا ستعود الى الانضمام في النتيجة الى خيار استخدام القوة تارة لمانيا تعارض وحدها الحرب بين الدول الاوروبية، وهون منها. الا انه اعترف ان الدولة الوحيدة التي استبعدت مشاركتها في اي عمل عسكري هي ألمانيا، قائلاً ان «الانقسام الوحيد في الوقت الحالي هو بين ألمانيا وبقية أوروبا».

ولم يستبعد هون امكنية نهاب أمريكا وحدها للحرب في العراق، في حالة فشل مجلس الامن الدولي للاتفاق على صدور قرار جديد، ومع اعترافه ان السياريون نظري الا ان امكنية قائمه. وعن الدور البريطاني في الحرب اذا اندلعت أكد هون على جاهزة القوات البريطانية حيث قال ان ربع القوات البريطانية (45 ألف جندي) موجودون الان في العراق.

وقال ان هيكل من القيادة بريطاني سيدير عمل القوات البريطانية، واستبعد تبعية الجنود البريطانيين للامريكيين في حالة الحرب، وفي

هذا ما يفسر غياب اي معارضة ضد نظامه في الداخل، لكن عندما تقوم به القوات الامريكية بالسيطرة والاشراف على كامل العملية العسكرية، أكد ان سلماً قيادياً عسكرياً بريطانياً في لندن والخليج سيقيم برعاية وادارة الجنود في الميدان.

وتحدث هون عن تنسيق عام مع الامريكيين في مجال الاعداد والتخطيط للحرب، ولم يستبعد هون امكنية وقوع ضحايا بريطانيي من حرب، مع انه اشار ان الجيش جهاز لكل الاحتمالات بما فيها حدوث حرب كيمياوية.

وكان هون قد تحدث سابقاً عن امكنية استخدام الاسلحة النووية ضد العراق، وجدد في هذا التأكيد على ان بلاده تملك الحق باستخدام السلاح النووي «لان هذا السلاح هو رادع، ولا اعتقد ان احداً يستطيع استخدام السلاح الحار في اوقات الشدة لأنه بهذه الزاوية لن يصح رادعاً ابداً في هذه الحالة».

واضاف هون «ان قواتنا قابلة للتكيف وبامكانها القيام بمهام عسكرية عديدة ومن ضمنها تأمين الحماية الامنية بعد انتهاء العمليات العسكرية وعمليات السلام واستلعب دوراً بارزاً في عمليات اعادة بناء العراق انطلاقاً من كونها عضواً في المجتمع الدولي، كما اثبتت التجارب من قبل في البلقان وأفغانستان».

وقال هون ان دور بريطانيا لا ينحصر في الحرب، بل سيعمل البريطانيون دوراً هاماً في بناء وإعادة اعمار العراق، وعبر هون عن تفاؤله من سيناريوهات ما بعد الحرب مؤكداً ان البريطانيين الذين سبقون في العراق سيسامسون عملهم بشكل جيد ولن يواجهوا اي عداة من العراقيين، ونوه هون ان وجود مؤشرات تحدثت عن معارضة واسعة النطاق لنظام صدام حسين، وأكد هون ان الناس سترحب كثيراً اذا ما قرر مغادرة العراق، وأعرب وزير الدفاع البريطاني عن اعتقاده بان الشعب البريطاني سيقف في النتيجة الى جانب اي اجراء قد يتخذه المجتمع الدولي في العراق».

وقال وزير الدفاع البريطاني، ان الرئيس صدام حكم العراق بالترهيب

## قالت انها سترحلهم لدول اخرى الكويت ترفض استقبال لاجئين عراقيين

لندن - «القدس العربي»:

رفضت الكويت استقبال اعداد من اللاجئين العراقيين الذين يحاولون الوصول الى الحدود الجنوبية بين البلدين.

وفي الاسبوع الماضي اعادت الكويت خمس قوارب عراقية وسلمتها لحرس الشواطئ العراقيين.

وأعلنت الكويت التي اغلقت حدودها مع العراق انها لن تفتح حدودها حالة استدعاء الحرب، وبدلاً من ذلك بدأت حملة ضد من اسمتهم «العملاء العراقيين».

وأكد مسؤول كويتي الاسبوع الماضي ان الحكومة ليست لديها اي استعدادات لاستقبال اللاجئين العراقيين، وقال المسؤول في تصريحات لصحيفة غربية ان بلاده صغيرة، ولا قدرة لها لاستقبال اعداد من اللاجئين، وبدلاً من ذلك ستقوم بتشجيع العراقيين للجوء لدول اخرى.

وعلى خلاف الدول الجارة للعراق، فلم تقم الكويت باي جهود تشير لنيتها لاستقبال اي عراقي. وقد قامت لجان الاغاثة الدولية بمخيمات في الاردن والسعودية وتركيا وايران. وقال مسؤول امريكي ان جهود الاغاثة سيبدأ بعد فترة من بداية الحملة على العراق، ويعتقد عمال اغاثة دوليون ان هناك امكنية لتدفق آلاف اللاجئين العراقيين على الكويت مما يعني خلق كارثة انسانية جديدة لعدم استعداد الدولة لتلقيهم.

وتوقع مفضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان يتدفق أكثر من مليون ونصف المليون حالة اندلاع الحرب على الدول الجاورة. ولكن نطاقاً باسم الهلال الاحمر الكويتي، انتقد الحكومة قائلاً انه حالة اندلاع الحرب فقل العراق الجارة لا خيار امامها الا ان تفتح حدودها.

وقال المسؤول «انا متأكد ان الحكومة ستغير موقفها حالة ما تطور الوضع»، وتعتقد الامم المتحدة ان الحرب قد تحدث كارثة انسانية في داخل العراق. وفي

## سفير: بغداد ترحب بزيارة البابا للعراق

روما - من فيليب بوليا: قال سفير العراق لدى الفاتيكان امس الاثنين ان بغداد ترحب بأي زيارة يقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني للبلاد على امل ان تسهم في احلال السلام وتجنب هجوم عسكري تقوده الولايات المتحدة. وقال عامر الانباري سفير العراق لدى الفاتيكان في مقابلة مع رويترز ان الحكومة العراقية «لن تردده مطلقاً» في توجيه دعوة رسمية الى البابا، و اضاف ان من المرجح ان يبلغ طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي البابا عند لقائه مع يوم الجمعة القادم بان ابواب بغداد مفتوحة له.

وقال السفير العراقي في مكتبه «اعتقد ان قيام البابا بزيارة للعراق ستكون نعمة ساقية على الشعب العراقي وقضية السلام في شتى ارجاء العالم».

وتابع «انا زار البابا دولة توشند ان تعرض للخطر في يدي قوة عظيما او بالاحرى للتدمير... سينتظر العالم الى انك انه تعبير عن التعاطف حتى لو لم يقل كلمة واحدة، «لا يحتاج البابا الى دعوة ولست انا من ادعوه، انا وجهت دعوة رسمية فساتني (من بغداد) وانا واقف من انه لن يكون هناك اي تردد على اعلى مستوى في الحكومة العراقية».

وقال الانباري رداً على سؤال عما اذا كان عزيز سيجوع دعوة رسمية الى البابا عند لقائهما يوم الجمعة «اعتقد ان السيد عزيز قد يقدهما ياسلوب غاية في الدبلوماسية، كان يقول شيئاً مثل (ابواب العراق مفتوحة دائماً للترحيب بقداستكم)».

ولم يصدر على الفور اي تعليق من الفاتيكان بهذا الشأن، وكان البابا يرغب في زيارة العراق عام 2000 اثناء الاحتفالات بالالفية الجديدة لكن بغداد قالت ان تلك الزيارة ليست ممكنة بسبب العقوبات التي تفرضها عليها الامم المتحدة وحظر الطيران المفروض قريبا عليها من البلاد.

جاء حديث السفير لرويتز في الوقت الذي توجه فيه مبعوث البابا الشخصي الكريديان ووجيه استخباراتي الى الشرق الاوسط بعد ان صرح بان لقاءه المنتظر بالرئيس العراقي صدام حسين مهمة لاقصى حدود الامل.

وزادت مشاركة البابا في الجهود الدبلوماسية الرامية لتجنب شن هجوم جديدة لكن بغداد قالت ان العراق على العكس، وفضل ان يتردد المقر بعزيم يوم الجمعة من المنتظر ان يستقبل كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة الاسبوع المقبل، و دعا البابا (82 عاماً) العالم يوم السبت الماضي الى ان عدم التسليم بالحرب كما دعا الى الصلح من اجل السلام.

وكان وزير الدفاع الألماني بيتر شتروك توجه أمس الأول إلى كابول لحضور مراسم تسليم تركيا لقيادة القوات لأمم المتحدة «إيساف»، وتربط في العاصمة الأفغانية كابول لتوفير الحماية للحكومة الأفغانية المؤقتة.

وكان وزير الدفاع الألماني بيتر شتروك توجه أمس الأول إلى كابول لحضور مراسم تسليم تركيا لقيادة القوات لأمم المتحدة «إيساف»، وتربط في العاصمة الأفغانية كابول لتوفير الحماية للحكومة الأفغانية المؤقتة.

## العراقيون يشترون ملابس العيد لأطفالهم وينتظرون حرباً قد لا تتأخر كثيراً

بغداد من كمال طه:

يستعد سكان بغداد للاحتفال بعيد الاضحى اليوم الثلاثاء فيما يزداد اقتناعها بان الضربة الامريكية قادمة ولو انهم ما زالوا يمتنون النفس بتجنب هذه الحرب التي تؤكد كل المؤشرات انها لن تتأخر كثيراً.

ويقول سلمان (34 سنة) «نحن نستعد لهذه الحرب التي تبدو حتمية والتي يبدو ان الولايات المتحدة تصر على غلق جميع ابواب الامل لايجاد حل لها».

ويخلص هذا السائق، الشعور العام لدى العراقيين الذين اصبحوا على يقين ان الولايات المتحدة ستهاجم بلدهم في نهاية المطاف على الرغم من جميع الجهود الدولية الخثيثة لحل الأزمة بصورة سلمية وعلى الرغم من وجود المفتشين الدوليين على الارض.

واضاف سلمان وقد اصطحب معه زوجته وطفليه للتسوق وشراء ملابس العيد الجديدة للأطفال «رغم هذا نحن نمارس حياتنا الطبيعية وما اننا مع اطفالي للتسوق ونشتري الملابس لنحتفل بالعيد وكان شيئاً لم يحدث».

وقال «يجب ان نعيش حياتنا بصفحة طبيعية واليومية والطبيعية وبنهم النفسية والاعلامية اليومية المستمرة منذ اشهر طويلة».

وتستمر احتمالات الاضحى التي يحتفل بها العالم الاسلامي اليوم الثلاثاء ثلاثة ايام حتى

الجمعة و مع موعد التقرير الحاسم الذي سيقدمه رئيساً لجان التفيتش هانس بليكس ومحمد البرادعي الى مجلس الامن.

اما خالد (40 سنة) رب أسرة واب أربعة اطفال فيقول من جانبه «نحن لسنا خائفين من الحرب التي تحدثت عنها أمريكا، فليضربوا متى شاؤوا وستكون لهم بالمرصاد، هذه بلادنا وارضنا ونحن لا نقبل ان يدنس احد هذه الارض الطاهرة».

ويضيف «لقد هيأنا كل شيء» والدولة وزعت علينا حصصاً غذائية تكفيها عدة اشهر، ونحن ايضا قمنا بتخزين ما نستطيع».

وكان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح اعلن في الثامن من الشهر الماضي ان وزارته وزعت حصصاً غذائية تكفي لثلاثة اشهر على كل اسرة عراقية عدا الحصص الشهرية التي توفرها الوزارة، تحسبا لهجوم امريكي محتمل. يذكر ان وزارة التجارة توزع منذ 1990 مواد غذائية اساسية على جميع المواطنين العراقيين والمقيمين من العرب والاجانب شهريا بموجب بطاقة تصوين وباسعار مدعومة، وذلك لمواجهة تدني مستوى المعيشة الذي انهار بسبب الحظر الدولي.

ويتابع خالد الذي بدأ منشغلا هو واطفاله في اختيار الملابس الجديدة التي اكتشفت بها والحلات والارصفة «اننا لم ننفد الامل في ان الجهود الخيرة يمكن ان تضع حدا لهذه التهديدات الامريكية وتجد حلا سلميا للجميع يقول: عيد باية حال عدت يا عيد».

## الصحف الفرنسية تتحدث عن الاستياء الأمريكي من باريس وبرلين

باريس - ا ف ب: تصدثت الصحف الفرنسية امس الاثنين مطولا عن «المبادرة الفرنسية - الألمانية»، لتجنب حرب في العراق، وشددت على الاستياء الأمريكي من مواقف الدولتين الحليفين.

وكتبت صحيفة «فرانس سوار»، الشعبية على صفحتها الاولى «الخطة التي تشير غيظ (الرئيس جورج بوش».

واضافت الصحيفة ان «وجود مشروع بديل للخيبار العسكري في العراق اثار استياء دونالك رامسفيلد (وزير الدفاع)، بالامس رأى كسونيل باول (وزير الخارجية) ان هذه الافكار (لا تعالج المشكلة)».

وقدمت باريس وبرلين مقترحات مشتركة، لضمان نزع اسلحة العراق سلميا لكن خلافات ما زالت قائمة بين الدولتين لجهة مضمون هذه الافكار بعد ان نفت فرنسا انها اقترحت ارسال قبعتات زرق الى العراق.

وقالت صحيفة «لو باريزيان» المستقلة ان «الخطة الفرنسية المتحدة وبالذات الاخرى، يتعين ان يستلهم اي حل من مبادئ» ميثاق الامم المتحدة كما عرضها اخيرا الامين العام كوفي عنان.

الصادر بالاجماع عن مجلس الامن الدولي اطار عمل لم تستبعد بعد امكاناته الكاملة. «اسفرت عمليات التفتيش والتفتيش والوكالة الدولية للطاقة الذرية عن نتائج

التحقيق والتفتيش، يجب على العراق ان يتحمل مسؤولياته النوية ولجنة المراقبة الدولية وتتبع تحقيقاته بالكامل. تشير روسيا ومانيا وفرنسا الى ان الموقف الذي تعبر عنه مماثل لموقف عدد كبير من الدول داخل مجلس الامن».

وكتبت صحيفة «لو فيغارو» الميمنية، التي افردت مساحات كبيرة لمقابلة مع رامسفيلد دعا خلاها الى «اختفاء» الرئيس العراقي، ان فرنسا ومانيا في الخط الامامي في مواجهة الولايات المتحدة» وايضا ان «موسكو وبكين تدعمان موقف احتجاجا على الحرب».

## الاساقفة الفرنسيون يناشدون فرنسا عدم المشاركة في حرب على العراق

باريس - اف ب: طلب المجلس الدائم لمؤتمر اساقفة فرنسا امس الاثنين من الحكومة الفرنسية رفض المشاركة في حرب ضد العراق. وفي اعلان بعنوان «الحرب ستكون هزيمة في حد ذاتها» دعا المجلس الدائم الى «مواصلة البحث بتشجاعة عن الوسائل السلمية لتخليص الشعب العراقي من المعاناة التي يعيشها وتلك التي قد تهدده مستقبلا».

وجاء في الاعلان «في حال شنت الحرب فان رفض مشاركة دول غربية مثل بلانا سيكون مهما للغاية لكي لا نقصر المواجهة خصوصا من قبل المتطرفين بانها (صدام حضرات) او ديانات».

واكد الاساقفة ان «القرار بان شن (حروب وقائية) ضد جميع الانظمة التي لا تروق لنا والتي تضمنه شعوبها امر شرعي يعني القبول بان تسفك الدماء في جميع انحاء العالم».

## نص الاعلان الروسي الألماني الفرنسي المشترك بشأن العراق

باريس - رويترز: في ملي ترجمة للنص الكامل لاعلان مشترك بين روسيا ومانيا وفرنسا تلاه الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس عقب لقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين التقى بالمستشار الألماني غيرهارد شرودر الاحد.

وتؤكد روسيا ومانيا وفرنسا من جديد في اطار تنسيق وثيق بينهما ان نزع اسلحة العراق وفقا للقرارات ذات الصلة بدءا من قرار الامم المتحدة 687 هو هدف مشترك للمجتمع الدولي ويتعين تحقيقه بأسرع ما يمكن.

وتؤكد روسيا ومانيا وفرنسا من جديد في اطار تنسيق وثيق بينهما ان نزع اسلحة العراق وفقا للقرارات ذات الصلة بدءا من قرار الامم المتحدة 687 هو هدف مشترك للمجتمع الدولي ويتعين تحقيقه بأسرع ما يمكن.

وتؤكد روسيا ومانيا وفرنسا من جديد في اطار تنسيق وثيق بينهما ان نزع اسلحة العراق وفقا للقرارات ذات الصلة بدءا من قرار الامم المتحدة 687 هو هدف مشترك للمجتمع الدولي ويتعين تحقيقه بأسرع ما يمكن.



## اسرائيل تستخدم القذائف المسماية المحرمة دوليا ضد المدنيين الفلسطينيين

ذُكر الصوري ان الجيش الاسرائيلي اثر هذه الحملة توفيق قبل اربعة اشهر عن استخدام هذه القذائف المسماية الاله عاد الى استخدامها من جديد وهذا يوضح ان الاعلان الاسرائيلي عن التوقف عن استخدامها لم يكن سوى ذر الرماد في العيون وكان امتصاصا لوجه الغضب والسخط العامين.

وكشف العقيد خالد ابو العلا مسؤول الارتباط العسكري الفلسطيني في جنوب قطاع غزة «ان الجيش الاسرائيلي اعاد استخدام القذائف المسماية بشكل مكثف في الاسابيع الاخيرة»، موضحا ان عدد المسامير في القذيفة الواحدة بعد بالافاف وطول المسامير ما بين خمسة وثلاثة سنتيمترات. وراى ابو العلا ان توقف اسرائيل عن استخدام هذا النوع من القذائف لفترة جاء نتيجة «الضجة الدولية التي حدثت»، موضحا ان هذه القذائف «استخدمت الاسبوع الماضي اكثر من مرة في كل من رفح وجباليا وخان يونس ما ادى الى سقوط العديد من الجرحى».

وكان اصيب الاربعة الماضي 13 فلسطينيا معظمهم من الاطفال بانفجار قذائف مسماية في خان يونس، كما اصيب الجمعة الماضي 11 صبيا فلسطينيا شرق جباليا شمال قطاع غزة في قذائف مماثلة حسب مصادر طبية فلسطينية.

وطالب الصوريان بمحاكمة اسرائيل لمخالفتها القوانين الدولية «حيث من المحرم استخدام هذه القذائف ضد المدنيين».

ويومج اتفاقية جنيف حول حماية المدنيين في اوقات الحرب «يمنع استخدام اسلحة وقذائف (...) قد تتسبب بأضرار مفرطة غير مبررة».

كما تقضي هذه الاتفاقية بـ «التفريق بين السكان المدنيين والمقاتلين وبين الاملاك ذات الطابع المدني والاهداف العسكرية».

واوضح ابو العلا «ان كل التجمعات المدنية والقريبة من المستوطنات او المناطق الحدودية مع اسرائيل مستهدفة من هذه القذائف».

واضاف ابو العلا ان السلطة الفلسطينية طلبت عدة مرات من المنظمات او المنظمات الدولية مع اسرائيل استخدام هذا النوع من السلاح موضحا ان شكواي عدة قدمت امام الامم المتحدة والاتحاد الاوربي من دون نتيجة حتى الان.

غزة - ا ف ب: يتهم الفلسطينيون الجيش الاسرائيلي بالعودة مجددا الى استخدام القذائف المسماية المحرمة دوليا ضد المدنيين الفلسطينيين والتي تؤدي الى الموت الفوري او الى تشوهات دائمة.

وراى الطبيب معاوية ابو حسنين مدير عام الطوارئ والاستقبال في مستشفى الشفاء في غزة «وجود زيادة ملحوظة في عدد الاصابات نتيجة استخدام القذائف المسماية»، متيها اسرائيل بان لديها «بنية واضحة للقتل او للتسيب باعاقات دائمة».

ووفقا لـ ابو حسنين فان ثلاث سيدات من عائلة واحدة لقين مصرعن في جنوب قطاع غزة قرب مستوطنة نتساريم في مطلع حزيران (يونيو) 2001 نتيجة انفجار قذيفة مسماية، كما استشهد شخص معاق بقذيفة مشابهة قبل ذلك بثلاثة اسابيع في المنطقة نفسها.

واوضح ان القذائف المسماية تحدث «التهابات تدوم فترة طويلة وهو ما يؤكد احتواها على مواد سامة او جرثومية»، وقال الطبيب ابو حسنين ايضا انه عاين «ما يزيد عن 100 حالة اصابة» بالقذائف المسماية في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في اواخر ايلول (سبتمبر) 2000.

من جهتها دانت منظمات حقوق الانسان الفلسطينية استخدام هذه القذائف، وقال المحامي راجي الصوريان مدير المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في قطاع غزة لوكالة «فرانس برس» «كل قذيفة مسماية تحتوي على سبعة الى تسعة آلاف مسمار، وهي تطلق من بداية وتستخدم عادة في ساحات الحرب ومن المحرم تماما استخدامها ضد المدنيين».

واوضح الصوريان «ان هذه القذائف تسبب الموت والتشويه بشكل واسع نتيجة قوتها وغازة عدد المسامير فيها وقد استشهد نتيجة استخدامها 31 فلسطينيا فقط في قطاع غزة».

واتهم الصوريان اسرائيل باستخدام هذه القذائف «في الاماكن المأهولة وفي محيط المستوطنات».

واكد الصوريان ان منظمات حقوق الانسان بما فيها المركز الذي يديره هو نفسه «توجهت الى المحكمة العليا في اسرائيل مطالبة بوقف استخدام الجيش الاسرائيلي لهذا النوع من القذائف وعدم قانونيته ومحاسبة مستخدميها».

## حماس توزع 600 ألف دولار على اصحاب بسطات تجارية دمرها الاحتلال في غزة

### استشهاد ثلاثة فلسطينيين احدهم قيادي في الشعبية برصاص القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع



شبان فلسطينيون يتفقدون جثمان الشهيد عماد ميروك الذي اغتاله القوات الاسرائيلية داخل منزله في مخيم عين بيت الماء (رويترز)

تقدمها حماس للمرة الاولى بهذا الشكل «تراوحت بين مئنة الى ثلاثة آلاف وخمسةة دولار وبلغ مجموعها ستمئة ألف دولار».

واوضح ان هذه المساعدات حصلت عليها حماس من الصداقات والمعونات المقدمة من فلسطينيين في الداخل وكذلك من الخارج دون اعطاء تفاصيل. واكد ان اصحاب هذه البسطات كانوا توجهوا للشيخ احمد ياسين مؤسس حماس «وشكوا له وضعهم الصعب اثر تدمير بسطاتهم التي يحشاشون من ورائها ووعدهم للحدادة وفقا للمصادر الامنية».

البسطات في السوق الشعبي في حي الشجاعية التي دمرها مؤخرا الجيش الاسرائيلي خلال اجتياح حي الزيتون والشجاعية، وفي حديث لوكالة «فرانس برس» قال عبد العزيز الرنتيسي القيادي البارز في حركة حماس ان حركته «وزعت الاحد مساعدات مالية على اصحاب ستة وثمانين بسطة في سوق الشجاعية الشعبي شرق (شرق مدينة غزة) التي دمرتها قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال اقتحام منطقتي الشجاعية والزيتون».

واشار الى ان هذه المساعدات التي

الى ذلك افساد مصدر طبي ان فلسطينيا اصيب السبت بغيران الجيش الاسرائيلي في طوكرم في شمال الضفة الغربية، استشهد اليوم الاثنين متأثرا بجرحه.

واصيب محمد قدورة (22 عاما) عندما فتح الجنود الاسرائيليون النار على مجموعة من الشبان كانوا يرشقونهم بالحجارة وفق المصادر ذاتها.

على صعيد آخر اعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاثنين انها وزعت مساعدات مالية على اصحاب

القدس - «القدس العربي» - وكالات: قتلت القوات الاسرائيلية امس ناشطين فلسطينيين في الضفة وغزة. واعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الجيش الاسرائيلي قتل قبيل فجر امس قرب نابلس في شمال الضفة الغربية مسؤولا في كتابت ابو علي مصطفى الجناح المسلح للجبهة.

واوضح المصدر ذاته ان عماد ميروك (25 عاما) استشهد في منزله في مخيم عين بيت الماء قرب نابلس خلال عملية للجيش الاسرائيلي، علما بان له يكن مسلحا.

كما قتلت القوات الاسرائيلية بالرصاص مقاما بالقرب من مستوطنة يهودية في قطاع غزة. وقال الجيش الاسرائيلي في بيان انه في عمليات اخرى جرت في الضفة الغربية احتجز الجنود الاسرائيليون ثلاثة فلسطينيين زعم منهم كانوا سيقبضون تفجيرا، كما فجر الجنود حزاما ناسفا زنته عشرين كيلو غراما من المتفجرات.

واضاف الجيش انه بالقرب من مستوطنة «نتساريم» اليهودية في قطاع غزة قتل القوات الاسرائيلية بالرصاص مسلحا فلسطينيا واحتجز مسلحا آخر. وجاءت هذه المصادمات عقب اجتماع عقد في الاسبوع الماضي بين شارون واحمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ليبحث انسحاب القوات الاسرائيلية من مدن الضفة الغربية حيث تعهدت اجزة الامن الفلسطينية بمنع هجمات النشطاء.

وفي قطاع غزة مسيرة اثناء تشييع جنازة ثلاثة من اعضاء حركة الجهاد الاسلامي الذين فجروا سياراتهم المحملة بالمتفجرات في نقطة تابعة للجيش مما اسفر عن اصابة اربعة جنود. وقال شهود عيان انه في ابو ديس الواقعة بالقرب من القدس هدمت القوات الاسرائيلية منزل اسرة فلسطينيين سجنوا لساعاتهم من فضة عملية استهدافية التي تسببت في سقوط 19 قتيلا اسرائيليا في حافلة بالقدس في حزيران (يونيو). وشرد تسعة من افراد الاسرة بعد هدم المنزل.

وفي قطاع غزة مسيرة اثناء تشييع جنازة ثلاثة من اعضاء حركة الجهاد الاسلامي الذين فجروا سياراتهم المحملة بالمتفجرات في نقطة تابعة للجيش مما اسفر عن اصابة اربعة جنود. وقال شهود عيان انه في ابو ديس الواقعة بالقرب من القدس هدمت القوات الاسرائيلية منزل اسرة فلسطينيين سجنوا لساعاتهم من فضة عملية استهدافية التي تسببت في سقوط 19 قتيلا اسرائيليا في حافلة بالقدس في حزيران (يونيو). وشرد تسعة من افراد الاسرة بعد هدم المنزل.

## التشاؤم يخيم على الفلسطينيين في عيد الاضحى



مزارع فلسطيني فقد الأمل ببيع خرافه في غزة عشية عيد الاضحى المبارك (رويترز)

تقومه توحيا لاي حرب». وتزيد ان لديه سبعة اخوة وانهم كانوا يذبحون سبع بذائح في عيد الاضحى ويوزعونها على دور لايتنام لكن الان يقوم الاخ اكبر بتقديم ذبيحة واحدة «لان الوضع الاقتصادي لم يعد كالسابق».

وامسكت الامهات يابدي اطفالهن وهن يتسوقن للعيد وكانت عيون الاطفال تحقد بالعباب على شكل بنادق بلاستيكية ممددة على ارفصه شوارع المراكز التجارية. ووقف تامر (4 اعوام) امام تلك البنادق البلاستيكية باحجامها واشكالها المتنوعة والى على ابيه ليشرى له واحدة لكن الاب رفض قائلا «فكنا عنقا».

وتغلق اسرائيل مداخل المدن والقرى الفلسطينية في الضفة وغزة وتنعق الثقيل فيصمها بينها ويصعب على الفلسطينيين خلال عطلة الاعياد تقضية العيد مع اهاليهم بسبب الحصار. وقضى الفلسطينيون عيد الاضحى العام الماضي تحت القصف واثناء العمليات العسكرية الاسرائيلية التي اجتاحت مدن الضفة الغربية خلال اشهر آذار (مارس) ونيسان (ابريل) العام الماضي. ويعاني الفلسطينيون من اوضاع اقتصادية صعبة بسبب الحصار وتسيب اسرائيل للعمال الفلسطينيين، وتشير احصاءات وزارة العمل الفلسطينية ان نسبة البطالة اصبحت تفوق 70 بالمئة وأشارت احصاءات لمنظمات دولية من ضمنها البنك الدولي ان أكثر من 70 بالمئة من الفلسطينيين وخاصة في غزة اصبحوا يعيشون دون مستوى خط الفقر اي بأقل من دولارين باليوم.

رام الله - رويترز: اخذ محمد ينادي بكبير الصوت انه خفض الاسعار بسبب الحصار وان البيسة سترسم على وجوه اطفال من يشترى من بضاعته المبعثرة على غطاء بلاستيكي في شارع رئيسي متشقق تمسح خترقه مياه الامطار جداول. وقال محمد تسيير لرويترز «انا متشاؤم جدا لان الوضع هذا العام أسوأ من العام الماضي، الحصار سيضيق علينا والله يستر ماذا سيحل بنا بعد الحرب على العراق».

وكان محمد يمساك يبيده مكبرا للصوت يدعو فيه المارة والمستهوفين للاقترب من بضاعته التي ينادي عليها بقوله «خففنا الاسعار من من اجل الحصار».

واعربت بسمة بتي عودة عن استيائها الشديد حيال الوضع الاقتصادي الذي يمر به الفلسطينيون، وقالت «لا احد يرحمنا.. كفانا فقرا ومذلة»، ووقفت بسمة امام عربة ممتلئة بالمبائس لبايع مجلول ومضت تقول لرويترز انها تبحث عن ارضح الملايس لتشرتها لاطفالها «نريد ان نرحمهم بالعيد بالرغم من صعوبة الحال لكن الله يهونها».

وقال اقبال الفلسطينيين على شراء خراف الاضحية بسبب تردى الاوضاع الاقتصادية بسبب الحصار الاسرائيلي منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي قبل 28 شهرا. ويقول محمد زيد وهو صاحب ملحمة في سوق البيرة المركزي ان الاقبال على شراء الخراف هذا العام قليل جدا لايصل الى 30 خروفا في حين كان يبيع اكثر من مئة خروف قبل الانتفاضة. واضاف «الناس اعلنت افلاسها علينا وهم قلقون بسبب حرب العراق ويقولون انهم يحافظون على

## للمرة الثالثة على التوالي تمديد امر منع الشيخ رائد صلاح من السفر

### عنصريون يهود يطالبون باغلاق كلية صفد اذا بقي الاسلام فيها

حسن جبارين وغدير نقولا من مؤسسة «عدالة» ومع دخولهما الى الكلية، مما اضطر الشرطة الى توقيع الحماية للمحامين.

وتابع لجبارين ونقولا ان ادارة الكلية حاولت اقبام اهالي ضحايا العملية وتجنيدهم لدعم قرارها، واستدعت بعضهم لاداء باقاداتهم لصالحها، وتصدت الحامية نقولا لهذه المحاولة، وقالت في معرض ردها على ادعاء الادارة، انها تحاول التأثير على القرار من خلال محاولة التخويف من وقوع اضطرابات، كما طلعت نقولا بشريعية مناقشة قضية بكرى امام لجنة الطاعة، لان القضية لا تتعلق ببسالة ارتكابها مخالفة داخل الحرم الجامعي.

لكن الكلية غيرت ادعاءاتها وطرحتم امام لجنة الطاعة ادعاء جديدا قالت فيه انها تطالب ابعاد الطالبة بكرى لان عودتها الى مقاعد الدراسة سيسبب باضطرابات وعنف يشكلان خطرا على الكلية واستمرارية وجودها».

وكانت لجنة الطاعة في الكلية قد استأنفت نقاشاتها امس، في وقت تظاهر فيه عشرات العنصريين خارج الكلية رافعين شعارات تطالب ببدء الحرب من الكلية او اغلاقها اذا بقي فيها «الاسلام»، على حد تعبير العنصريين، وردد عشرات المتدينين الذين جندهم حاشام الدينية العنصري، شعارات معادية للعرب والمسلمين، وحاولوا الاعتداء على محامي الطالبة بكرى،

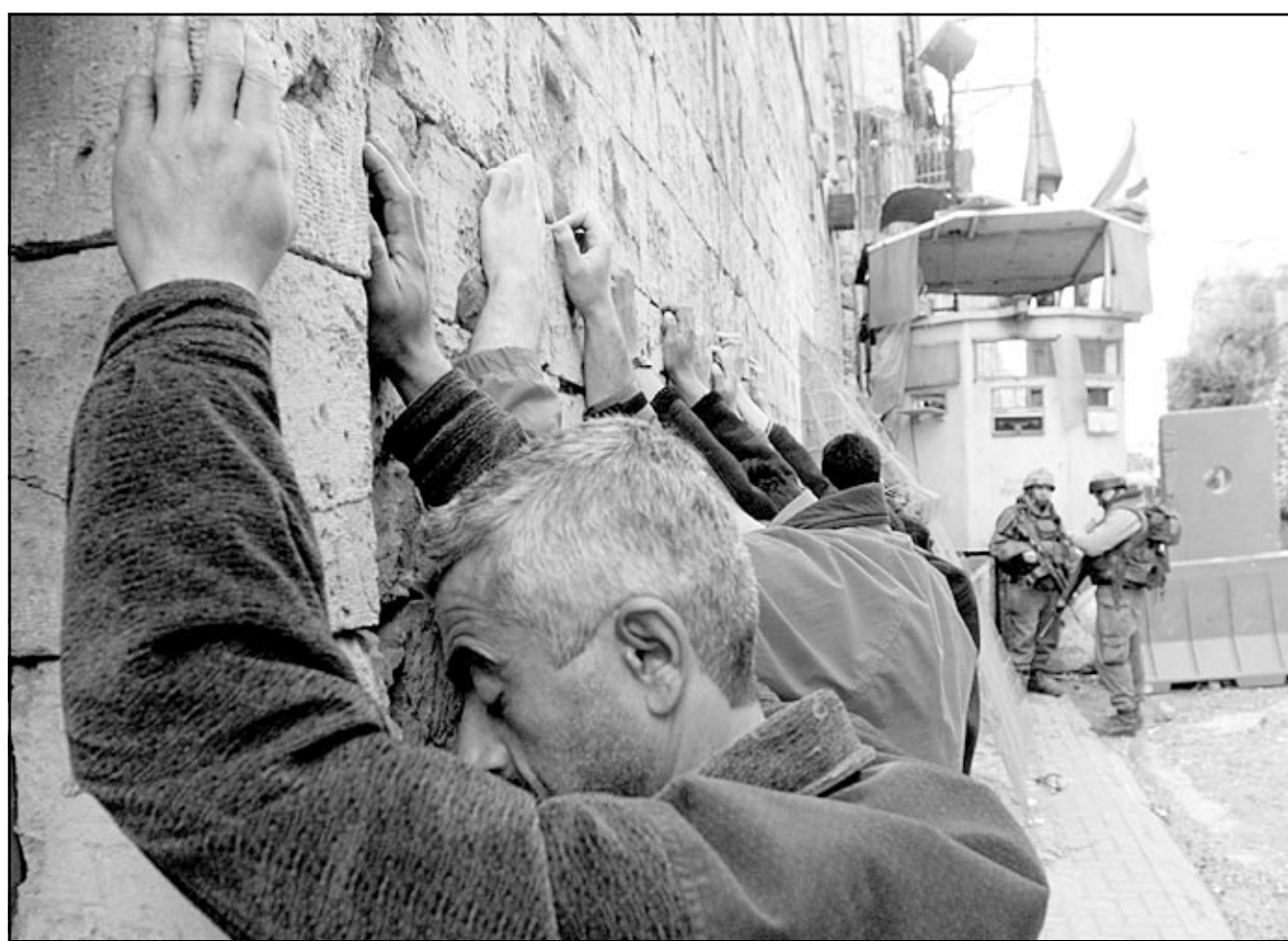
الناصر - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

تراجعت كلية صفد عن ادعاءاتها السابقة ضد الطالبة ياسرة بكرى، من سكان قرية الجبعة في الجليل، داخل الخط الاخضر وابتدعت ادعاءات جديدة لتوسيع طلبها استبعاد الطالبة العربية من الكلية.

وكانت ادارة الكلية قد اعدت في قرارها السابق ان تطالب طرد الطالبة بكرى، بسبب عدم قيامها بمحاولة منع وقوع العملية الغدائية التي استهدفت حافلة ركاب على طريق صفد العام

شهادات جديدة عن تعذيب الأسرى الفلسطينيين في سجن عسقلان: التعرية وتسليط الهواء البارد وحجب الضوء والشبح والتكبير

## شهادات جديدة عن تعذيب الأسرى الفلسطينيين في سجن عسقلان: التعرية وتسليط الهواء البارد وحجب الضوء والشبح والتكبير



جانب من انواع الائمة التي يتعرض لها الفلسطينيون الذين يتم اعتقالهم عند الحواجز العسكرية في الضفة (رويترز)

ممكنة على الذراع، ثم يبدا أحد المحققين بفتح اصابع يد الاسير بما يسمى «تفسيخ الاصابع»، ثم تحريك الذراع يمينا ويسارا ليتحرك العظم تحت الضرب، وقالت محامية النادي ان الاسرى في قسم التحقيق في سجن عسقلان يتم اجسامهم لغرف الزيارة وهم مكبل اليدي والارجل ويضعون على اعينهم نظارات تحجب الرؤية نهائيا وتتم اذلتها فقط على باب غرفة صباحا، والأرز الطمحن مع عدس أو

وتفوح من البطانيات رائحة الغبار. وقال ابو عطاوان ان فترات الزنزانة مليئة بالاء ولا يوجد ملابس أو غيارات داخلية، واضاف ان تسعة من الزنزاين يتواجدون معه في الزنزانة مضرين عن الطعام بسبب الظروف المعيشية وقلة الطعام. وقال انه تعرض للتعذيب باستخدام القيود «الكليشات» وشدها بحيث يقوم جنود اسرائيليين برفسه من الكليشات» وهي مغلقة لآخر درجة

في المعدة وآلام في ركبته اليسرى ويده اليسرى نتيجة القيود «الكليشات»، ولا توجد عناية طبية ولا يلتقى العلاج سوى الامومول، وقال ان الزنزاين وضعها مناسوي جدا ولا يوجد فيها تهوية.

اما الاسير منيف محمد محمود ابو عطاوان، سكان الخليل (31 عاما)، معتقل منذ 2002/12/29 موجود في زنزانه رقم 10 لا يتكلم من روية الفضاء ولا يشم سوى هواء صناعي،

الانسانية بحقهم. وقال الاسير عماد قاسم محمد دراغمة، سكان طوباس (33 عاما) ومعتقل منذ 2003/1/16 في شهادته انه مكث 11 يوما في زنزانه رقم 30 وكانت تخضع لنظام تزييد مستمر لمدة 24 ساعة في اليوم، بحيث يشعر الاسير بالبرد الشديد طيلة الوقت.

ويضيف دراغمة «خضعت للتحقيق لفترات طويلة في الصباح حتى الصباح وتعرضت للضرب طيلة فترة التحقيق»، وقال انه يعاني من قرحة

## هانسن يحذر من نفاذ موارد أنشطة «الأونروا» الطارئة في الضفة وغزة

والسياسات الاسرائيلية وحظر التجول والاغلاقات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وعلى الرغم من هذه الجهود، فان ثلثي السكان يعيشون في فقر مدقع، كما تشرد الآلاف من جراء عمليات الهدم، أو سقوطا جرحى في أعمال القتل، كما ان مستويات سوء التغذية للاطفال وصلت إلى مستويات خطيرة.

وقال هانسن «نحن نحاول تفريع من ذي قبل المحافظة على طوق النجاة للاجئين، بيد ان المفارقة تتمثل في ان التحويل الطارئ ربما يكون قد جفت موارده لأن الملتحين ينتظرون ما ستمليه الحاجة في العراق».

واضاف «ان عدم الاستقرار على الجبهة السياسية في الضفة الغربية وغزة يعني ان هذا ليس بالوقت المناسب لوقف الاجور الانسانية ويجب على المجتمع الدولي لا تخيب الراضي المحللة عن اظناره فالتوترات بالغة والحاجة ماسة جدا».

نابلس - «القدس العربي» - من علاء بدارنة:

اطلق بيتر هانسن المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط «الأونروا»، مناقشة طلب فيها المجتمع الدولي لا يجعل الضفة الغربية وغزة تتراجعان على قائمة اولوياته بينما يركز العالم اهتمامه على احتمال نشوب حرب في العراق.

ووجه هانسن في بيان صحافي وزعته «الأونروا» صباح امس، تحذيرا شديدا من ان الانشطة الطارئة التي تنفذها «الأونروا» في الضفة الغربية وغزة، سوف تنفذ مواردها، بل سيتم توقف في اواخر آذار، بما في ذلك تقديم المساعدات الغذائية لـ 1.1 مليون شخص، ما لم تصل على الفور التبرعات من المجتمع الدولي.

وفي كانون الأول الماضي طلبت «الأونروا» من المجتمع الدولي تقديم 94 مليون دولار أمريكي لاساندة برامجها الطارئة في الأراضي الفلسطينية خلال الشهور الستة الأولى من عام 2003، وحتى الآن لم تتلق الوكالة اي أموال.

## الاجهزة الامنية تلاحق الاشخاص الذين يقيمون علاقات مع الدبلوماسيين الاجانب

# السلطات السورية تصعد حملتها ضد الحقوقيين والصحافيين

دمشق - «القدس العربي»

من الن جورج:

اظهر الرئيس السوري بشار الاسد في السنة شهور الاولى من توليه الحكم بعد وفاة والده في منتصف عام 2000 استعدادا لاحداث اصلاحات على النظام السياسي الجامد في بلاده والتي يتسديدها حزب البعث العربي الاشتراكي والمخابرات العامة.

ولكن وقبل ان يبدأ النظام الجديد باصلاحاته قام ممثلو العهد القديم والمتشددين بتأكيد سيطرتهم على الوضع ونتيجة لذلك قمعت حركة المجتمع المدني الطالسة بتأكيد الديمقراطية واقامة دولة القانون.

وفي الاسابيع القليلة الماضية صعدت الدولة من حملتها لقمع الحريات المدنية، حيث اعتقلت صحافيين، عزيمزة وشيرين رحباني، اللتين حققن معها بناء على قانون الطوارئ الذي يعطي المخابرات سلطة واسعة لاعتقال وتعذيب المعتادين.

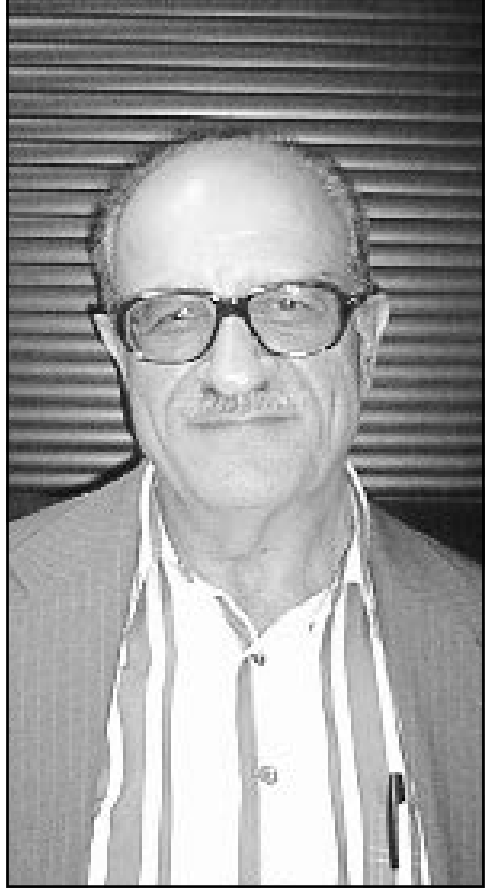
واعتقلت المخابرات في تشرين الثاني (نوفمبر) ايضا صحافيين هما يحيى العواس وحسان قطيش، ووجهت الدولة لهما تهمة التجسس لصالح جهات معادية.

كما قدم المحاكمة هيثم المالح، رئيس الجمعية السورية لحقوق الانسان والذي قضى سنوات في سجون حافظ الاسد في الثمانينات من القرن الماضي، في اثناء حكم الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد، واتهمت الدولة المالح بإنشاء منظمة غير قانونية ونشر افكار معادية للدولة.

وفي كانون الاول (ديسمبر) اعتقلت السلطات السورية قيادتين كيريتين، حسن صالح ومرwan عثمان، بعد لقائهما مع وزير الداخلية



بشار الاسد



هيثم المالح

على جمود. وكان حزبها المنوع في سورية «حزب الوحدة الديمقراطي الكردي» قد نظم مظاهرة سلمية طالب فيها باعطاء حريات أكثر للمجتمع الكردي المهشم.

وفي نفس الشهر اعتقلت السلطات السورية ابراهيم حميدي، مراسل صحيفة «الحياة» في دمشق، وذلك بعد ان عتب تقريراً لصحيفته الصادرة في لندن عن تحضيرات سورية لاستقبال مليون لاجئ عراقي في حالة اندلاع حرب في العراق.. ومع ان الرقم قد يكون مبالغاً فيه، الا الصحافي كان محقاً عندما تحدث

عن التحضيرات السورية لاستقبال اللاجئين. وتنتشر شائعات ان الحميدي ربما كان ضحية الصراع بين المتشددين والبراعمانيين في قلب النظام السوري، ويقال ان حميدي سيظهر قريباً امام محكمة امن الدولة. وقالت مصادر دبلوماسية في العاصمة السورية دمشق لـ«القدس العربي» ان المخابرات السورية تقوم بملاحقة ومضايقة الاشخاص الذين يقيمون علاقات مع حقوق الانسان عن غضبها والصحافيين الاجانب العاملين في سورية.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجتمعاً مع القنصل البريطاني في القدس جيفري آدم في مكتبه بroom الله الاثنين (ف ب)

## السفارة الامريكية في اسرائيل تبدأ في اجلاء عدد من العاملين

■ تل أبيب- رويترز: قالت السفارة الامريكية في اسرائيل أمس الاثنين انها ستبدأ في اجلاء العاملين الذين ليست لهم ضرورة كبرى و أيضاً أسر الدبلوماسيين في وقت لاحق هذا الاسبوع مع اقتراب نذر الحرب على العراق. وقال مسؤول في السفارة الامريكية بتل أبيب «سترحل مجموعة من الناس خلال الايام القليلة القادمة كما سيتواصل الخروج للحدود للناس لمدة اسبوع بعد ذلك».

واضاف المسؤول ان السفارة ستظل مفتوحة امام العمليات المعتادة بالرغم من عمليات الاجلاء. وقالت وزارة الخارجية الامريكية متعلقة «بزيادة المخاوف الامنية» يوم الجمعة انها قسرت عرض رحلات جوية مجانية على أسر العاملين في سفاراتها وعلى العمالة غير الضرورية في اسرائيل وسورية والاردن ولبنان للعودة الى بلادهم فيما يعرف باسم «الرحيل المرحح» بلهجة. ولكنها قالت ان هذه الخطوة لا تعني ان الحرب على العراق اصبحت وشيكة وان اتخذت الولايات المتحدة نفس الخطوات قبل حرب

## يهود متشدون ينتقدون كتيبا تم توزيعه في اسرائيل استعدادا للحرب لانه «غير لائق»

■ القدس- ف ب: تعرض احد مؤرعي البريد للضرب المبرح من قبل يهود متشددين في القدس لانه وزع كتيباً في صناديق البريد يتضمن تفاصيل عن الاجراءات الواجب اتخاذها في حال ضربات في العراق، معتبرين ان امرأة شابة تظهر على الغلاف «غير محتشمة».

## حقوقى فلسطيني: أمريكا وإسرائيل تدفعان تجاه عالم تحكمه شريعة الغاب

■ لندن- يوبي بي أي: اعسريت اسرائيل عن قلقها من احتمال قيام منظمات مدعومة من العراق بشن هجمات «جوية» على اراضيها انطلاقا من الحدود اللبنانية اذا ما اندلعت الحرب التي تهدد الولايات المتحدة بشنها على العراق.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية أمس ان قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي اتخذت عدة اجراءات لمواجهة اية هجمات «جوية» قد تنفذها منظمات موالية للعراق انطلاقاً من الأراضي اللبنانية.

واضافت ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تخشى ان تستخدم هذه المنظمات مروحيات جديدة على مدى من دون طيار بغرض اشعال فتيل المواجهة على الحدود الشمالية.

وتخشى الاجهزة الامنية الاسرائيلية - حسب الصحيفة - من احتمال قيام عراقيين بمحاولة ارسال

## وزير الخارجية السوري يستقبل وفدا من حماس

■ دمشق- ف ب: استقبل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أمس الاثنين في دمشق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل ويبحث معه القضايا الفلسطينية والعراقية. وفق ما افادت وكالة «سانا» السورية.

واوردت الوكالة ان الشرع بحث مع مشعل في «الاوراق الراهنة ولا سيما في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمسألة العراقية وضرورة تكثيف الجهود العربية للتوصل الى حل سلمي لها».

كذلك بحث الطرفان «نتائج» الحوار الذي جرى بين الفصائل الفلسطينية في القاهرة الشهر الماضي، واكد على «ضرورة الحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة كافة الاحتمالات». وشارك 12 فصيلاً فلسطينياً في الحوار الذي جرى برعاية مصر في القاهرة، وجرى خلاله بحث إمكانية التوصل الى هدنة في العمليات التي تستهدف اسرائيل.

وجرت اخر جولة من هذه المفاوضات في 28 كانون الثاني (يناير) وانتهت في فشل ورفضت حركة حماس وقف عملياتها طالما ان استمر احتلال الجيش الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية، غير انها ابديت اقتناعها لحوار بشأن مواصلة الانفتاحة المستمرة منذ نهاية ايلول (سبتمبر) 2000.

وتؤي سورية عشر منظمات فلسطينية تدعو الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية.

## نصر الله: الحرب على العراق لتغيير الخارطة السياسية في المنطقة

# اسرائيل تحذر من هجوم «جوي» من الاراضي اللبنانية

بالنصدي للطائرات الاسرائيلية فوق الجنوب اللبناني.

ويطالب لبنان الامم المتحدة بالضخف على اسرائيل لوقف انتهاكاتهما لسيادته، وهو ارسل الاسبوع الماضي مذكرة احتجاج الى الامن العام للامم المتحدة كوفي عنان احتجاجاً على الانتهاكات الاسرائيلية لاجوائه.

من جهة اخرى قال نصر الله انه ليس في مصلحة لبنان ان يتقدم حتى الحد الأدنى مما يطلبه الاجتاه الفلسطيني المؤيد للتسوية، وبالتالي لا اق تسوية سياسية في الموضوع الفلسطيني.

وكان نصر الله يتحدث في مقابلة اجريتها مع صحيفة «السفير» ونشرتها الاثنين شارحاً فيها مبادئه المتعلقة بملئها بين الحكم العراقي ومعارضيه، وطرح فيها ايضا الى الموضوع الفلسطيني، واستمرار انتهاك الطيران الحربي الاسرائيلي

طائرات عبر الجبهة الشرقية الى مدينة ايلات، او عبر الاردن الى اسرائيل، لكن الجهود الآن منصبة على مراقبة الحدود مع لبنان، خشية اطلاق صواريخ من الاراضي اللبنانية باتجاه اسرائيل.

في غضون ذلك قالت مصادر امينة ان الطيران الحربي الاسرائيلي خرق أمس الاثنين مجدداً اجواء جنوب لبنان.

واضافت المصادر ان طائرات حربية اسررائيلية خرقت أمس اجواء مناطق جنوبية على علو منخفض.

وكان الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله صرح بان حزبه يفكر في اجراءات جديدة لرد على الانتهاكات الاسرائيلية، والتي اتخذت مؤخرًا شكل غارات وهمية وخرقًا لحدود لبنان.

وتقوم مدفعية حزب الله ومدفعية الجيش اللبناني بين الحين والاخر

بثوقعات.. نحن نبني على اسوأ الاحتمالات، هناك فرضية بان شارون قد يستغل الحرب ويقوم بعودان جديد على لبنان او على لبنان وسورية والفلسطينيين في ان واحد وحزب الله رتب وضعه على هذا الاساس اي مواجهة العدوان مهما يكن حجمه».

واعتبر نصرالله ان الغارات الجوية الاسرائيلية على علو منخفض عن غارات من همة في الاجواء اللبنانية «أكثر من خرق للسيادة، انه خرق لحدود السموت وترويع المدنيين».

وقال ان حزبه يرى ان الغارات الاسرائيلية الوهمية على مستوي منخفض امر جديد، «وانا استمرر الاسرائيلي في سياسة الغارات الوهمية التي ترويع المدنيين فان ذلك سيعمل عليه ويوسعها أكثر من خرق سيادة وستجد المقاومة اسلوبا لردعه».

## واصلت سياسة هدم المنازل وردم الشوارع واغلاق المحال والمؤسسات التجارية

# سلطات الاحتلال تعيد تشكيل هيكل مدينة الخليل بما يناسب المستوطنين

■ القدس- ف ب: استقبلت وسلت سياسة هدم المنازل وردم الشوارع واغلاق المحال والمؤسسات التجارية في مدينة الخليل.

وفي الوقت الذي تواصل فيه قوات الاحتلال الاسرائيلي فرض حصارها الخانق وحظر التجول على مدينة الخليل، وتتمتع المواطنين من قرى المحاذية من الوصول اليها بعد اغلاق معظم الشوارع بالسيارات الترابية، بعد ان اغلقت بالحام والشعب عدد من المحلات التجارية وبعثت اصحابها من الوصول الى العيادات لتلقي العلاج.

ونوه شقير ان معاناة اهالي البلدة القديمة من الخليل مستمرة، وان عددا من المشاكل والصعوبات تواجه العيادات الموجودة في البلدة القديمة وهي عيادة الحرم وعيادة الكرنيتنا وعيادة المشافة، حيث تمنع قوات الاحتلال الطواقم الطبية من الوصول اليها في كثير من الاحيان.

من جهة اخرى، أكد شقير ان حظر التجول في البلدة القديمة تسبب في اغلاق نحو تسع صيدليات، وطالب منظمة الصحة العالمية ومنظمة اطباء بلا حدود بالتدخل لتخفيف الفلسطينيين من القيام بحياتهم الطبيعية، وحماية الطواقم الطبية والمساعدة في توصيل الأدوية الى العيادات.

من جهته أكد سمح ابو عيشة، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في الخليل ان الحواجز الترابية التي وضعتها قوات الاحتلال في شوارع المدينة ومداخلها تعيق حركة سيارات الاسعاف وتسبب في تاخير وصول المرضى للمستشفيات.

كما تسببت الاجراءات في محافظة الخليل نتيجة الآثار المترتبة على الاجتياحات وعدم قدرة طواقم البلدية على القيام بدورها بشكل طبيعي، وطالب المجتمع الدولي بالتدخل العاجل والفوري من اجل رفع الحصار الخانق عن مدينة الخليل لتتمكن الاهالي من ممارسة حقوقهم الطبيعية.

ويذكر الوضع في المدينة يحدث كارثة انسانية ان تشهد شحا في المواد الغذائية الاساسية بما في ذلك الدقيق وحليب الاطفال.

كما تسببت الاجراءات في محافظة الخليل في مضاعفة معاناة المرضى في المحافظة الذين اصبحوا مضطرين لاجتياز عشرات الحواجز للتحقق من احياء المدينة.

ويعتمد مرضى الكلى والمصابون بأمراض مزمنة والمضطرون لعمليات جراحية أكثر المواطنين معاناة، ان يتوجب عليهم مراجعة المستشفيات بشكل متواصل.

وحذرت مصادر صحية في محافظة الخليل من ترويض الوضع الصحي في المحافظة بسبب الاجراءات الاسرائيلية داخل المدينة وفي محيطها التي تعيق نقل الأدوية والطواقم الطبية وسيارات الاسعاف.

## واصلت سياسة هدم المنازل وردم الشوارع واغلاق المحال والمؤسسات التجارية

# سلطات الاحتلال تعيد تشكيل هيكل مدينة الخليل بما يناسب المستوطنين

■ القدس- ف ب: استقبلت وسلت سياسة هدم المنازل وردم الشوارع واغلاق المحال والمؤسسات التجارية في مدينة الخليل.

وفي الوقت الذي تواصل فيه قوات الاحتلال الاسرائيلي فرض حصارها الخانق وحظر التجول على مدينة الخليل، وتتمتع المواطنين من قرى المحاذية من الوصول اليها بعد اغلاق معظم الشوارع بالسيارات الترابية، بعد ان اغلقت بالحام والشعب عدد من المحلات التجارية وبعثت اصحابها من الوصول الى العيادات لتلقي العلاج.

ونوه شقير ان معاناة اهالي البلدة القديمة من الخليل مستمرة، وان عددا من المشاكل والصعوبات تواجه العيادات الموجودة في البلدة القديمة وهي عيادة الحرم وعيادة الكرنيتنا وعيادة المشافة، حيث تمنع قوات الاحتلال الطواقم الطبية من الوصول اليها في كثير من الاحيان.

من جهة اخرى، أكد شقير ان حظر التجول في البلدة القديمة تسبب في اغلاق نحو تسع صيدليات، وطالب منظمة الصحة العالمية ومنظمة اطباء بلا حدود بالتدخل لتخفيف الفلسطينيين من القيام بحياتهم الطبيعية، وحماية الطواقم الطبية والمساعدة في توصيل الأدوية الى العيادات.

من جهته أكد سمح ابو عيشة، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في الخليل ان الحواجز الترابية التي وضعتها قوات الاحتلال في شوارع المدينة ومداخلها تعيق حركة سيارات الاسعاف وتسبب في تاخير وصول المرضى للمستشفيات.

كما تسببت الاجراءات في محافظة الخليل نتيجة الآثار المترتبة على الاجتياحات وعدم قدرة طواقم البلدية على القيام بدورها بشكل طبيعي، وطالب المجتمع الدولي بالتدخل العاجل والفوري من اجل رفع الحصار الخانق عن مدينة الخليل لتتمكن الاهالي من ممارسة حقوقهم الطبيعية.

ويذكر الوضع في المدينة يحدث كارثة انسانية ان تشهد شحا في المواد الغذائية الاساسية بما في ذلك الدقيق وحليب الاطفال.

كما تسببت الاجراءات في محافظة الخليل في مضاعفة معاناة المرضى في المحافظة الذين اصبحوا مضطرين لاجتياز عشرات الحواجز للتحقق من احياء المدينة.

ويعتمد مرضى الكلى والمصابون بأمراض مزمنة والمضطرون لعمليات جراحية أكثر المواطنين معاناة، ان يتوجب عليهم مراجعة المستشفيات بشكل متواصل.

وحذرت مصادر صحية في محافظة الخليل من ترويض الوضع الصحي في المحافظة بسبب الاجراءات الاسرائيلية داخل المدينة وفي محيطها التي تعيق نقل الأدوية والطواقم الطبية وسيارات الاسعاف.



## المطالبة بإقالة حاكم سبتة لمنعه استيراد الأضاحي من المغرب

■ مدريد - يو بي أي: طالب حزب اتحاد مسلمي سبتة من الحكومة الإسبانية إقالة الحاكم العام للمدينة نتيجة منعه المسلمين من استيراد الخراف من المغرب لتحرّم بمناسبة حلول عيد الأضحي.

وقال رئيس الحزب محمد علي ليونتايد برس أنترناشال أن «حاكم المدينة فيستيب مورو حظر على مسلمي المدينة استيراد الأضاحي من المغرب، كما منع استيراد الخضر والفواكه والحلويات، وهذا يعتبر مسا بقنا في الاحتفال بعيد الأضحي وتضييقا على معتقداتنا».

وتابع أن الحاكم المدني سمح في أعياد رأس السنة للمسيحيين باستيراد جميع ما يحتاجون إليه من مواد من مدينة تطوان المغربية الحاذية لسبتة، في حين

## حالة استعباد عصرية جديدة في باريس ضحيتها فتاة مغربية

باريس - «القدس العربي» - من عادل قسطن:

كشفت الشرطة الفرنسية هذا الأسبوع عن حالة استعباد عصرية مارسها زوجان في حق امرأة مغربية كانت تستغل في منزلهما في ظروف قاسية وبدون مراعاة القوانين المتعلقة بالعمل والأجانب، ولا الجوانب الإنسانية في هذا النوع من العلاقات.

دامت هذه القصة الأليمة عامين كاملين في منزل الزوجين بمدينة مودون بالضاحية الغربية لباريس قبل أن يبلغ عنها مجهول. الزوج المذنب فرنسي يبلغ من العمر 58 سنة اسمه جون بول إيميتي وزوجته صغيرة البالغة من العمر 55 سنة. وكشفت الفتاة المغربية «فوزية» (الاسم مستعار) البالغة من العمر 33 سنة عن ممارسات قاتلت أنها كانت ضحيتها وأذهلت المحققين. قالت أنها كانت تجبر على العمل من الساعة السادسة صباحا إلى

## اغتيال شرطي بالجزائر

■ الجزائر - اف ب: افادت صحف جزائرية أمس الاثنين أن مجموعة مسلحة اغتالت شرطيا الأحد بالرصاصة في الضاحية الجنوبية للعاصمة الجزائرية، وقالت المصادر نفسها أن الشرطي قتل برصاص اسلاميين مسلحين فتحا النار عليه فيما كان يتولى الحراسة امام مركزه، وتوفي الشرطي الذي اصيب بجروح بالغة في الرأس متأثرا بجراحه

## دعم جديد لبرنامج اغاثة المناطق الموريتانية المنكوبة

■ نواكشوط - يو بي أي: سلم برنامج الغذاء العالمي أمس مساعدة تموينية عاجلة للحكومة الموريتانية تشمل على 5300 طن من القمح وذلك لمواجهة الاحتياجات السليبية للجفاف والجاوع التي تعانيها عدة مناطق في جنوب ووسط موريتانيا.

وتبلغ قيمة هذه المساعدة التي فرحتها حكومات السويد وإسبانيا والمانيا وسبعة ملايين ونصف المليون دولار. وأوضح فيليب غيغون ممثل برنامج الغذاء العالمي في موريتانيا أن المساعدة الغذائية التي تسلمتها مفضوية الأمن



وزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى مستقبلا نظيره البرتغالي أنطونيو مارتينز كروز الذي بدأ أمس زيارة رسمية للمغرب تدموم يومين ( اف ب )

## يجتمع مع زعيمة كوريا الجنوبية لبحث الأزمة خافيير سولانا يأمل في التوجه الى كوريا الشمالية للقاء كيم جونج ايل

■ طوكيو - سيول - اف ب - رويترز: صرح الممثل الأعلى لسياسة الاتحاد الأوروبي الخارجية خافيير سولانا أمس الاثنين في طوكيو أنه لا يزال يأمل في التوجه الى كوريا الشمالية للقاء زعيمها كيم جونج ايل والمساهمة في عملية التفاوض لإيجاد حل للأزمة الناتجة عن قرار بيونغياجن اعاد اطلاق برنامجها النووي.

وفي تصريح صحفي في اليوم الثاني والآخر من زيارته الى اليابان، قال سولانا «نعم، لقد تأكدت ذلك سياسيا، ولكن فصلنا إجراء نقاش أكثر عمقا هنا في اليابان وسيول».

وأكد سولانا ان كوريا الشمالية وافقت على مبدأ الزيارة وأنه يأمل في إجراء محادثات مباشرة مع كيم جونج ايل. وأضاف «لقد التقيتهم مطولا منذ سنتين ولا أرى لماذا سيرفض لقاؤنا الآن».

وهذه الزيارة مرهونة بنتائج الاجتماع الذي ستعده الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأربعاء والذي سيقدر رفع قضية كوريا الشمالية الى مجلس الأمن الدولي ام لا لانتهائها اتفاقات الحد من انتشار الأسلحة.

وقال سولانا «اعتقد بأنه لا بد من أن نرى اولا كيف سيتطور هذا المعضمر قبل التوجه الى هناك».

وتوجه سولانا الى سيول لبدء أسس الاثنین بعد لقائه رئيس الوزراء الياباني غونيشيرو كوزيومي.

وقال مسؤولون في سيول أمس الاثنين ان سولانا سيقوم بزيارة كوريا الجنوبية للاجتماع مع الرئيس والرئيس المنتخب اليوم الثلاثاء قبل ارسال بعثة للاتحاد الأوروبي الى بيونغياجن، وقال دorian برنس سفير الاتحاد الأوروبي لدى

## سناور ديمقراطي يهاجم سياسات بوش البيئية

■ واشنطن - رويترز: شن السناتور الديمقراطي جون كيري عضو مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية ماساتشوستس والذي يطمح لترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة هجوما عنيفا على السياسات البيئية للرئيس جورج بوش وقال ان الجنود الأمريكيين مطالبون بأن يخطروا بارواحهم لضمان نطق الشرح الاوسط.

وقال كيري في كلمة القاها في مكتبة جون ف. كينيدي الرئاسية في بوسطن ان على الولايات المتحدة تقليل اعتمادها على النفط الاجنبي كي لا تكون رهينة لقادة مثل الرئيس العراقي صدام حسين.

ومضى يقول في كل يوم يضحى فيه جنودنا ومجنديناثنا بارواحهم على الجبهة كي يتدفق النفط من ارجاء العالم الى محطات السولار الأمريكية.. واستطرد قائلا «لكن اذا كان الامر هكذا فإنا ندفع ثمننا باهظا».

وكيري واحد من ستة مرشحين أعلن الحزب الديمقراطي أنهم يسعون للحصول على ترشيح الحزب لتحدي بوش في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2004.

## نداء من علماء الأمة الإسلامية وقادة الرأي لمنع العدوان على العراق

لهدا الغزو الاستعماري ومبرراته، وذلك عبر التظاهرات الشعبية، واعتبار يومي 14 و15 من هذا الشهر (فبراير/شباط) يومي غضب واحتجاج على الاجراءات الأمريكية الخبيثة التي تبذلها في العراق في حال وقوعه وابتدائه ايام غضب واحتجاج.

ندوة شعوبنا وشعوب العالم الحرة والاشخاص -الغريب، الأمريكية والإسرائيلية وبضائع كل دولة تعلن مشاركتها في جريمة الغزو.

والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق.

الثلاثاء 9 من ذي الحجة 1243هـ الموافق 10 من شباط (فبراير) 2003

قائمة الموقعين

المستشار محمد المأمون الكهزوي يوسف المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين - مصر، الدكتور يوسف القرضاوي - رئيس قسم بحوث السنة بجامعة قطر، حسين احمد قاضي - امير الجماعة الإسلامية في باكستان، باكستان، الشيخ عبد السلام ياسين المرشد العام لجماعة العدل والاحسان - المغرب، البروفيسور غلام عظم - الجماعة الإسلامية بينغلايش - بنغلايش، عصام العطار - كاتب اسلامي - المانيا، الدكتور حسن هويدي - نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين - سورية، الشيخ احمد ياسين - مؤسس حركة المقاومة الإسلامية - حماس، فلسطين، الأستاذ ابراهيم شكري - رئيس حزب العمل الإسلامي - مصر، الأستاذ ضياء الدين داوود - رئيس المجلس العربي الناصري - مصر، الشيخ حسن نصر الله - الامين العام للحزب الله بليتان - لبنان، سماحة الشيخ الدكتور مروان قباياني - مفتي عام جمهورية لبنان - لبنان، عبد الله بن حسين الأحمر - رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح - اليمن، الأستاذ ياسين عبد العزيز - نائب رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح - اليمن، الشيخ عبد الجيد الترنذلي - رئيس مجلس الشورى للتجمع اليمني للإصلاح - اليمن، الشيخ فيصل مملوي - امين عام الجماعة الإسلامية بليتان - لبنان، الأستاذ عبد الجيد النذيات - المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن - الأردن، الأستاذ محفوظ النحناج - رئيس حركة مجتمع السلم - الجزائر، الأستاذ الصافي عبد الماجد - المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين بالسودان - السودان، الدكتور اسامة التكريتي - الحزب الإسلامي العراقي - العراق، الأستاذ راشد الغنوشي - رئيس حركة النهضة الإسلامية بتونس - تونس، الأستاذ علي صدر الدين البياضي - المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين بسورية - سورية، الأستاذ احمد الريسوني - رئيس حركة التوحيد والإصلاح - المغرب، الدكتور علي الحاج - المؤتمر الشعبي والوزير السابق - السودان، الدكتور علي الشيخ احمد - رئيس جامعة مقديشو - الصومال، الشيخ عبد الله جاب الله - رئيس حزب العدالة والتنمية - المغرب، الأستاذ احمد الراوي - رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا - بريطانيا، الأستاذ عبد البر الرسول سياف - امير الاتحاد الإسلامي - أفغانستان، الأستاذ محمد هدية نور وحيد - رئيس حزب العدالة - اندونيسيا، الأستاذ عبد الهادي أوانج - رئيس وزراء ولاية ترنجاناو - ماليزيا، الدكتور عبد الطفيق عريجات - امين عام حزب جبهة العمل الإسلامي - الأردن، الدكتور اسحاق الفرخان - رئيس مجلس شوري حزب جبهة العمل الإسلامي - الأردن، الدكتور محمد عبد القادر ابو فارس - الامين العام للمسلمون - الأردن، الدكتور همام سعيد - الامين العام للمسلمون - الأردن، الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني - الامين العام للمسلمون - الأردن، الدكتور عبد الحميد القضاة - الامين العام للمسلمون - الأردن، الأستاذ سالم الفلاحات - الامين العام للمسلمون - الأردن، الشيخ حمزة منصور - الامين العام للمسلمون - الأردن، الشيخ عبد

القرشي - اليمن، الشيخ مشرف عبد الكريم المحرابي - اليمن، الأستاذ احمد عبده الفقيهي - اليمن، الدكتور نجيب غانم - اليمن، الشيخ محمد عبد الرب جابر - اليمن، الشيخ محبوب سعيد مدش - اليمن، المهندس احمد شاه - رئيس وزراء سابق - كرابولت - عضو المجلس الأوروبي للافتاء والبحوث - المانيا، الشيخ حسين حلاوة - عضو المجلس الأوروبي للافتاء والبحوث - ايرلندا، الأستاذ سالم سقاف الجفري - مدير معهد الخبرات والبحوث الفقهية والقانونية - اندونيسيا، الأستاذ حلمي امين - داعية اسلامي - اندونيسيا، محمد علي تسخيري - رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية - ايران، سعيد نعماني - نائب رئيس رابطة الثقافة الإسلامية - ايران، الأستاذ عبد الرشيد ترابي - الجماعة الإسلامية في كشمير الحرة - باكستان، البروفيسور خورشيد احمد - نائب امير الجماعة الإسلامية بباكستان - باكستان، الأستاذ اليف الدين الترابي - رئيس تحرير مجلة «تكميل المسلمة» - باكستان، الأستاذ عبد الغفار عزيز - مدير قسم الشؤون الخارجية للجماعة الإسلامية - باكستان، عضو المجلس - امين عام الجماعة الإسلامية بباكستان - باكستان، الشاه احمد نوراني - رئيس مجلس العمل الموحد بباكستان، السيد لياقت بلوتش - نائب امير الجماعة الإسلامية وعضو المجلس الوطني - باكستان، الشيخ محمد عبد الملك - رئيس جمعية اتحاد العلماء - باكستان، الأستاذ نويذ انور - رئيس الجمعية الإسلامية لطلبة - باكستان، السيد شبير احمد خان - رئيس منظمة الشباب وعضو المجلس الوطني - باكستان، الأستاذ محمد صوالحه - رئيس الرابطة الإسلامية - بريطانيا، الأستاذ احمد الشيخ - نائب رئيس الرابطة الإسلامية - بريطانيا، الدكتور عزام التميمي - مدير معهد الفكر السياسي الاسلامي - بريطانيا، الدكتور حافظ الكرمي - مركز ناي فير الاسلامي - بريطانيا، الشيخ عبد الله يوسف الفادي - عضو المجلس الوطني الأوروبي للافتاء والبحوث - بريطانيا، الشيخ محمد صويب حسن احمد - عضو المجلس الأوروبي للافتاء والبحوث - بريطانيا، مولانا ابو الكلام محمد يوسف - نائب امير الجماعة الإسلامية - بنغلايش، الأستاذ حمدي ارسلان - كاتب وباحث اسلامي - السودان، الدكتور احمد علي - الناطق الرسمي باسم جماعة الفقه الاسلامي - السودان، الدكتور الطيب زين العابدين - استاذ العلوم السياسية - السودان، الدكتور مالك بدري - استاذ جامعي - السودان، الأستاذ علي جوايش - الامين العام للمسلمون - السودان، الأستاذ محمد سيال مدني - الامين العام للمسلمون - السودان، الدكتور محمد الامين عثمان - منظمة الدعوة الإسلامية - السودان، الشيخ محمد انور - عالم شرعي - الصومال، الشيخ محمد رشيد حنفي - عالم شرعي - الصومال، الاستاذ عثمان ابراهيم - محاضر بجامعة مقديشو - الصومال، الأستاذ اباد السامرائي - الحزب الإسلامي العراقي - العراق، الأستاذ عبد الكريم الخليلي - حزب العدالة والتنمية - المغرب، الدكتور عبد السلام الهراس - رئيس جمعية العمل الاجتماعي - المغرب، الأستاذ ادريس الكتاني - رئيس نادي الفكر الإسلامي - المغرب، الأستاذ فتح الله ارسلان - الناطق الرسمي باسم جماعة العدل والاحسان - المغرب، الشيخ محمد مبارك - رئيس جمعية العلماء - الامين العام للمسلمون - السودان، الشيخ محمد عبد الرحمن العماد - عضو مجلس النواب - اليمن، الدكتور عبد الوهاب الانسي - الامين العام لمساعد للتجمع اليمني للإصلاح - اليمن، الدكتور عبد الوهاب الديلمي - مدير جامعة الامين - اليمن، الشيخ محمد علي عجلان - اليمن، الشيخ عباس احمد النহারي - اليمن، الأستاذ عبد الوهاب احمد الانسي - اليمن، الشيخ عباس احمد النহারي - اليمن، د. عبد الله قاسم الوطشي - اليمن، د. حيدر احمد الصالح - اليمن، الشيخ عبد الله علي صعبتر - اليمن، الشيخ حمود هاشم النازحي - اليمن، د. غالب عبد الكافي

دعا علماء ومفكرون وشخصيات اسلامية الى عدم المشاركة في العدوان الأمريكي - البريطاني المذبذب على العراق في بيان حمل أكثر من 200 توقيع. قال اصحاب النداء انهم يعتقدون بالجهود المكثفة التي بذلتها وتبذلها قوى الخير والسلام داخل أوروبا وأمريكا وفي جميع انحاء العالم، وانهم يعتقدون معها مؤيدين وداعمين للمزيد من التحركات حتى تمنع هذه الحرب الدائرة.

وهذا نص البيان كاملا:

الحمد لله والصلاة على رسول الله و على آله وصحبه ومن تبعه هداه وبعد،

فان العلماء وقادة الرأي الموقعين على هذا النداء انطلاقا من رفضهم العنف والارهاب وترويع الامتین، ايا كان مصدره، وحرصا على كرامة الانسان وحقه وعدم اذلاله واهانتة يتابعون بقلق بالغ الاستعدادات العسكرية الأمريكية لشن حرب على العراق وتصاعد لغة التهديدات بل الجرح نحو السلم والسلام ولغة الحوار والتعايش على الرغم من تصاعد مسيرات الاحتجاج في ارجاء المعمورة ضد هذه الحرب العدوانية، الهادفة لتكفير عن الجرائم التي ارتكبتها القوات المسلحة والنظام في العالم اجمع.

واذا نظر اندراج حرب شاملة دمرة على العراق والمنطقة، وما ترتب عليها من قتل وجرح وتويع لعشرات الالاف من الاطفال والنساء والابرء، وتدمير وترويع وتهجير، ومع ما تخلفه من انعكاسات سلبية على العلاقات بين الدول والحضارات والاديان والجمعات، ومن إشعال لروح الكراهية والعنصرية بين الشعوب، لذلك كله يعتبرون:

1- ان الحرب على العراق وندمك بنيتها التحتية، وما ترتب على ذلك من ماس انساني لا يمد، حرب غير مشروعة، وهي ليست موجهة ضد العراق وحده، انما تطال العالم الإسلامي بصفة خاصة، وتخلل الأمن والسلام العالمين بصفة عامة، وهي حرب لا سند لها من شرعية أخلاقية أو قانونية، ولا مبرر لها من حيث الواقع.

2- ان اي اسباب في هذه الحرب غير جائز شرعا، لانه تعاون على الإثم والعدوان، قال تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) .. والعلماء وقادة الرأي ان يعارضون هذه الحرب من المنظمات الدينية والاخلاقية والانسانية، يتفقون مع السلم والسلام والأمن للجميع، وهم يشاركون الشعب العراقي في آلامه، وتطلعاته للحرية، وللحيش الكريم الأمن من خلال جهود ابناؤه، وللمحافظة على حقه في اختيار النظام الذي يحكمه دون وصاية من أحد.

الموقعون على هذا النداء يقدرون الجهود المكثفة التي بذلتها وتبذلها قوى الخير والسلام داخل أوروبا وأمريكا وفي جميع انحاء العالم ويقفون معها مؤيدين وداعمين للمزيد من التحركات حتى تمنع هذه الحرب الدائرة.

فان العلماء جميع الشعوب الإسلامية وكل المحبين للخلاص والسلام للوقوف صفاً واحداً في وجه قوى الحرب والنشر والتفكك، وكل الوسائل المشروعة ومنها:

ان تجتهد الأمة اعظم الاجتهاد في الاقبال على الله جل جلاله وتوبه واستغفارا وتلاوة وابتهاالا واصلاحا لذات البين وعمارة لبيوت الله وردا للحقوق.

تعطية الموارد المالية المستطاعة دعما لشعب العراق وشعب فلسطين وباقي قضاي الأمة التي تتعرض لضغوط عظمية.

دعوة خطباء المساجد والعلماء ورجال الصحافة والفكر والثقافات الطلابية والهيئات والحركات والاحزاب الاسلامية والقومية الى تنسيق جهودها في تعصبة قوى الأمة للتعبير باقوى الوسائل المدنية عن رفض الأمة وحرار العالم

# الملك عبد الله الثاني يخصص ستة مقاعد للنساء في البرلمان المقبل

■ عمان- أف ب: ذكرت الصحف الأردنية اس اثنتين ان العاهل الاردني الملك عبدالله قرر تخصيص ستة مقاعد للنساء في البرلمان المقبل بهدف تشجيع المرأة على المشاركة في الحياة السياسية. واوضحت الصحف نقلا عن مشروع مرسوم ملكي ان هذه الحصص ستخصص للنساء في الانتخابات التشريعية المقررة في الربيع المقبل. والنساء اللواتي سيفوزن في هذه الانتخابات هن اللواتي سيحصلن على اكبر عدد من الاصوات على المستوى الوطني اي تكن اصولهن او طولاقهن. ويذكر المجلس التشريعي الاردني يتألف من 80 مقعدا ولكن تم اعتماد قوائم عام 2001 يقضي بهذه المدة الى 104 مقاعد وحدد سن الناخب 18 عاما بدلا من 19 وكان العاهل الاردني قرر في آب (اغسطس) 2002 تأجيل الانتخابات التشريعية التي كان اجازها مقررا اصلا في ايلول (سبتمبر) الماضي الى ربيع 2003 وذلك بعد ان قرر البرلمان في حزيران (يونيو) 2001 معتبرا من الضروري تعديل القانون الانتخابي الامر الذي استلزم تأجيل الاقتراع مرة اخرى. ومنذ عودة الاردن الى الحياة الديمقراطية في 1989، شغلت امرأتان فقط مقاعد في البرلمان. وفي 1993، انتخبت توجان الفيصل في دائرة اللقائية الشيشانية الاصل ثم خسرت مقعدها بعد اربع سنوات. وقبل قليل من حل البرلمان، عينت امرأة اخرى

القاهرة – «القدس العربي» -

من حسين كروم:

كانت الاخبار والمؤتمرات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الاثنين عن اجتماع القمة المصرية- السورية- الليبية ويخضو وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في شرم الشيخ، وتصريحات وزير الخارجية احمد ماهر وعمر موسى الابن لاجتماع الدول العربية، والوقوف مع الجماعة على عرفات وبدء عودتهم ابتداء من يوم الجمعة، وعيد الاضحى المبارك، اعاده الله على الجميع بالخير، وايدع عن شائئنا بال عراق خطر العدوان الأمريكي، ويحسم اشتباك الفلسطينيين مع المعتديات والوحشية الاسرائيلية ويشد ازدهم في مهاجمتهم، كما نشرت الصحف غرق 9 من المصريين ارادوا التسلل من ليبيا الى مصر، وتخدير وزارة الخارجية المصريين من هذه المحاولات، واستمرار الامتصاص بسعر الصرف للمعامل الانجينية امام الجنيه المصري، والاصطفاء في جميع الوزارات والمؤسسات والعديد، واستمرار بؤرة الدولة، وحسب ضيق ومعالج مزيفة لعل ثرويتها، وازالة مئات اللبنانيين الخائفة بمحافظته الجيزة في الاسبوعين المقبلين، وتلقي الشرطة بلاغا كاذبا عن وجود خلية في فرع بنك سبتي بعباد التبحري، واتداع حريق في احد عتابر شركة السكر الحوامدية واحالة ناعم الى سجون مع مخالفات مشروع فوسفات باو طرطووز النائب العام، واسماء المناصيح للوظائف وعدم الاقرار في اكل اللجوء، ام القائلت والتعليقات كانتت عن جرح ووقفة عرفات امريكا والعراق وسعارة وروح، ودينا وحسام والحكومة والوزراء وقضايا اخرى متفرقة.

وتبدأ براس الافةي واس البلاء وانظمة امة حنا للسيف حنا للخييل والى تعرضت في الودف، اسما الى هجوم اسرايم وميرين من احمد عز العرب غصو الهيئة العليا لربو الودف، كما تعرض وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الى انتقاد ميرين، وفي البداية ابدى عز العرب دهشة الشريدن من الاعلام الرسمي العربي وتفصاله عن مشاعر الشعوب العربية، وعدم الاحساس بالخطر رغم ان السبؤولين الامريكيين يعلنون جهرا نهارا عن عزيمتهم تغيير الاوضاع في المنطقة، في العراق مقدمة، وهو ما اعنه كون باول، وهذا نقطة بارزة آثارها عن العرب، فعلا ولم يتعرض باول الى حملة ضده تصريحيته الاخيرة مقارنة بالحملة العاغية التي تعرض لها عندما قدم مبادرته عن الحرب الديمقراطيية وحقوق المرأة والحديث في العالم العربي بمبلغ 29 مليون دولار فقط لا غير، ثم اضاف عز: «لم يعد الاعلام الرسمي للامطة التي شاخت واستغفرت عمرها الافتراضي قادرا على رؤية اي التكارر القوي في بلد العرب بل السلام الاخير امين في ابيدهم هو التهييد الجماعي للمصالح الامريكية بالمنطقة وخصيصه تضييد تدفق المشورون من الخليج العربي والخليج خاصة في ضمان من الدفانين جيدي التوافق الملاحق في الخليج تماما لو احسن انتشارهم وتسلحهم في التهويد الصخرية المحيطة ببدالخ الخليج ناهيئا عن التهويد الجماعي لآبار النفط نفسها، ولم تحصل امريكا الى حلول شبيه معقولة مع العرب، كما تتحاول حاليا مع السياسة الشمالية على سبيل المثال، وطبعيا لا يتحقق ذلك في حوزة العرب الا لو قامت الامريكية الحاكمة على اي دولة الاخير بالتحول ثم وامثان تدو حوج شعوبيا واعلاق حرجيهم من عقابها فهو السنذ الودف الحقيقي الباقى لها، ونسوق ما نشرته جريدة الودف» يوم السابع من شباط (فبراير) الحالي تحت عنوان «مبادرة سعودية لغرض تعلم مسلميا بتشييع اعضاء حكومتها على الطائفة به من اهل جنب العرب الختوقفة»، وقد تبنينا بهذه المبادرة ودرينا عليها في مقال لنا بالودف، يوم الثالث من شباط (فبراير) الحالي دائرين ان النتيجة العملية الامتثال بغري الشعار البراق هو تسليم العراق مليونر شاد امريكا دون شروط واناقد ارواح جنود امريكا ولين شعب العراق، والمثل فيما ذكره الودف، ان وزير خارجية السعودية الذي اعاد هذه المبادرة في حوار له من مجلة «تايم» الامريكية قد اقترح ان مبادرته يمكن تضمينها في قرار جديد لمجلس الامم يجيز استخدام القوة ضد نظام صدام، وواضع تماما ان الدوافع السياسية المسؤولة ما زالت تامل في ان المزيد من التنازل لاسرائيل يجنبها الغضب العربي ناسية تماما ان الامتثال بغري العادتي يمزيد من الطلب وتظل وامة الاستسلام المتناقضة للعراق الى الكنائيب لتخفيف حروب حتى يغربوا ما بانفسهم.

اي نعم سيحانك ربي في انظمة امة حنا للسيف والديكتور وعبد الجيد اللذين يغران قرار الذعور من هاجمة عز المرأ على من قاده «الودف» حتى لا يتعرضوا الى ما لا تحمد عقباه ويوزعان اتهامات العمالة للعراق لي يكتب عن معشار ما يكتبه عن العرب ويعدده تسارع التيهيماض ضد امريكا ويبيان البارول الاضوكة امام مجلس الامن، فقال عنه صديقتا وزينيلينا ويمنى رئيس تحرير «الاهالي» في نفس العدد من «الودف»: «رغم ان الحكومات الامريكية المتناقضة اخذت جملة من الكنائيب لتخفيف حروب الامم وسياسات خاصة، فذهي المرأ الاولى التي تفشل فيها فشلا ذريعا في تموير جموعة هائلة من الكائيب لتبرير الحرب ضد العراق وقد نجحت في شيء واحد

## بيتي ويليامز رئيسة جمعية السلام الدولية لرعاية الأطفال: بوش يحارب الشعوب وأمريكا دولة منتجة للإرهاب وشارون شريك يحظى باعجاب بوش فقط

أبو ظبي - «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

اتهمت الأستاذة الايرلندية بيتي ويليامز الحائزة على جائزة نوبل للسلام، ورئيسة جمعية السلام الدولية لرعاية الأطفال في محاضرة ألقاها في مركز زايد للتسويق والتسابعية أمس الرئيس الأمريكي بوش بأنه يقود العالم نحو حقبة إرهابية خطيرة.

وقالت انه ينبغي الإرهاب في العالم وتدمير فرص السلام والحوار بين الشعوب، مشيرة إلى ان الولايات المتحدة هي التي تتولى مسؤولية نشر اسلحة الإرهاب والدمار الشامل في العالم لكي تفرض سيطرتها عليه، وأكدت انه من حق الفلسطينيين ان يقيموا دولتهم قسائماهم، واصفة رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل التي تعد الطريقة الوحيدة لاستعادة سيادتهم ومعالجة شارون بأنه رجل شرير وذلك ما يقترحه من أسس في حق الشعب الفلسطيني والتي تعد انتهاكاً لحقوق الإنسان.

واضافت انني أشعر بالعار لما يحدث للأطفال الفلسطينيين من قتل و تشريد وحرمان من التعليم مؤكدة انه ليس من العدل ان يؤخذ الأطفال عنوة من اوتهم كما يحدث للاطفال الفلسطينيين، بل ينبغي ان يكونوا داخل قاعاتهم الذاتية لن تلقيهم إلى ثقافة أخرى يعني قتلهم والقضاء عليهم.

وهذا الانصاف والا فلا.

والذي حكومتنا السنوية ووزرائها، والهجوم المباغت والتعنيف الذي شنه زميلنا جلال بويدار رئيس تحرير «الخبير» ضد رئيس الوزراء الدكتور عياض عبيد، مستخدماً في وصفه كلمات مثل الوافق الخائذة والتجاوز غير القبول، والسبب قول جلال انه أثناء مروره بابوظبي وطريق عودته من الهند إلى القاهرة لعدة ساعات سمع من بعض الاصدقاء شائعة ان الحكومة المصرية تنوي تحويل مندرات المصريين من المحلات المصرية بالبنوك إلى الجنية المصري، وقال جلال ان المسؤولين عن هذه الاشاعة هم أصحاب شركات الصرافة الخليجية التي تحقق ارباحا بلايين من وراء شراء العملات الصعبة من العاملين المصريين وصرفها لهم في مصر بالجنين عن طريق المقايضة، وطالب جلال الحكومة المصرية بان تتحرك في هذه الدول، وقال جلال انه هو الذي نقل لرئيس الوزراء هذه الاشاعة عند عودته للقاهرة، واحس بالعودة عند اعفائها في يني سويف لولا الاشاعة، الا ان جلال عبر عن امتعاضه من هذه القائل: «انا كنت قد رحبت في البداية بشخصية عبيد لهذه الشائعة الكاذبة الخاصة بديارات المحلات الامريكية في بنوكنا الوطنية، الا انني اعرف شخص ومعارشي اللذين يفتخرون بالتحفظات تجسدت فيما لعل للمصريين بأن من فهم الاحتفاظ بكل حصيله صابرائتهم من العملات العربية، ذلك كانت الواقعة على هذا الاثر تجاوزا مقبولاً عندما كان هناك أكثر من سعر للدولار على اساس ان من فهم الاستفادة من سعر الدولار العلى، ولكن كيف يسمح لهم رئيس الوزراء ان يحتفظوا بالحق الحصيله بعد ان تم نفيهم من الوظائف المصرفية واصبح كل حق البنوك شراؤه كابد اعادات باول، ذلك كله تجاهله يؤيد اتهامات بوش من محتاط بالبول بان توضع يدوم مصداقية هذا الكلام وليس واجبه هنا، بينما ابدى من قبل تصديقه له ومتجاهله الاشارة إلى عمليات التكتيد والصخرية الدولية من اللبان»

عجابه، ولكن ماذا نتظن من المناكدة دعاة العياذ بالله اللطعن مع اسرائيل؟! ولم عكس تماما حاله ان زيمله عبد المنطي احد في نفس عدد «الاهرام»، قال لي بعد ابدلة ولا دلائل وانما التهامات وترايع لتبرير ضرب العراق.

وفي الحادثة الهادفة التي وصفها عبيد التعم بالاحطة الدرامية قال عبد المنطي: «ثأثا: الحادثات الهادفة التي قال باول انه تم تسجيله لضباط عرب قديمين يمكن تزويرها بسهولة واي ضابط مخابرات صغير يمكنه عمل مثل هذه التسييلات التي يمكن ان تعود الى اي شخص في اي مكان وفي اي وقت، وبالتالي يمكن الا الاعتماد بها. كما ان التطور العلمي والتقني وصل الى درجة متقدمة بما يسمح بتقليق مثل هذه الاعراء وتقديمها بالصورة التي عرضها باول، كما نفى الرئيس الباكستاني بربوز مشرف ما نشر بشأن استخدام السفارة العراقية في اسلام اباد نقطة اتصال بين تنظيم القاعدة وبيداه، وقال انه لم يسمح مطلقا. قبل ذلك بما اشار اليه باول، بعد هذا البيان تأكد لدي الشعور بان ضرب العراق قائم لا محالة».

لم العقول ان مدير مركز الدراسات في بيلم ولم نقل شيشا عن ردود الافعال الأوروبية ويعلم على بيان باول، وهل لم تعد لديه قدرة على تحليله وايداع الرأي فيه، سبحان الله في أمر هؤلاء الناس والموصيتهم واحترامهم للقرآن.

وبمناسبة القرآن فقد ارسل ادهم وهو الدكتور سيد مختار مستشفي ابو البرحم في الجامي بالقاهرة رسالة طريفة الى جريدة «صوت الامة» في باب-لرسالة فسطح. قال فيها «اخى العربي الشريف

التقري- اني اثار عندي على الفور القناعة بالاراضي العربية والصورة للاشتراك في بلورة الكفة لمشاهدة التدريبات العسكرية الامريكية في رحالتنا ونسوق ما نشرته جريدة الودف» يوم السابع من شباط (فبراير) الحالي تحت عنوان «مبادرة سعودية لغرض تعلم مسلميا بتشييع اعضاء حكومتها على الطائفة القديمة الحمررة في بغداد والقدس، بارد الحجز مقدما من امام جميع السفارات الامريكية في البلدان العربية باشتراك امري ومزي وغير مسموح بالانقدق من سبق اشتراكهم في اي تظاهرات ضد القيادة الركنية الامريكية، الرحلات ادهاء من ارباب طفر والتويت وبدعه خاص من مكتب تطوير الدول العربية تحت نيران القوات الامريكية».

ولماذا تسافر ولو باحجان بينما كسل ذلك متافر في بلادنا ووقره لنا سفير امريكا بالقاهرة

بديفيد ولى الذي نطمت له مجلة «الاهرام العربي» ندو ان هو قيل هناك حرب، فقدها الرئيس الامريكى نطق صدام حسين من اسلحة الدامر، والتأكد من انه لن يحصل ابدا على اسلحة صدمدا، ولكن هل الشعب العراقي يتسلك مستقبلا افضل؟ نعم، وهل سيكون هذا المستقبل افضل لو حصل الشعب العراقي على حريته؟ نعم، هل يجب ان نطعمهم تلك الحريات؟ نعم، وسترى، واعتقد ان الشعب العراقي سيكون سعيدا جدا بالحصول على حريته.

وقال ايضا: «اعتبر حماس والشعبون متطرفين ارهابيين، ولا اعتقد ان هناك شكوكا في ذلك، الحكومة الامريكية تعتبرهمنا متطرفين معنا ارهابيين بشكل رسمي، والكثيرون يتفقون معنا في هذه الرؤية حولهم، ولم نقل ابدا ان الشعوب ليس لها الحق في الدفاع عن نفسها، ولكننا نقول ان استعدادات اساليب عسكرية لقتل المدنيين الابرياء خطأ».

وما سئل عن استخدام اسرايل طائرات «اف 16» ضد المدنيين، قال نعم هو عمل من اعمال العنف، وشاعت له امثاله ان لا يصغه بأنه عمل ارهابي،

بيتي ويليامز رئيسة جمعية السلام الدولية لرعاية الأطفال:

## بوش يحارب الشعوب وأمريكا دولة منتجة للإرهاب وشارون شريك يحظى باعجاب بوش فقط

أبو ظبي - «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

واضافت ان الرئيس الأمريكي جورج بوش يحارب الشعوب ويخلق الإرهاب كما خلقه البريطانيون في ايرلندا، قائلة ان أمريكا التي تملك اسلحة أكثر هي دولة منتجة للإرهاب، وهو الأمر الذي ينطبق على شارون الذي يملك السلاح نفسه وينتج هو الآخر ارهابيا في فلسطين، وانتقدت نفاضة تطبيق المعايير الزنوجية في العالم حيث لفتت إلى ان هناك 13 مليون طفل جاثع في الولايات المتحدة التي تدعي الديمقراطية، مؤكدة انه ينبغي على هذه الديمقراطية ان تعزدي اطفالها وليس ان تصنع جنم جوم.

وتوقعت ان تحدث مثل من الإرهاب في العالم العربي بسبب الأحداث الماساوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مضيفة ان الاحتياط يستمكن من الشباب العربي إذا ما استعمرت للعناية في المنطقة داعية المسؤولين ان تحمل مسؤولياتهم في الاهتمام بالجانب ومعالجته، وأكدت ان الحرب التي سيشتها الرئيس امريكي ضد العراق هي حرب من اجل السيطرة على مصادر النفط والمياه باعتبارها من الموارد الأساسية، من اجل ان تصنع امريكا ملاكنا من شيطان، كما حدث في ايرلندا حيث اغتيا لأشخاص سلبيوا الناس حياتهم.

ولم تتمالك التوشو ويليامز نفسها فقد اعلمتها الدعوة بغزارة التي نتحدث امام حشد من المثقفين في المركز معظمهم من النساء عن اوضاع الشعب العراقي وطروقه الاساوية في ظل القويبات التي تسببت في وفاة نحو مليون ونصف المليون طفل، مستعرضة مسيرة

يتسع المجال لنشر نص الوثيقة، فهي باختصار تتضمن نداء من الاحزاب والقوى السياسية الامة، وتدعو للديمقراطية والحريات وحقوق الانسان، وتعمل برنامجا من مشرفات الاصلاح عبيد، مستخدماً في وصفه كلمات مثل الوافق الخائذة والتجاوز غير القبول، والسبب قول جلال انه أثناء مروره بابوظبي وطريق عودته من الهند إلى القاهرة لعدة ساعات سمع من بعض الاصدقاء شائعة ان الحكومة المصرية تنوي تحويل مندرات المصريين من المحلات المصرية بالبنوك إلى الجنية المصري، وقال جلال ان المسؤولين عن هذه الاشاعة هم أصحاب شركات الصرافة الخليجية التي تحقق ارباحا بلايين من وراء شراء العملات الصعبة من العاملين المصريين وصرفها لهم في مصر بالجنين عن طريق المقايضة، وطالب جلال الحكومة المصرية بان تتحرك في هذه الدول، وقال جلال انه هو الذي نقل لرئيس الوزراء هذه الاشاعة عند عودته للقاهرة، واحس بالعودة عند اعفائها في يني سويف لولا الاشاعة، الا ان جلال عبر عن امتعاضه من هذه القائل: «انا كنت قد رحبت في البداية بشخصية عبيد لهذه الشائعة الكاذبة الخاصة بديارات المحلات الامريكية في بنوكنا الوطنية، الا انني اعرف شخص ومعارشي اللذين يفتخرون بالتحفظات تجسدت فيما لعل للمصريين بأن من فهم الاحتفاظ بكل حصيله صابرائتهم من العملات العربية، ذلك كانت الواقعة على هذا الاثر تجاوزا مقبولاً عندما كان هناك أكثر من سعر للدولار على اساس ان من فهم الاستفادة من سعر الدولار العلى، ولكن كيف يسمح لهم رئيس الوزراء ان يحتفظوا بالحق الحصيله بعد ان تم نفيهم من الوظائف المصرفية واصبح كل حق البنوك شراؤه كابد اعادات باول، ذلك كله تجاهله يؤيد اتهامات بوش من محتاط بالبول بان توضع يدوم مصداقية هذا الكلام وليس واجبه هنا، بينما ابدى من قبل تصديقه له ومتجاهله الاشارة إلى عمليات التكتيد والصخرية الدولية من اللبان»

عجابه، ولكن ماذا نتظن من المناكدة دعاة العياذ بالله اللطعن مع اسرائيل؟! ولم عكس تماما حاله ان زيمله عبد المنطي احد في نفس عدد «الاهرام»، قال لي بعد ابدلة ولا دلائل وانما التهامات وترايع لتبرير ضرب العراق.

وفي الحادثة الهادفة التي وصفها عبيد التعم بالاحطة الدرامية قال عبد المنطي: «ثأثا: الحادثات الهادفة التي قال باول انه تم تسجيله لضباط عرب قديمين يمكن تزويرها بسهولة واي ضابط مخابرات صغير يمكنه عمل مثل هذه التسييلات التي يمكن ان تعود الى اي شخص في اي مكان وفي اي وقت، وبالتالي يمكن الا الاعتماد بها. كما ان التطور العلمي والتقني وصل الى درجة متقدمة بما يسمح بتقليق مثل هذه الاعراء وتقديمها بالصورة التي عرضها باول، كما نفى الرئيس الباكستاني بربوز مشرف ما نشر بشأن استخدام السفارة العراقية في اسلام اباد نقطة اتصال بين تنظيم القاعدة وبيداه، وقال انه لم يسمح مطلقا. قبل ذلك بما اشار اليه باول، بعد هذا البيان تأكد لدي الشعور بان ضرب العراق قائم لا محالة».

لم العقول ان مدير مركز الدراسات في بيلم ولم نقل شيشا عن ردود الافعال الأوروبية ويعلم على بيان باول، وهل لم تعد لديه قدرة على تحليله وايداع الرأي فيه، سبحان الله في أمر هؤلاء الناس والموصيتهم واحترامهم للقرآن.

وبمناسبة القرآن فقد ارسل ادهم وهو الدكتور سيد مختار مستشفي ابو البرحم في الجامي بالقاهرة رسالة طريفة الى جريدة «صوت الامة» في باب-لرسالة فسطح. قال فيها «اخى العربي الشريف التقري- اني اثار عندي على الفور القناعة بالاراضي العربية والصورة للاشتراك في بلورة الكفة لمشاهدة التدريبات العسكرية الامريكية في رحالتنا ونسوق ما نشرته جريدة الودف» يوم السابع من شباط (فبراير) الحالي تحت عنوان «مبادرة سعودية لغرض تعلم مسلميا بتشييع اعضاء حكومتها على الطائفة القديمة الحمررة في بغداد والقدس، بارد الحجز مقدما من امام جميع السفارات الامريكية في البلدان العربية باشتراك امري ومزي وغير مسموح بالانقدق من سبق اشتراكهم في اي تظاهرات ضد القيادة الركنية الامريكية، الرحلات ادهاء من ارباب طفر والتويت وبدعه خاص من مكتب تطوير الدول العربية تحت نيران القوات الامريكية».

ولماذا تسافر ولو باحجان بينما كسل ذلك متافر في بلادنا ووقره لنا سفير امريكا بالقاهرة

بديفيد ولى الذي نطمت له مجلة «الاهرام العربي» ندو ان هو قيل هناك حرب، فقدها الرئيس الامريكى نطق صدام حسين من اسلحة الدامر، والتأكد من انه لن يحصل ابدا على اسلحة صدمدا، ولكن هل الشعب العراقي يتسلك مستقبلا افضل؟ نعم، وهل سيكون هذا المستقبل افضل لو حصل الشعب العراقي على حريته؟ نعم، هل يجب ان نطعمهم تلك الحريات؟ نعم، وسترى، واعتقد ان الشعب العراقي سيكون سعيدا جدا بالحصول على حريته.

وقال ايضا: «اعتبر حماس والشعبون متطرفين ارهابيين، ولا اعتقد ان هناك شكوكا في ذلك، الحكومة الامريكية تعتبرهمنا متطرفين معنا ارهابيين بشكل رسمي، والكثيرون يتفقون معنا في هذه الرؤية حولهم، ولم نقل ابدا ان الشعوب ليس لها الحق في الدفاع عن نفسها، ولكننا نقول ان استعدادات اساليب عسكرية لقتل المدنيين الابرياء خطأ».

وما سئل عن استخدام اسرايل طائرات «اف 16» ضد المدنيين، قال نعم هو عمل من اعمال العنف، وشاعت له امثاله ان لا يصغه بأنه عمل ارهابي،

السنة الرابعة عشر - العدد 4270 الثلاثاء 11 شباط (فبراير) 2003 - 10 ذو الحجة 1423 هـ

## الاردنيون يفتنون الأنوار تضامنا مع العراق

■ عمان- يوب أي: دعا الاسلاميون في الاردن

الشعب الاردني الى اظهار التعاطف الكبير مع العراق خلال ايام عيد الاضحى.

في بيان لحزب جبهة العمل الاسلامي قال انه من واضها والتأييد للشعب العراقي في الرحلة التي يمر بها، ودعا الحزب جماهير الاردني الى اطفاء الانوار مساء يوم الجمعة المقبل وضاءة الشموع كتعبير عن التضامن مع العراق، وقضاء تلك الفترة في اداء صلاة الحسجة، والدعاء على ان يجنب الله العراق أي مكروه سبحانه جاء في البيان.

كما دعا الحزب في بيانه الشعب الاردني الى المشاركة

في السيرة القاسية التي تستجرى يوم السبت المقبل الضادف الخامس عشر من الشهر الحالي، والتي استنظها قوى المعارضة للتضامن مع العراق.

والسياسية في الاردن على ضرورة التمسك بالوقف الرسمي للحكومة المعلن بعدم السماح باستخدام الاراضي الاردنية في حرب ضد العراق.

وطالبت هذه الاحزاب في بيان لها ان تستمر الحكومة في دورتها في احياء الحزب في ضرورة عقد قمة عربية فورية، والخروج بوقف عربي موحد وصريح من الحرب الامريكية التوقفة على العراق باعتبار انها حرب تستهدف الامة العربية بأسرها ولا تقتصر على العراق وحده.

وطالبت هذه الاحزاب كافة الدول العربية برفض الحرب وعدم تقديم اي شكل من الشكال التعاون للامريكيين في حربيهم القاصمة، كما دعوا الى مقاطعة اية دولة تشارك في الحرب او تدعمها.

تنتقد موقف الطرف الاخر وتعتبره خطأ، ولكنك لا تستطيع ابدا في حال من الاحوال ان تنتقد عمرو خالد او تفكر منه او حتى تبدي ملاحظة بشأنه، لانك لا تقبل به انفسك فنتج عن نفسك ابواب جهنم، لا انكر ان عمرو خالد انتصر بحد قطع كبير من الناس، ولن اغفل ان الصفا والفاخ والعدل الجانبي ومعالجته، واكت ان الحرب التي سيشتها الرئيس امريكي ضد العراق هي حرب من اجل السيطرة على مصادر النفط والمياه باعتبارها من الموارد الأساسية، من اجل ان تصنع امريكا ملاكنا من شيطان، كما حدث في ايرلندا حيث اغتيا لأشخاص سلبيوا الناس حياتهم.

ولم تتمالك التوشو ويليامز نفسها فقد اعلمتها الدعوة بغزارة التي نتحدث امام حشد من المثقفين في المركز معظمهم من النساء عن اوضاع الشعب العراقي وطروفه الاساوية في ظل القويبات التي تسببت في وفاة نحو مليون ونصف المليون طفل، مستعرضة مسيرة يتسع المجال لنشر نص الوثيقة، فهي باختصار تتضمن نداء من الاحزاب والقوى السياسية الامة، وتدعو للديمقراطية والحريات وحقوق الانسان، وتعمل برنامجا من مشرفات الاصلاح عياض عبيد، مستخدماً في وصفه كلمات مثل الوافق الخائذة والتجاوز غير القبول، والسبب قول جلال انه أثناء مروره بابوظبي وطريق عودته من الهند إلى القاهرة لعدة ساعات سمع من بعض الاصدقاء شائعة ان الحكومة المصرية تنوي تحويل مندرات المصريين من المحلات المصرية بالبنوك إلى الجنية المصري، وقال جلال ان المسؤولين عن هذه الاشاعة هم أصحاب شركات الصرافة الخليجية التي تحقق ارباحا بلايين من وراء شراء العملات الصعبة من العاملين المصريين وصرفها لهم في مصر بالجنين عن طريق المقايضة، وطالب جلال الحكومة المصرية بان تتحرك في هذه الدول، وقال جلال انه هو الذي نقل لرئيس الوزراء هذه الاشاعة عند عودته للقاهرة، واحس بالعودة عند اعفائها في يني سويف لولا الاشاعة، الا ان جلال عبر عن امتعاضه من هذه القائل: «انا كنت قد رحبت في البداية بشخصية عبيد لهذه الشائعة الكاذبة الخاصة بديارات المحلات الامريكية في بنوكنا الوطنية، الا انني اعرف شخص ومعارشي اللذين يفتخرون بالتحفظات تجسدت فيما لعل للمصريين بأن من فهم الاحتفاظ بكل حصيله صابرائتهم من العملات العربية، ذلك كانت الواقعة على هذا الاثر تجاوزا مقبولاً عندما كان هناك أكثر من سعر للدولار على اساس ان من فهم الاستفادة من سعر الدولار العلى، ولكن كيف يسمح لهم رئيس الوزراء ان يحتفظوا بالحق الحصيله بعد ان تم نفيهم من الوظائف المصرفية واصبح كل حق البنوك شراؤه كابد اعادات باول، ذلك كله تجاهله يؤيد اتهامات بوش من محتاط بالبول بان توضع يدوم مصداقية هذا الكلام وليس واجبه هنا، بينما ابدى من قبل تصديقه له ومتجاهله الاشارة إلى عمليات التكتيد والصخرية الدولية من اللبان»

عجابه، ولكن ماذا نتظن من المناكدة دعاة العياذ بالله اللطعن مع اسرائيل؟! ولم عكس تماما حاله ان زيمله عبد المنطي احد في نفس عدد «الاهرام»، قال لي بعد ابدلة ولا دلائل وانما التهامات وترايع لتبرير ضرب العراق.

وفي الحادثة الهادفة التي وصفها عبيد التعم بالاحطة الدرامية قال عبد المنطي: «ثأثا: الحادثات الهادفة التي قال باول انه تم تسجيله لضباط عرب قديمين يمكن تزويرها بسهولة واي ضابط مخابرات صغير يمكنه عمل مثل هذه التسييلات التي يمكن ان تعود الى اي شخص في اي مكان وفي اي وقت، وبالتالي يمكن الا الاعتماد بها. كما ان التطور العلمي والتقني وصل الى درجة متقدمة بما يسمح بتقليق مثل هذه الاعراء وتقديمها بالصورة التي عرضها باول، كما نفى الرئيس الباكستاني بربوز مشرف ما نشر بشأن استخدام السفارة العراقية في اسلام اباد نقطة اتصال بين تنظيم القاعدة وبيداه، وقال انه لم يسمح مطلقا. قبل ذلك بما اشار اليه باول، بعد هذا البيان تأكد لدي الشعور بان ضرب العراق قائم لا محالة».

لم العقول ان مدير مركز الدراسات في بيلم ولم نقل شيشا عن ردود الافعال الأوروبية ويعلم على بيان باول، وهل لم تعد لديه قدرة على تحليله وايداع الرأي فيه، سبحان الله في أمر هؤلاء الناس والموصيتهم واحترامهم للقرآن.

وبمناسبة القرآن فقد ارسل ادهم وهو الدكتور سيد مختار مستشفي ابو البرحم في الجامي بالقاهرة رسالة طريفة الى جريدة «صوت الامة» في باب-لرسالة فسطح. قال فيها «اخى العربي الشريف التقري- اني اثار عندي على الفور القناعة بالاراضي العربية والصورة للاشتراك في بلورة الكفة لمشاهدة التدريبات العسكرية الامريكية في رحالتنا ونسوق ما نشرته جريدة الودف» يوم السابع من شباط (فبراير) الحالي تحت عنوان «مبادرة سعودية لغرض تعلم مسلميا بتشييع اعضاء حكومتها على الطائفة القديمة الحمررة في بغداد والقدس، بارد الحجز مقدما من امام جميع السفارات الامريكية في البلدان العربية باشتراك امري ومزي وغير مسموح بالانقدق من سبق اشتراكهم في اي تظاهرات ضد القيادة الركنية الامريكية، الرحلات ادهاء من ارباب طفر والتويت وبدعه خاص من مكتب تطوير الدول العربية تحت نيران القوات الامريكية».

ولماذا تسافر ولو باحجان بينما كسل ذلك متافر في بلادنا ووقره لنا سفير امريكا بالقاهرة

بديفيد ولى الذي نطمت له مجلة «الاهرام العربي» ندو ان هو قيل هناك حرب، فقدها الرئيس الامريكى نطق صدام حسين من اسلحة الدامر، والتأكد من انه لن يحصل ابدا على اسلحة صدمدا، ولكن هل الشعب العراقي يتسلك مستقبلا افضل؟ نعم، وهل سيكون هذا المستقبل افضل لو حصل الشعب العراقي على حريته؟ نعم، هل يجب ان نطعمهم تلك الحريات؟ نعم، وسترى، واعتقد ان الشعب العراقي سيكون سعيدا جدا بالحصول على حريته.

تنتقد موقف الطرف الاخر وتعتبره خطأ، ولكنك لا تستطيع ابدا في حال من الاحوال ان تنتقد عمرو خالد او تفكر منه او حتى تبدي ملاحظة بشأنه، لانك لا تقبل به انفسك فنتج عن نفسك ابواب جهنم، لا انكر ان عمرو خالد انتصر بحد قطع كبير من الناس، ولن اغفل ان الصفا والفاخ والعدل الجانبي ومعالجته، واكت ان الحرب التي سيشتها الرئيس امريكي ضد العراق هي حرب من اجل السيطرة على مصادر النفط والمياه باعتبارها من الموارد الأساسية، من اجل ان تصنع امريكا ملاكنا من شيطان، كما حدث في ايرلندا حيث اغتيا لأشخاص سلبيوا الناس حياتهم.

ولم تتمالك التوشو ويليامز نفسها فقد اعلمتها الدعوة بغزارة التي نتحدث امام حشد من المثقفين في المركز معظمهم من النساء عن اوضاع الشعب العراقي وطروفه الاساوية في ظل القويبات التي تسببت في وفاة نحو مليون ونصف المليون طفل، مستعرضة مسيرة يتسع المجال لنشر نص الوثيقة، فهي باختصار تتضمن نداء من الاحزاب والقوى السياسية الامة، وتدعو للديمقراطية والحريات وحقوق الانسان، وتعمل برنامجا من مشرفات الاصلاح عياض عبيد، مستخدماً في وصفه كلمات مثل الوافق الخائذة والتجاوز غير القبول، والسبب قول جلال انه أثناء مروره بابوظبي وطريق عودته من الهند إلى القاهرة لعدة ساعات سمع من بعض الاصدقاء شائعة ان الحكومة المصرية تنوي تحويل مندرات المصريين من المحلات المصرية بالبنوك إلى الجنية المصري، وقال جلال ان المسؤولين عن هذه الاشاعة هم أصحاب شركات الصرافة الخليجية التي تحقق ارباحا بلايين من وراء شراء العملات الصعبة من العاملين المصريين وصرفها لهم في مصر بالجنين عن طريق المقايضة، وطالب جلال الحكومة المصرية بان تتحرك في هذه الدول، وقال جلال انه هو الذي نقل لرئيس الوزراء هذه الاشاعة عند عودته للقاهرة، واحس بالعودة عند اعفائها في يني سويف لولا الاشاعة، الا ان جلال عبر عن امتعاضه من هذه القائل: «انا كنت قد رحبت في البداية بشخصية عبيد لهذه الشائعة الكاذبة الخاصة بديارات المحلات الامريكية في بنوكنا الوطنية، الا انني اعرف شخص ومعارشي اللذين يفتخرون بالتحفظات تجسدت فيما لعل للمصريين بأن من فهم الاحتفاظ بكل حصيله صابرائتهم من العملات العربية، ذلك كانت الواقعة على هذا الاثر تجاوزا مقبولاً عندما كان هناك أكثر من سعر للدولار على اساس ان من فهم الاستفادة من سعر الدولار العلى، ولكن كيف يسمح لهم رئيس الوزراء ان يحتفظوا بالحق الحصيله بعد ان تم نفيهم من الوظائف المصرفية واصبح كل حق البنوك شراؤه كابد اعادات باول، ذلك كله تجاهله يؤيد اتهامات بوش من محتاط بالبول بان توضع يدوم مصداقية هذا الكلام وليس واجبه هنا، بينما ابدى من قبل تصديقه له ومتجاهله الاشارة إلى عمليات التكتيد والصخرية الدولية من اللبان»

عجابه، ولكن ماذا نتظن من المناكدة دعاة العياذ بالله اللطعن مع اسرائيل؟! ولم عكس تماما حاله ان زيمله عبد المنطي احد في نفس عدد «الاهرام»، قال لي بعد ابدلة ولا دلائل وانما التهامات وترايع لتبرير ضرب العراق.

وفي الحادثة الهادفة التي وصفها عبيد التعم بالاحطة الدرامية قال عبد المنطي: «ثأثا: الحادثات الهادفة التي قال باول انه تم تسجيله لضباط عرب قديمين يمكن تزويرها بسهولة واي ضابط مخابرات صغير يمكنه عمل مثل هذه التسييلات التي يمكن ان تعود الى اي شخص في اي مكان وفي اي وقت، وبالتالي يمكن الا الاعتماد بها. كما ان التطور العلمي والتقني وصل الى درجة متقدمة بما يسمح بتقليق مثل هذه الاعراء وتقديمها بالصورة التي عرضها باول، كما نفى الرئيس الباكستاني بربوز مشرف ما نشر بشأن استخدام السفارة العراقية في اسلام اباد نقطة اتصال بين تنظيم القاعدة وبيداه، وقال انه لم يسمح مطلقا. قبل ذلك بما اشار اليه باول، بعد هذا البيان تأكد لدي الشعور بان ضرب العراق قائم لا محالة».

لم العقول ان مدير مركز الدراسات في بيلم ولم نقل شيشا عن ردود الافعال الأوروبية ويعلم على بيان باول، وهل لم تعد لديه قدرة على تحليله وايداع الرأي فيه، سبحان الله في أمر هؤلاء الناس والموصيتهم واحترامهم للقرآن.

وبمناسبة القرآن فقد ارسل ادهم وهو الدكتور سيد مختار مستشفي ابو البرحم في الجامي بالقاهرة رسالة طريفة الى جريدة «صوت الامة» في باب-لرسالة فسطح. قال فيها «اخى العربي الشريف التقري- اني اثار عندي على الفور القناعة بالاراضي العربية والصورة للاشتراك في بلورة الكفة لمشاهدة التدريبات العسكرية الامريكية في رحالتنا ونسوق ما نشرته جريدة الودف» يوم السابع من شباط (فبراير) الحالي تحت عنوان «مبادرة سعودية لغرض تعلم مسلميا بتشييع اعضاء حكومتها على الطائفة القديمة الحمررة في بغداد والقدس، بارد الحجز مقدما من امام جميع السفارات الامريكية في البلدان العربية باشتراك امري ومزي وغير مسموح بالانقدق من سبق اشتراكهم في اي تظاهرات ضد القيادة الركنية الامريكية، الرحلات ادهاء من ارباب طفر والتويت وبدعه خاص من مكتب تطوير الدول العربية تحت نيران القوات الامريكية».

ولماذا تسافر ولو باحجان بينما كسل ذلك متافر في بلادنا ووقره لنا سفير امريكا بالقاهرة

بديفيد ولى الذي نطمت له مجلة «الاهرام العربي» ندو ان هو قيل هناك حرب، فقدها الرئيس الامريكى نطق صدام حسين من اسلحة الدامر، والتأكد من انه لن يحصل ابدا على اسلحة صدمدا، ولكن هل الشعب العراقي يتسلك مستقبلا افضل؟ نعم، وهل سيكون هذا المستقبل افضل لو حصل الشعب العراقي على حريته؟ نعم، هل يجب ان نطعمهم تلك الحريات؟ نعم، وسترى، واعتقد ان الشعب العراقي سيكون سعيدا جدا بالحصول على حريته.







# ثلاثة أعوام على رحيل المحضار، ومتحف بإسمه العثور على الشاعر بين الشعراء!

أحمد العبيدي\*

قبل خمس سنوات حين زيارة فرقة بيئية موسيقية أدت أغانيها على خشبة مسرح السواك هول، شاهدته وامتلا قلبي حسرة لسبيين: الأول هو تواضع طريقة تقديم فنه، بل تواضع الطريقة التي قدم فيها الفن الحضري الراقي والمعنى على ذلك المسرح، ربما لم يكن ذلك موضعه بآية حال، أما السبب الثاني فهو شعوري حينها بأن الحضار كان يودع وأنا لن ألقاه ثانية.

ذهبت إليه في الكواليس والتقيته هناك وحديثه عن مشروع قديم لتكريمه في العاصمة البريطانية، كان حزينا وكان بوجهه أثر جرح بدلي حزيناً أنه يستعصي على البرء، شكاً لي بعض موموسي في أن تكمل الحديث صدرت إشارة المسرح بانتهاه الإستراحة، فأعطاني على عجل هاتف بيته في جدة واعتذرت منه أنه قد يتوجب على أن الحق بقطاري في تلك الليلة إلى كيمبردج وقد لا أتمكن من رؤيته بعد انتهاء الحفل والتفت معه على معاودة الإلتصال، كنت قد قدمت بصحبة بثينة زوجتي للإستماع لأغانيه في لندن.

بعدها حدث أمران: رأيت في مقابلة تلفزيونية في قناة عربية مقابلة مع دورها لدي شعور بأن المحضار يقدم من خلالها كما يجب، ثم في صباح أحد الأيام قدمت لي بثينة قصاصة صغيرة قالت لي بأنها قد أقطعتها في الليلة السابقة ولم تشأ أن تعطيني إياها قبل النوم.

حملت لي القصاصة نياً وفاة السيد حسين... الذي يعرف في أوساط عشاقه بالحبيب... وكانه وإذ ألتفت لك الألباب وأخذت معها أحداث الزمن العظام في العهود الثلاثة الماضية، أبوا إلا أن يحتفظوا له بقلبي نزعوا منه كل ما هو غير لائق بل والجانم، لقد كانت العبقرية الموسيقية الحضريه لسيد حسين أبي بكر المحضار خلف تراث من الأداء الغنائي ما يقرب من أربعة عقود دون انقطاع.

لم يتح للمحضار أن يتسلم مكانة حياته، ولربما كان من العدالة القول أنه لم ينتج نتاجاً بنفس المقام والسوى، لكن المحضار لم يكن مغمياً بذلك، ومتى كان الإبداع يقاس بالكم، وإن كان ما لدى المحضار ليس بالقليل، صرح عام 1980: «كتبت حتى الآن عشر أوبريتات... الأوبريت تجربة الحياة أريد أن أخوضها... الأوبريت يحتوي في مئنته على إمكانية إثارة بشكوى عبر الحوار... لست معنياً بشكوى هنا بتجربة المحضار والأوبريت ومدى نجاحها، فربما تحتاج إلى موقع آخر ومنصة دراسة مختلفة.

ولكنه إذ رحل هذا الشاعر الرقيق عن عالمنا الآن لا يمكن إلا أن نخلع النفس على كل تصبير أراء تركته، فالعزير على شعر المحضار من خلال دواوينه أمر صعب: فهي لا تفتق بكلماته طبعاً وتديقاً وتحققاً. وفي حق الأوبريت من الشاعر يجد صعوبة في قراءتها بسبب خلوها من المقدمات الكافية، وانفكارها للتشكيل والتقديم الهجته الحضريه خصوصاً، وخصوصاً، وسامعاً في معاني كلماتها والتعريف بالأماكن والناس الوارد ذكرهم فيها، يكفي هؤلاء معارفهم السبقية والحميمية به، ولا يبدلون جهداً لجعلها في متناول القراء.

رأيت المحضار لأول مرة في لندن

أو كان متهما في صفائح أحداث القرية من سرقات وما شابه، فكلهم يشكلون التصرف بانتقائية بها. كل هذه العوالم الصغيرة شكلت عالم المحضار وزودته بمادته الخام وعجينة إبداعه: أحس بقائه وقدرته على اغتراف ما يريد منه فكانت لوحة ألوانه التي ينتقى منها مكونات لوحاته، لم يكن يشعر بأنه مضطر لتجاوز حدوده لإننتاج بضاعته الشعرية، فهو قد قنع بانتشارها في هذا العالم الصغير أيضاً ولا يعرف المرء ما إذا كان سيقدّر لشعره أن يأخذ مدى أوسع، على أن الأبواب مشرعة لذلك والزمن كفيل باختيار ذلك.

المحضار في شاعريته يعطيك على قدر عقلك وانت تحصل بقر ما تبتذل من جهد، يتحدث معك في قصائده الغنائية (وكلها تولد ملحنة بآية حال، جرى على تراث عربي على الأراج) بكلام يكاد أن يكون حديثاً عادياً، سمعته في مجلس وربما ضمنت أن تفصح له في جريدة يومية عمود أو عمودين، ولكنه وعلى حين غرة يأتي بيت بيت فيه كل التركيز الشعري والعاطفة المكثفة للشعر بالخلج لتجاهل شاعريته ولاستصغار المقدرة الإبداعية، وانت في كل هذا في صياح أحد الأيام قدمت لي بثينة قصاصة صغيرة قالت لي بأنها قد أقطعتها في الليلة السابقة ولم تشأ أن تعطيني إياها قبل النوم.

استمعت لها بصوت محفوظ من بريدك، وترتبه في آين تبدأ في قراءة الأغنية، وكيف ستأخذ في الانتقال بين مقاطعها وأحداثها تأهلاً بين جمالياتها فهو يصدك بشاعريته منذ مطلعها الأول:

كل ما تهاجنا وقلت بالنتقي  
حطوا العوالم في طريق الهوى  
شخرة (= غفيرة شوق)  
ماريت أنا أو انت كان الشقي  
أو كلنا في الحب حاطت به القدرة  
نت الطمع قاتك والغرة (= الغرور)  
وفا نمراني الود والعشرة  
والتعاطف بين العوالم يسحكون  
لا قد صلحنا أمرنا أمر العوالم  
يايهون

لا يعرف المرء إذا من هو الشقي في هذه العلاقة الأساوية والتي تكتنفها الأحزان من كل جانب وتحيط بها المصاعب والألام، وما هو من الحب يتشال عن رؤية الشاب الذي به الطهر هي من جانبته أو من جانب محبوبه، أو إن الأثنين قد وقعا في شراك القدر المحتوم وأحاطت بهما القوة الفائقة التي لا تنزك المجال لفضل الفرد أو حرية الإختيار.

على أن القائل يعود ويفسح المجال لجوانب تلك العلاقة الغير متكافئة، التي لا تجعل في الأمر ندية المصطفى: فأحد جانبي العلاقة قد تملكه الغرور والطمع في صاحبه وفي سعة صدره واستعداده لقبول الخطأ والتجني والتعالي الدائم بربحية الصبر والإستعداد للتعلم؛ ياخصتر هو أن الحبيب، هذا الطرف قد راعى الود والعشرة والعلاقات التي تقدسها مدينة الشجر وقراها والبوادي منها والجبال، وذلك الآخر قد باع كل ذلك وهان عليه عهد الود والرفاق.

الحب الأول قد ملئ جوى  
وتشجياً، وضجت جوانحه بمشاعر  
لاتهدأ وعواطف لا تسكن؛ يتصامك



حسين المحضار (القدس العربي)

لا تترك انك فوق باترتقي  
ذآ ليعال ابليس سققوا  
الحفرة  
ياك وقع لك منهم زرة [وقعاً]  
تخرج عيونك منها حمرة

ومرة أخرى وفي لحظة واحدة يأخذ المحضار بك وباجمعك ويحضر لك مشهداً كاملاً بات في التاريخ، لم تعد أيامك الحاضرة تنتج مشهد القهر المكبوت والحزن الداخلي الذي يحصل العين التي احمرار (وفي ذلك الكثير من الحقيقة والتعاطف والبهجة الشامخة، ينهي المحب الشاعر المقطع بطريقته المعهودة: إن صلحت الأحوال بين الطرفين فامر العوالم على قسوته ومرارته سهل، أو كما ترد في لازمة الأغنية والتي ستضحى حكمة بدور: لا قد صلحنا أمرنا أمر العوالم يا يهون

وتأخذ القصيدة الغنائية في مراحل أخرى وفي جوانب أخرى من العلاقة لربما كانت مستوى أخفى إلى الصلح والاقتراب الذي به الطهر الصافي الدائم النقاء الذي به الطهر والجمال والسعادة الغامرة وبه النفوس الهائنة المطمئنة، وهذا النهر تكيّف منه فطرة لتسري بين جوانحك صفاته، وتتدمل جروحك، وتتسامي، طيباعك بروح التسامح والتسامي، فنفس أول هذا النهر حرة وهادئة ومفتحة ومطهرة: لا يقبلون بأهل التيه والتجاني، ويشير الشاعر المحب لصاحبه بأن يأخذ العبرة من أهل الطمع الذين هوا في مدارك سفلى.

هانحن نتنقل من الأرضي إلى السماوي، ومن المادي إلى التصوف، وتكاد ترفض مغادرة الإستماع لهذا المقطع بل يتناب روحك من وجد ونفسك من انجاب، بينما تتلأل في الأفق بدايات المقطع الثالث ورواعته لكي تأخذ نفسك قوة أسرة للمقطع الرابع الذي يبلغ به المحضار غاية كبيرة في البناء وفي استخدام كثره من الكلمات التي تمثلت بها شواوح الشعر بل وجنداها في بيوت الشرق كلها:

وفي عودة للأرضي تجدر الإشارة إلى تجدد المحاولة لتكريم المحضار في لندن.  
\* كاتب من البحرين يقم في بريطانيا

# «طير الحدز»: فيلم وثائقي عن الشاعر والروائي إبراهيم نصرالله للمخرجة اللبنانية عرب لطفي

عمان - «القدس العربي»:

اختارت المخرجة اللبنانية عرب لطفي اسم (طير الحدز) عنواناً لفيلمها الوثائقي الأخير الذي تتبعته فيه حياة الشاعر والروائي إبراهيم نصرالله صاحب الرواية (الملهاة الفلسطينية) بدءاً من طفولته التي عاشها في مخيم الوحدات وانتهاءً بجازاته في مجال الشعر والرواية وعلاقته بالسينما والفنون والمطامير الرئيسية التي تركت أثرها فيه كإنسان ومبدع.

وقد قامت المخرجة بتصوير الفيلم في الأماكن التي عاش فيها نصرالله، حيث تقرا الكاميرا تأثير البدايات الأولى في بيته الأولى وأزقة وشوارع المخيم، وكتابات الطفولة على مشارف عمان القديمة وتجربته كمدرس في المملكة العربية السعودية في النصف الثاني من السبعينات، وأجواء عمله اليوم في داره الفنون - مؤسسة خالد شومان.

وتعتبر المخرجة اللبنانية عرب لطفي من أبرز العاملين في حقل الفيلم الوثائقي، فقد درست الإخراج في المعهد العالي للسينما في القاهرة وأخرجت عدداً كبيراً من الأفلام التسجيلية، كما عملت مساعدة لإخراج في عدد من أبرز الأفلام السينمائية العربية من بينها: سوبر ماركت، وزوجة رجل مهم وأحلام هند وكاميليا مع محمد خان، وقلب الليل مع عاطف الطيب، كما حازت أفلامها الوثائقية: الفرخ مصري، رانجو، سبع ليالي وصباحية، مرآة جميلة وغيرها على عدد من الجوائز.

في بداية الفيلم يقول نصرالله: إن المسافة بين المخيم والمدينة قصيرة على الأرض بحيث يمكن للطفل أن يقطعها في عشرين دقيقة، لكن المسافة بين واقع المخيم وحلم أهله بالرجوع إلى وطنهم تحتاج إلى ما هو أكثر من العمر كله، ويجاور الفيلم علاقة نصرالله بإبداعه، وعلاقة الرواية بالشعر والفنون البصرية وكتابة الأغنيات، ويتيح للمشاهد أن يرى جزءاً من الأعمال الوثائقية والتشكيلية ويسمع جزءاً من المقامات ومقاطع من الروايات المرتبطة بتاريخ المكان وأغنيات رانجو من تلك التي كتبها نصرالله وغناها فرقة بلدنا وسواها.

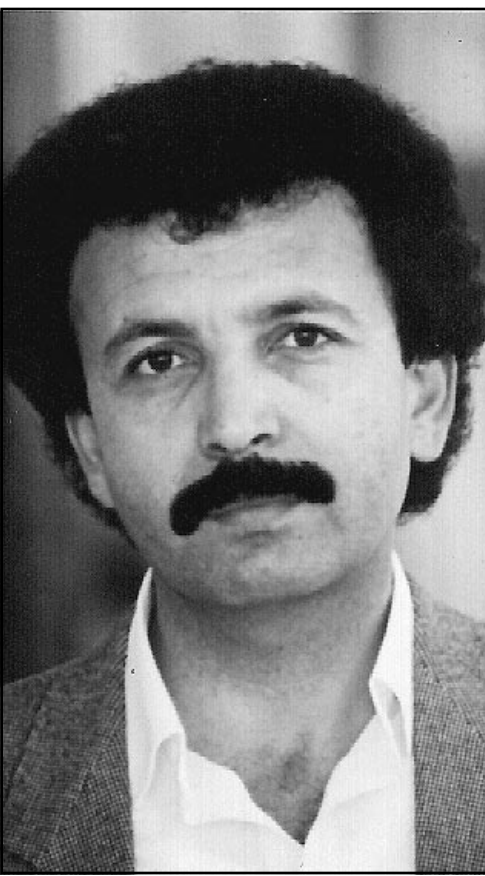
ولعل أكثر ما يضيئه الفيلم تلك العلاقة بين كتابات إبراهيم نصرالله الروائية والشعرية بروح المكان والإنسان وخاصة في روايته (طير الحدز) التي تعيد الحياة صورة مخيم الوحدات وتطلعات سكانه اللاجئين في الخمسينات والستينات والتحول التي طرأت عليه، ورواياته حارس المدينة الضائعة التي تشكل التاريخ

## قصائد وخيرية

### مسرحية «لا نقول وداعاً لأبي شي» بالدار البيضاء

الرباط - «القدس العربي»:

يحتضن المعهد الفرنسي بالدار البيضاء عرضاً مسرحياً بعنوان «لا نقول وداعاً لأبي شي»، وذلك بعد جولة عبر عدة مدن مغربية. وقد اقتبست المخرجة دوفاك هذه المسرحية من نصوص وشعر محمود درويش المستوحاة من تاريخ الفلسطينيين منذ 1948 كما أنها تستحضر حسب رأيها الإرادة المستمرة لرفض فقدان الهوية ولو تحت القذائف والموت الذي يجعل الفلسطينيين أكثر تشبهاً بالحياة وبروح الدعابة التي تساعد على تجاوز اليأس ومواجهة باندق العدو. وأكدت المخرجة المسرحية دوفاك، أنها نهلته من أعمال محمود درويش في تركيبها لهذا العرض مضيفة أن الفلسطينيين أنفسهم هم الأولى بإنجازها حتى تكون أكثر تعبيراً «فلسطين تزخر بعدد كبير من المؤلفين يشهدون على ثقافتها الغنية».



إبراهيم نصرالله (القدس العربي)

الداخلي لخمسين عاماً من عمر مدينة عمان، كما يتيح الفرصة للتعرف على هواجس نصرالله الإبداعية وآرائه في معايير الكتابة ورواد الحياة. مدة الفيلم الذي أنتجته (مرآة مبدية للإنتاج الفني) ساعة وأربع دقائق، وهو من تصوير حازم طه ومونتاج محمد عمر، وهو بمثابة رحلة مثقفة في عالم إبراهيم نصرالله الذي أصدر حتى الآن ثلاث عشرة مجموعة شعرية وثماني روايات ونال عدداً من أهم الجوائز الأردن والعالم العربي، وترجمت قصائده واعدت من روايات إلى لغة إنجليزية.

وقد تم إنجاز مسرحية «لا نقول وداعاً لأبي شي» التي تحمل كلمات الشاعر، كما قدمت يوم السابع من كانون الأول (ديسمبر) 2001 «بينظوار» بفرنسا بحضور محمود درويش ومترجمها إلياس سنبر.

صدر عن دار «اكت سود - سندباد» كتاب تحت عنوان «صور من الجزائر»، وهو عبارة عن اليوم يجمع 150 صورة فوتوغرافية من أصل الفين من الصور كان على الإجماع الفرنسي بيار بورديو قد التقطها للجزائر ما بين عامي 1958 و1961. وتوزع الصور على مدى 220 صفحة وفقاً لمواضيع مختلفة بوبت في فصول، منها «السلوك والسكن» و«رجال نساء» و«فلاحون مقتلون من أرضهم» و«اقتصاد البؤس». وترافق هذه الصور بنصوص كتبها بورديو في حقيقة التقاطه لهذه الصور وسبق نشرها في كتب أو مجلات لتعكس بذلك حواراً تكاملياً بين الصور والمكتوب. ويرى عالم الاجتماع الفرنسي الذي توفي في كانون الثاني (يناير) 2002 أن التقاط هذه الصور وسيلة لتخليج الجزائريين مدى اهتمامهم ومشاطرتهم بحياتهم وانغماسهم إلى النخاع في حكاياهم ومعيشهم اليومي.

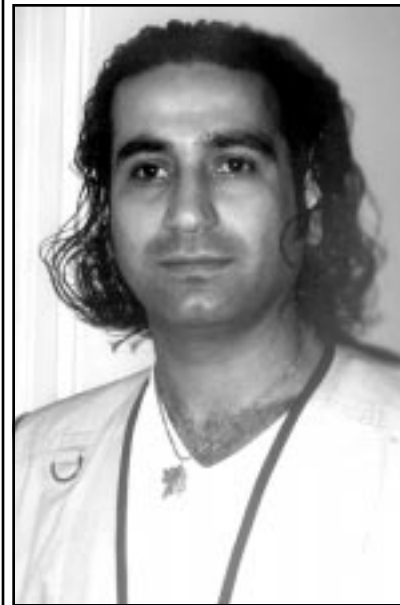
# مثقفون سودانيون يطالبون بالحوار وتحقيق التناغم الوجداني في ظل التعددية خوفاً من ان يجرفهم تيار العولة

الوعاء الأشمل والاطار الأكبر ما ننشده، وقدم الشاعر مصطفى سند نبذة تاريخية عن تحولات المشهد الشعري في السودان من أصوله وجذوره التقليدية إلى حداثة القصيدة السودانية معداً مجموعة من أسماء فنانين الشعر السوداني منذ الحركة الكلاسيكية التي أسهم فيها مجموعة من الذين تلقوا علومهم الأزهرية في مصر، وقال سند: بدأ الشعر في السودان بين الفصحح وبين العامي، إلا أن الفصحح لم يخرج إلا بعد أن جاء علماء الأزهر، وكان الشعر تقريظاً ويعتمد في أساليبه وأغراضه على المديح، وفي حقيقة الخمسينيات جاء الشعر الحديث مع حركات التجديد والتطوير وعلى أثر جملة من الرؤى السياسية التي سادت هذه التعددية تحت لواء الإلتزام الواحد. وقال هناك اليوم التحدي على القوالب الكلاسيكية، وكان لدينا في مصر مجموعة من الشعراء السودانيين ومنهم محبوب باشري، تاج السر الحكم، حسن عباس صبحي، وإبراهيم شعراوي ومحبوب عمر، وقد أسهموا من خلال تواجدهم في مصر إسهاماً كبيراً في نشر القصيدة السودانية وخصوصاً من خلال مجلة «الأدب»، اللبنانية.

وقال علي مهدي الأمين العام لاتحاد الفنانين العرب، أنه يفضل استخدام

## «كيف تتخلصين من رجل في 10 أيام» ينصدر إيرادات السينما بأمريكا

لوس أنجلوس - ويوتيرز: تصدر الفيلم الكوميدي الرومانسي «كيف تتخلصين من رجل في 10 أيام» قمة إيرادات السينما في أمريكا الشمالية رغم الهجوم الشديد الذي تعرض له من جانب النقاد، وظهرت تقديرات استوديوهات السينما الصادرة يوم الأحد أن الفيلم حقق إيرادات قدرها 24.1 مليون دولار في أول ثلاثة أيام عرض بدءاً من يوم الجمعة الماضي، ويكي الفيلم ملصقة صحفية تجسدها المثلة كيت هادسون توافق على الإيقاع بنشاب في حينها ثم تهرجه على أن يتم كل ذلك في عشرة أيام، وجاء في المركز الثاني الفيلم الكوميدي «فرسان شغها»، بطولته نجم أفلام الحركة جايي بيلغ به المحضار غاية كبيرة في البناء وفي استخدام كثره من الكلمات التي تمثلت بها شواوح الشعر بل وجنداها في بيوت الشرق كلها:



إحسان الجيزاني (القدس العربي)

أن نعمل معاً من أجل محاولاتها في إزالة هذا الجانب السحري في روح الإنسان ليحل محله الظالم. تبقى ملاحظة أخيرة، علينا أن لا ننسى إن خطوط العنكبوت قد أنتقدت نبي الإنسانية (صمد صلى الله عليه وسلم) ذات يوم، فإذا كان تسنج العنكبوت هذه هو البيت فإني أدعو إلى حالة التماثل معه.

\* كاتب من العراق

## من أعمال المصور الفوتوغرافي إحسان الجيزاني: العنكبوت ينسج بيتاً فلسطينياً

عبد الكريم كاظم\*

كفيلة بأن توضح لنا الجوانب المتشعبة من القضية الفلسطينية، فالبعد الفني والرمزي لا يتصلان من بلاغة المشهد الفوتوغرافي حتى في السياقات العامة للصورة، لذلك أرى نتاجاً ما بين أهمية الرمز في هذا التسنج وجوانبه النمسية التي كان يهدف إليها الفنان بعدسته.

\* كاتب من العراق

في اللغة الفوتوغرافية تكاد تتوازي الدلالات الفنية مع الدلالات المعرفية، فأهمية الرمز في هذه الصورة الفوتوغرافية تأخذنا بتعبيراتها المختلفة وتدرجاتها إلى إثارة الجانب المهم والمتنسي من القضية الفكرية في الرمز الذي من خلاله يقدم تصوراً جديداً لموضوعه فلسطين، فالإيهام الرمزي لتسنج العنكبوت الذي نسجته عذسة المصور المبدع أبرز لنا من خلاله الحجم الكبير لقضية اخترقت عنوة أدق تفاصيل حياتنا العامة والخاصة، فالجو العام لهذا التسنج على الرغم من بساطته وعفويته القصودة أخلنا إلى موضوعه التماسك والنظام الموجود لدى السودانيين الفلسطينيين في تعاملهم إزاء وطنهم المسلوب، فالعزلة لا تكمن في هذا التسنج الواهن بل قدرة هذا البناء النسيجي النظم على حد التعريف على المقاومة، فقد أخذ شكل الماوى، وأعطى هنا بالماوى مصداقية القضية وأحقية الفلسطينيين باسترداد أرضهم دون غبار، لذلك سيبقى هذا الخطيب الواهن قادراً على مواجهة الأعماصير التي تريد له الانقراض، لذلك فإن التمسك بخيوط العنكبوت (البيت) لا يلغي ضرورة التوضيح لأشياء كثيرة لا تسير في غير اتجاهها الصحيح، ولست أرى في هذه الصورة إلا بيتاً متمسكاً.

\* كاتب من العراق

## فن الترات الشعبي حبيب في حوار خاص مع «القدس العربي»

## فن «العيطة» بحر غنائي لا ساحل له كبير السن حديث الميلاد

الدار البيضاء - «القدس العربي»:

الفنان حبيب من الفنانين المغاربة الذي اشتهر بالأغاني الشعبية ذات المرجعية التراثية، والتي تعود بذاكرة الجمهور إلى أزمنة ولت هي أزمنة الاستعمار والفرسية، وزمن «السبية» التي عاشها المغرب في فترة من فترات الحماية الفرنسية.

في هذا اللون الموسيقي ذو الحمولة التاريخية والحضارية والثقافية بامتياز الذي يسمى «العيطة» عرف الفنان حبيب كيف يوقع على أرغن الأغنية الشعبية التراثية، وبالتالي كان له من هذا الجنس الموسيقي التميز ما شاء، كان له طبعاً حب الجمهور وأحياناً العديد من السهرات والعروض داخل وخارج المغرب، وكان له أيضاً اهتماماً خاصاً من طرف الباحثين والأساتذة الجامعيين الذين يتقنون عن الأصول الأولى لفن العيطة، ونماذج منها على أساس أن «العيطة» تختلف من مكان إلى مكان.

الفنان حبيب مع العيطة تراكيب لا تنسى ومع الباحثين أمثال المرحوم بوحمد والحداد، حسن البحراوي وحسن نجمي وآخرين.

يقول الفنان حبيب بأن الأغنية الشعبية تنقسم إلى عدة أقسام ومنها العيطة، هذه الأخيرة لا علاقة لها بأغاني الغرام والهيام والعشق، بل كانت تصعد البطولات والتاريخ والنضال أيام الاستعمار، إنها البحر الغني الذي لا ساحل له، والكبيرة في السن الحديثة الميلاد.

الاعتزال الغني - يؤكد. ليس بيد الفنان، بل مرتبط بالجمهور وظروف أخرى، وما دام الفنان في قمة عطائه، فيعني أنه بعيداً عن الاعتزال، له موقف من الفرصة الفنية وأشياء أخرى، وحديث عن تجربته الفنية نوردها في نص الحوار التالي:

■ كيف يقدم الفنان حبيب فن العيطة التي اشتهر بها؟

■ العيطة من الفنون الموسيقية المغربية التي أصبحت قائمة الذات، وبالتالي فإن الجمهور المغربي لا يمكن أن يستغنى عنها مهما كانت الظروف، إنها بلغة أخرى، الفن الشعبي التراثي الأقرب إلى نفس الجمهور لما لها من رمزية فنية وإبداعية لا حدود لها، أغني بقولي هذا أن العيطة من الفنون التراثية الشعبية التي تعيد للتاريخ صورته، ومن ثم يمكن للفنان العيطي بالتخصيصات والأحداث، لها تاريخ معني بكل ما تحمله الكلمة من معنى، كانت رسالة سياسية تعبر عن روح المغامرة والنضال أيام الاستعمار، وهي إلى جانب العديد من الفنون الغنائية المغربية والعربية تشكل النسيج الفني الإبداعي المتلاحم مع باقي الألوان الغنائية الأخرى.

■ مهما تعددت التعريفات للعيطة، فبقية من وجهة نظري البحر الغني التراثي الذي لا ساحل له.

■ هل صحيح أن الفنان يعد مرجعية فنية وتراثية للعديد من الباحثين في مجال التراث الشعبي بالمغرب؟

■ الفنان نظراً للحمولة الفنية والإبداعية التي يتوفر عليها، تلك الحمولة التي تتوفر عليها العيطة، يبقى رهن إشارة كل باحث في هذا المجال، وبكل تواضع فقد التقيت بالعديد من الباحثين المغاربة أمثال الباحث والمغربي حسن البحراوي والشاعر حسن نجمي رئيس اتحاد المغرب، الصديق المرحوم بوحمد الذي كان ياتي تحت إشرافه من الرباط من مدينة أسفي في 2000 كم غرب العاصمة الرباطية، السيد الكرواني، حسن الحداد وآخرين، ولكننا كثيراً حول هذا الفن التراثي الشعبي، وكنا نستفيد من بعضنا البعض، وكل صدق وتواضع كنت لا أبخل على أحد بالعلم من المعلومات و«العيطة» وما يتعلق بفن العيطة، وأنا فخورة بهذا التعاون من أجل فن تراثي نجده جميعاً.

■ هذا يعني أنك بالرغم من كونك فناناً، فانت مصدر حيقي لفن العيطة ومرجعية أساسية للعديد من الباحثين؟

■ أنا بكل تواضع فنان مهتم بفن «العيطة» ولا أعرف ماذا تقصد، لكنها على كل حال لها موقع خاص بها، موقع الفن الموسيقي التراثي، الشعبي، الذي يورث للأحداث التي مضت في أزمنة وأمة معينة.

■ إن الأغنية الشعبية تنقسم إلى أربعة أجزاء، هناك ما يسمى بالشواشي وهي أغان موسيقية سرعان ما تنتهي مع نهاية الموسم، وتصنف قديمة، وهناك «البروال» وهي الأغاني الخفيفة المعروفة، وهناك «السكان» وهي أغاني ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرحلات، وكل ما هو صوفي له علاقة بالدين والالتزام وما إلى ذلك، ثم هناك العيطة، وهو لون غنائي، يتحسد عن الشخصيات التاريخية، وعن الاستعمار، وأيام الحماية و«السبية» وعن القواد، وتلك

■ كيف يمكن من حفظ «العيطة» القديمة، وهناك فنانون آخرون، من مثل فاطمة بنت الحسين، خوج، بوشعيب البيضاوي، أيا جلول... الخ أتألمس للرواد، والهدف من التعاون مع الباحثين في التراث هو أن نواصل إلى الجمهور الرسالة الفنية القاصية على التراث الخاص تراث البلاد، وخلق نوع من الفرجة في اللغات والسهرات التي تنظمها. وأعتز بكوني مرجعية للباحثين كما قلت.

■ هل ترى معي بأن فن العيطة أصبح يتقهقر بالنظر إلى المنافسة القوية مع العديد من الألوان الموسيقية العصرية؟

■ أتفق معك بكون المنافسة الفنية تضيق على أفق فن العيطة، لكن بالمقابل، هناك جمهور عريض يقبل على هذا الفن الجميل، وأنا قلت فالعيطة فن أصيل لا يمكن للجمهور أن يتخلل عنه، والدليل على ذلك النجاح الباهر للعديد من السهرات التي تنظمها داخل وخارج المغرب، والألبومات التي تصدرها، لكن هذا لا يعني عدم وجود ألوان موسيقية أخرى، لها عشاقها وهي كثيرة، نحن نعتز بتجربتنا وجمهورنا، ويبقى لكل ذوقه الفني، ونحن نؤمن باختلاف الأذواق، ولكل أنهه الموسيقية، ومهما قلناه في حق العيطة، فإنها ستبقى حية متوهجة إذ أصبح لها مهرجان سنوي في مدينة أسفي ولها جمهورها العريض من الشباب الذي سجل المشعل.

■ أين تتصوّر في جانب الألوان الغنائية الأخرى؟

■ أعتقد أن يتروكا الإبداع الحقيقي لأصحابه، إنها دعوة صريحة للتقارب والجمعيات الفنية والموسيقية أن تصدى لهذا الشكل الذي أصبح يورث بالنا، وخصيصة بالاحتياط، ومهما يكن فالفنان الناجح الذي يحبه الجمهور هو فنان معروف، الفنان المبدع المجهت، وهو الفنان الذي تنوق إلى التعاون معه من أجل مصلحة فنية هادفة، تتذكر كم من اليوم أصدرت لحد الساعة؟

■ واحد وعشرون ألبوماً كان آخرها «دوالي غزالي»، وأنا أحاول أن أصدر كل سنة ألبومين، وكنت ابتداءً ما بين سنتي 1987 و1988، وهذا أريد أن أقول بأن الفنان الناجح والحقيقي الذي يكسب عطف الجمهور ويقدم للسلحة الفنية والموسيقية، الشيء المهم

■ لسوء الحظ أن هنالك فيلمين مماثلين هذه السنة، فيلم Auto Focus ببطولة غريغ كينيار في دور بوب كرين نجم Hogan's Heroes قصة شخصية أخرى من الشخصيات التلفزيونية في الستينات والذي عاش حياة سرية مشهومة. على الأقل نعرف أن ذلك كان حقيقي. كرين لديه أدلة كثيرة مسجلة على الشرطة الفيدرالية ليثبت زعمه (مثل كرين، باريس كانت النساء نقطة ضعفه، وقد وجد من المستحيل أن يبقى وفيها صديقته التي تلعب درو باربيور دورها).

■ لا أن فيلم Dangerous Mind يشبه أكثر فيلم Beautiful Mind الذي فاز بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم في 2002 وهو ببطولة راسل كرو في دور العالم الرياضي المصاب بالصلع جون ناش.

■ أما باريس فلعله كان يتخيل أن وكالة الاستخبارات المركزية اسي. اي. ايه جندته بواسطة عميلها (جيم بيرد اي كلوني) ولعله كان يؤمن فعلاً أنه يقبع علاقة دولية حبيبة مع الجاسوسة باتريشيا (جوليا روبرتس) التي يبدو أنها استمتعت جداً بالدور الهزلي. ويتأرجح كلوني المخرج وكوفمان بين تقديم باريس كمتومه متوهم، وبين كيل المديح له كعبقري لم يفهمه الآخرون. ومرة أخرى لعله كان الاثنان معا.

■ ودع من ذلك الهراء عن «اليس. اي. ايه» فباريس هو شخصية مدهشة دون شك، فقد كان يقوم بعمل ما عندما ايقن قبل أكثر من 30 سنة أن الناس لا يتوانون عن ادلال أنفسهم مجرد عرض وجوههم على شاشة التلفزيون. وإذا نظرنا إلى ما نسميه اليوم البرامج التلفزيونية الواقعية يتضح لنا أنه كان صصيا في اعتقاده.

■ وقد برع روكويل كثيراً في بث الحياة في باريس، فادأوه هو أحد الأشياء الصلبة القليلة في الفيلم، أنه لا يحاول أن يفرض أي انطباع عن الجمهور كما فعل جيم كاري في دور اندي كوفمان في فيلم Man on the Moon إلا أنه اتقن تقليد الصوت والسلوك، والأهم من ذلك يبدو أنه فهم روحية باريس، وهذا شيء ربما لم يفهمه باريس نفسه.

■ الفيلم من توزيع ميراماكس ويستغرق عرضه 115 دقيقة.

■ كيف يقدم الفنان حبيب فن العيطة التي اشتهر بها؟

■ العيطة من الفنون الموسيقية المغربية التي أصبحت قائمة الذات، وبالتالي فإن الجمهور المغربي لا يمكن أن يستغنى عنها مهما كانت الظروف، إنها بلغة أخرى، الفن الشعبي التراثي الأقرب إلى نفس الجمهور لما لها من رمزية فنية وإبداعية لا حدود لها، أغني بقولي هذا أن العيطة من الفنون التراثية الشعبية التي تعيد للتاريخ صورته، ومن ثم يمكن للفنان العيطي بالتخصيصات والأحداث، لها تاريخ معني بكل ما تحمله الكلمة من معنى، كانت رسالة سياسية تعبر عن روح المغامرة والنضال أيام الاستعمار، وهي إلى جانب العديد من الفنون الغنائية المغربية والعربية تشكل النسيج الفني الإبداعي المتلاحم مع باقي الألوان الغنائية الأخرى.

■ مهما تعددت التعريفات للعيطة، فبقية من وجهة نظري البحر الغني التراثي الذي لا ساحل له.

■ هل صحيح أن الفنان يعد مرجعية فنية وتراثية للعديد من الباحثين في مجال التراث الشعبي بالمغرب؟

■ الفنان نظراً للحمولة الفنية والإبداعية التي يتوفر عليها، تلك الحمولة التي تتوفر عليها العيطة، يبقى رهن إشارة كل باحث في هذا المجال، وبكل تواضع فقد التقيت بالعديد من الباحثين المغاربة أمثال الباحث والمغربي حسن البحراوي والشاعر حسن نجمي رئيس اتحاد المغرب، الصديق المرحوم بوحمد الذي كان ياتي تحت إشرافه من الرباط من مدينة أسفي في 2000 كم غرب العاصمة الرباطية، السيد الكرواني، حسن الحداد وآخرين، ولكننا كثيراً حول هذا الفن التراثي الشعبي، وكنا نستفيد من بعضنا البعض، وكل صدق وتواضع كنت لا أبخل على أحد بالعلم من المعلومات و«العيطة» وما يتعلق بفن العيطة، وأنا فخورة بهذا التعاون من أجل فن تراثي نجده جميعاً.

■ هذا يعني أنك بالرغم من كونك فناناً، فانت مصدر حيقي لفن العيطة ومرجعية أساسية للعديد من الباحثين؟

■ أنا بكل تواضع فنان مهتم بفن «العيطة» ولا أعرف ماذا تقصد، لكنها على كل حال لها موقع خاص بها، موقع الفن الموسيقي التراثي، الشعبي، الذي يورث للأحداث التي مضت في أزمنة وأمة معينة.

■ إن الأغنية الشعبية تنقسم إلى أربعة أجزاء، هناك ما يسمى بالشواشي وهي أغان موسيقية سرعان ما تنتهي مع نهاية الموسم، وتصنف قديمة، وهناك «البروال» وهي الأغاني الخفيفة المعروفة، وهناك «السكان» وهي أغاني ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرحلات، وكل ما هو صوفي له علاقة بالدين والالتزام وما إلى ذلك، ثم هناك العيطة، وهو لون غنائي، يتحسد عن الشخصيات التاريخية، وعن الاستعمار، وأيام الحماية و«السبية» وعن القواد، وتلك

## فضائيات

## القنوات المغاربية و«ناجحو» أوروبا: برامج تشجعنا على ركوب زوارق الموت!

توفيق رياحي\*

■ في كازابلانكا وحدها 8 آلاف طفل مشرد. هكذا قالوا في برنامج عنوانه «يا ريت» بثته الفضائية المغربية Ma3 ليلة الخميس. لو كنت رئيس وزراء في البلد لا اعتذرت لشعبي واستقلت قبل طلوع النهار. ولو كنت شابا دون العشرين في كازا لهاجرت سباحة أو سيرا على الأقدام، لن انتظر كي أتسلل إلى مستودع باخرة أو شاحنة عابرة للقارات.

عاجبني في البرنامج هدوء المذبة فاطمة الزهراء بن عدي وتحكمها في موضوعاتها رغم ما فيها من مأساوية. لكنني أخشى أن هذا البرنامج، وفي تلك الحلقة بالذات، أتى بعكس النتائج التي كان يرمي إليها. وإذا استمر في هذا المنوال، سيصبح مثل كثير من البرامج في التلفزيونات الأخرى: وسيلة لتحريض الشباب على الهربة - الحركة كما يقول المغاربة.

أوطاننا أصبحت مجرد صالات انتظار لعبور البحر. ومعها تفرغ التلفزيونات البرامج المرخصة على الهجرة. في الجزائرية، التونسية، المغربيات، السورية، «الجزيرة»، كلها برامج تزيد من غم ونكد الواقفين في الصالات.

في الجزائرية هناك «بدون تاشيرة»، وهو برنامج دعائي للجزائريين «الناجحين» في الخارج، بضعة عشرات من مئات الآلاف المسودة أيامهم والمقطة في وجوههم والذين تأكل ظلمات المطايخ شباهيم. صاحب البرنامج - وهو بالمناسبة يتضح بذكاء الكلام في التلفزيون حفاظا على الذوق العام وعلى طول أذان الناس، وكذلك لأن «أنكر الأصوات...» - لا يرى غير المتألمين «الذين يشرفون بلادهم» فيصومهم في مكاتب وبيوت فاخرة وسيارات تسيل للعباب، جاهلا بأنه يجرح مشاعر ملايين المتعساء هناك في وطنهم.

ولأن الأمر أشبه بخيرة بين القنوات أو تنافس على المرحوم، مشتهر «تونس 7» في نفس الطريق - للامانة، لا اعرف من سيقف الأخرى. الفضائية التونسية ظلت طيلة شهور الصيف تبت «هزمة وصل»، وهو برنامج يهدف على ما يبدو إلى ربط التونسيين في الخارج ببيلد الأسن... أحلى ما في البرنامج مذيعته، صاحبة اللخلخال والاسم الجميل: يسر... مامامامية و60 مليون شوكة في عيونهم. هنو!

كأمير البرنامج طلت تستقبل الطائرات والبواخر المحملة بالمهاجرين التونسيين يصلون إلى الوطن. صور مشيرة بكل المقاييس: شبان في قمة الاناقة، فتيات بأفعاات يرتدين شوريات وردية ونظارات شمسية داكنة، نساء يتكلمن الفرنسية بلكنة تونسية وسيارات جديدة مرممة في المحطات الفرنسية والبليجية ومحلة بما أمكن من الحقايق والهدايا. و فوق ذلك يستقبل موظفون رسميون ورجال يرتدون الزي التقليدي الواسين بربود وصينيات الحلويات الحلية وإبتسامات عريضة تتكثف معها «خرسة العغل».

هذا تمييز موصوف بحق التونسيين «الطين» يا صاحبة اللخلخال! ثم إن تلك الصور لا يمكن اعتبارها سوى دعوة للهجرة. لو كنت مرافقا في تونس لتعلقت بمؤخرة واحدة من (أحم أحم). لنقل السيارات، حتى لا يذهب التفكير بعيدا، أثناء العودة. يستحيل أن يرى عاقل كل ذلك «الخير» ثم يبقى في عقله، بدون رد فعل.

تتكلم هنا عن تجربة، كنا مرافقين بحاصرنا العوز والغين من كل ناحية، وفي الصيف ترى قوافل من كنا نسميهم «إيزيمغري»، تصل إلى البلد، كنا نتحمل حالنا طيلة فصول السنة، لكن «قوافل الصيف» كانت تزد في غبنا وشعورنا بالتمنى حتى نوشك على لوم أباثنا الذين لم يفكروا في الهجرة إلى فرنسا عندما كانت متاحة.

وتبث المغربيتان برامج مماثلة، لكن بثائرة أقل وواقعية أكثر، واحد منها على الأقل بالاتفاق مع قناة «اطلس» التي تتخذ من بليجنا مقرا لها. الطريف في كل هذه البرامج أنها تنفق على إبراز مغربيات العزبة، ثم تنقلب نحو العزف على وتر الحنين والشوق إلى أرض الوطن ودفع الاقارب والعائلة. يا صحابنا، يا هاك يا هاك! يا تحبكم الغربية، وبالتالي عليكم الاقتناع بالتمنى الذي تتطلبه. يا تحنون للوطن، وبالتالي أيضا عليكم الاستعداد لدفع الثمن الذي يتطلبه العيش فيه.

المنطق الذي تدورون به برامجكم لا يقود نحو التحسر على الشبان الذين يلتتهم البحر في جبل طارق، لأن برامجكم هي التي تحرضهم على ركوب سفن الهالك.

اصحاب برنامج «ياريت» الخميس الماضي هموا كل ما حاولوا تكريسه حول دعوات العغل والنصيحة بالبقاء في الوطن، حول مسأوى الغربية التي اسهب القاضي جاءه عندما قال الشاب راعي الاحصنة انه في طريق الحصول على وثائق الإقامة، بمساعدة «مستعبد»، بعد أقل من سنتين على وجوده في إيطاليا، ورغم معاناة «مقبولة»، اتوقع أن هذا الاعلان زاد رقما في قائمة المرشحين للموت بجبل طارق، هو الشاب مالك الذي كان حاضرا بالاستوديو.

عندما سألته فاطمة الزهراء «وأش كنتقول دابا؟» معتقدة انه سيغير رأيه على ضوء ما رواه راعي الاحصنة من معاناة، رد ببرود «غادي نحر». كما فيها حتى هدره.

لا اعرف تماما على من يقع القسط الاخر- الاكبر- من المسؤولية. لكن بعض صحف سريالانكا شجعتني على القول انهم عرب الخليج... هؤلاء الذين هلكوا مسامعنا باكاذيب «الأخوة» و«القومية» و«الدين».. أمراؤهم يصطادون غزلان وطيور المغرب العربي، قصور «نبلائهم» هناك، بعض رجال أعمالهم يفضلون «لحمه»، بعض سياسيينهم يتخونون بـالوطن من المحيط إلى الخليج، أئمتهم لا يكفون عن الحديث عن «الأخوة في الله».. لكن عندما يتعلق الأمر بالعمالة، ينشرون اعلانات طلبها في «التايمز» و«ذي أوبزيرفر» الصادرتان بركلويو.

اللغة على أخوة كيهده.

لا اعرف تماما على من يقع القسط الاخر- الاكبر- من المسؤولية. لكن بعض صحف سريالانكا شجعتني على القول انهم عرب الخليج... هؤلاء الذين هلكوا مسامعنا باكاذيب «الأخوة» و«القومية» و«الدين».. أمراؤهم يصطادون غزلان وطيور المغرب العربي، قصور «نبلائهم» هناك، بعض رجال أعمالهم يفضلون «لحمه»، بعض سياسيينهم يتخونون بـالوطن من المحيط إلى الخليج، أئمتهم لا يكفون عن الحديث عن «الأخوة في الله».. لكن عندما يتعلق الأمر بالعمالة، ينشرون اعلانات طلبها في «التايمز» و«ذي أوبزيرفر» الصادرتان بركلويو.

اللغة على أخوة كيهده.

لا اعرف تماما على من يقع القسط الاخر- الاكبر- من المسؤولية. لكن بعض صحف سريالانكا شجعتني على القول انهم عرب الخليج... هؤلاء الذين هلكوا مسامعنا باكاذيب «الأخوة» و«القومية» و«الدين».. أمراؤهم يصطادون غزلان وطيور المغرب العربي، قصور «نبلائهم» هناك، بعض رجال أعمالهم يفضلون «لحمه»، بعض سياسيينهم يتخونون بـالوطن من المحيط إلى الخليج، أئمتهم لا يكفون عن الحديث عن «الأخوة في الله».. لكن عندما يتعلق الأمر بالعمالة، ينشرون اعلانات طلبها في «التايمز» و«ذي أوبزيرفر» الصادرتان بركلويو.

اللغة على أخوة كيهده.

لا اعرف تماما على من يقع القسط الاخر- الاكبر- من المسؤولية. لكن بعض صحف سريالانكا شجعتني على القول انهم عرب الخليج... هؤلاء الذين هلكوا مسامعنا باكاذيب «الأخوة» و«القومية» و«الدين».. أمراؤهم يصطادون غزلان وطيور المغرب العربي، قصور «نبلائهم» هناك، بعض رجال أعمالهم يفضلون «لحمه»، بعض سياسيينهم يتخونون بـالوطن من المحيط إلى الخليج، أئمتهم لا يكفون عن الحديث عن «الأخوة في الله».. لكن عندما يتعلق الأمر بالعمالة، ينشرون اعلانات طلبها في «التايمز» و«ذي أوبزيرفر» الصادرتان بركلويو.

اللغة على أخوة كيهده.

لا اعرف تماما على من يقع القسط الاخر- الاكبر- من المسؤولية. لكن بعض صحف سريالانكا شجعتني على القول انهم عرب الخليج... هؤلاء الذين هلكوا مسامعنا باكاذيب «الأخوة» و«القومية» و«الدين».. أمراؤهم يصطادون غزلان وطيور المغرب العربي، قصور «نبلائهم» هناك، بعض رجال أعمالهم يفضلون «لحمه»، بعض سياسيينهم يتخونون بـالوطن من المحيط إلى الخليج، أئمتهم لا يكفون عن الحديث عن «الأخوة في الله».. لكن عندما يتعلق الأمر بالعمالة، ينشرون اعلانات طلبها في «التايمز» و«ذي أوبزيرفر» الصادرتان بركلويو.

اللغة على أخوة كيهده.

لا اعرف تماما على من يقع القسط الاخر- الاكبر- من المسؤولية. لكن بعض صحف سريالانكا شجعتني على القول انهم عرب الخليج... هؤلاء الذين هلكوا مسامعنا باكاذيب «الأخوة» و«القومية» و«الدين».. أمراؤهم يصطادون غزلان وطيور المغرب العربي، قصور «نبلائهم» هناك، بعض رجال أعمالهم يفضلون «لحمه»، بعض سياسيينهم يتخونون بـالوطن من المحيط إلى الخليج، أئمتهم لا يكفون عن الحديث عن «الأخوة في الله».. لكن عندما يتعلق الأمر بالعمالة، ينشرون اعلانات طلبها في «التايمز» و«ذي أوبزيرفر» الصادرتان بركلويو.

اللغة على أخوة كيهده.

لا اعرف تماما على من يقع القسط الاخر- الاكبر- من المسؤولية. لكن بعض صحف سريالانكا شجعتني على القول انهم عرب الخليج... هؤلاء الذين هلكوا مسامعنا باكاذيب «الأخوة» و«القومية» و«الدين».. أمراؤهم يصطادون غزلان وطيور المغرب العربي، قصور «نبلائهم» هناك، بعض رجال أعمالهم يفضلون «لحمه»، بعض سياسيينهم يتخونون بـالوطن من المحيط إلى الخليج، أئمتهم لا يكفون عن الحديث عن «الأخوة في الله».. لكن عندما يتعلق الأمر بالعمالة، ينشرون اعلانات طلبها في «التايمز» و«ذي أوبزيرفر» الصادرتان بركلويو.

اللغة على أخوة كيهده.

لا اعرف تماما على من يقع القسط الاخر- الاكبر- من المسؤولية. لكن بعض صحف سريالانكا شجعتني على القول انهم عرب الخليج... هؤلاء الذين هلكوا مسامعنا باكاذيب «الأخوة» و«القومية» و«الدين».. أمراؤهم يصطادون غزلان وطيور المغرب العربي، قصور «نبلائهم» هناك، بعض رجال أعمالهم يفضلون «لحمه»، بعض سياسيينهم يتخونون بـالوطن من المحيط إلى الخليج، أئمتهم لا يكفون عن الحديث عن «الأخوة في الله».. لكن عندما يتعلق الأمر بالعمالة، ينشرون اعلانات طلبها في «التايمز» و«ذي أوبزيرفر» الصادرتان بركلويو.

اللغة على أخوة كيهده.

لا اعرف تماما على من يقع القسط الاخر- الاكبر- من المسؤولية. لكن بعض صحف سريالانكا شجعتني على القول انهم عرب الخليج... هؤلاء الذين هلكوا مسامعنا باكاذيب «الأخوة» و«القومية» و«الدين».. أمراؤهم يصطادون غزلان وطيور المغرب العربي، قصور «نبلائهم» هناك، بعض رجال أعمالهم يفضلون «لحمه»، بعض سياسيينهم يتخونون بـالوطن من المحيط إلى الخليج، أئمتهم لا يكفون عن الحديث عن «الأخوة في الله».. لكن عندما يتعلق الأمر بالعمالة، ينشرون اعلانات طلبها في «التايمز» و«ذي أوبزيرفر» الصادرتان بركلويو.

اللغة على أخوة كيهده.



فرقة فن العيطة (القدس العربي)

والفهد هو أن لا يجب علينا أن نقيس قيمة الفنان بحجم الألبومات التي أصدرها، بل بألمة الفنية لموسيقاه، وأخلاقه، مهما كانت تجربته الفنية قصيرة ومهما كانت البومات قليلة.

■ ما هي الفنون الأقرب إلى حبيب؟

■ كل الفنون تعجيبني، واستمتع إلى الشرفي والغربي والكلاسيكي، والشعبي إلا «الراي»، وأنا بالمناسبة أحترم كل الفنون والفنانين المبدعين الجدد والمحبين لفنهم لا المتكاسلين المرفوضين.

■ أما بخصوص الأنواع الفنية الأخرى، كالكلام والمسرح والفن التشكيلي، فأنا لي العديد من الأصدقاء في هذه المجالات، على العموم فإن الفن الموسيقي هو الفن الأقرب إلى خاطري، لكن هذا لا يعني عدم اهتمامي بالفنون الأخرى، بل أتابعها حسب الوقت والظروف.

■ ألا تفكر في كتابة تاريخ العيطة بالمغرب ما دمت مديركا وحافظا لتاريخ أغاني العيطة بامتياز؟

■ إذا كان الباحث بوحمد الذي ساعدني كثيرا اهتم بتفكيك العيطة وتحليلها، وحسن نجمي اهتم بالبحث في مصطلحات فن العيطة فأنا لذي مشروع في هذا المضمار مع الأستاذ الحداد، حيث سنحاول انشاء الله في المستقبل القريب إنجاز بحث يتمحور حول «من أين تبدأ العيطة وتنتهي»، وأعتقد أن هذا البحث سوف يكشف القناع، ويضف الغبار عن العديد من الحقايق والرائح التي مر منها فن العيطة، وسيكون مرجعية حقيقية للباحثين في مجال التراث الموسيقي الشعبي، وأتمنى أن نوفق انشاء الله في هذا المشروع.

■ إن يغني حبيب ومتي وكيف؟

■ هناك فنان الفنون وفنان الحلقة وفنان المسرح، وفنان المحلات العمومية، أنا لست من أولئك، اختارني القدر الموسيقي أن أكون فنانا

■ متى أغني؟

■ طبعاً حين يكون الذهن صافيا وأكون مدعوا لأجاء عرض موسيقي داخل أو خارج المغرب، أغني ذلك حينما أكون في المنزل ولنفسني في بعض الأحيان، أما متى؟ فكل الأوقات تناسبني للغناء.

■ تكتب الكلمات لوحدها وتلحنها؟

■ أنا لا أستطيع أن أضع لحنًا لكلمات ليست لي، وذلك لأنني أضع اللحن أولا ثم أضع الكلمات المناسبة.

■ أغرب حالة وقعت لك مع الجمهور؟

■ أغربها حين قررنا نحن مجموعة من الفنانين إقامة ندوة موسيقية بقاعة «الحاج أحمد» أيًا حينني بالرباط «التابعة لوزارة الثقافة»، فوجدنا بأن القاعة قد امتلأت عن آخرها وحصل ما لم يكن في الحسبان، أعتقد بالجمهور أن اللقاء، هو دعوة لحفل فني موسيقي، لكن العكس هو الذي كان.

■ اعتزال الفنان ليس بيده، بل بيد الجمهور وظروف أخرى، الفنان هو ملك الجمهور، ولا يمكنه أن يتخذ قرارا بذلك وهو قادر على الاعتزال.

■ آخر كلمة.

■ فن العيطة فن جميل يجب الاهتمام به من طرف المسؤولين حسني لا يندثر، التطوير القريب إنجاز بحث يتمحور حول «من أين تبدأ العيطة وتنتهي»، وأعتقد أن هذا البحث سوف يكشف القناع، ويضف الغبار عن العديد من الحقايق والرائح التي مر منها فن العيطة، وسيكون مرجعية حقيقية للباحثين في مجال التراث الموسيقي الشعبي، وأتمنى أن نوفق انشاء الله في هذا المشروع.

■ إن يغني حبيب ومتي وكيف؟

■ هناك فنان الفنون وفنان الحلقة وفنان المسرح، وفنان المحلات العمومية، أنا لست من أولئك، اختارني القدر الموسيقي أن أكون فنانا

■ متى أغني؟

■ طبعاً حين يكون الذهن صافيا وأكون مدعوا لأجاء عرض موسيقي داخل أو خارج المغرب، أغني ذلك حينما أكون في المنزل ولنفسني في بعض الأحيان، أما متى؟ فكل الأوقات تناسبني للغناء.

■ تكتب الكلمات لوحدها وتلحنها؟

■ أنا لا أستطيع أن أضع لحنًا لكلمات ليست لي، وذلك لأنني أضع اللحن أولا ثم أضع الكلمات المناسبة.

■ أغرب حالة وقعت لك مع الجمهور؟

■ أغربها حين قررنا نحن مجموعة من الفنانين إقامة ندوة موسيقية بقاعة «الحاج أحمد» أيًا حينني بالرباط «التابعة لوزارة الثقافة»، فوجدنا بأن القاعة قد امتلأت عن آخرها وحصل ما لم يكن في الحسبان، أعتقد بالجمهور أن اللقاء، هو دعوة لحفل فني موسيقي، لكن العكس هو الذي كان.

■ متى أغني؟

■ طبعاً حين يكون الذهن صافيا وأكون مدعوا لأجاء عرض موسيقي داخل أو خارج المغرب، أغني ذلك حينما أكون في المنزل ولنفسني في بعض الأحيان، أما متى؟ فكل الأوقات تناسبني للغناء.

■ تكتب الكلمات لوحدها وتلحنها؟

■ أنا لا أستطيع أن أضع لحنًا لكلمات ليست لي، وذلك لأنني أضع اللحن أولا ثم أضع الكلمات المناسبة.

■ أغرب حالة وقعت لك مع الجمهور؟

■ أغربها حين قررنا نحن مجموعة من الفنانين إقامة ندوة موسيقية بقاعة «الحاج أحمد» أيًا حينني بالرباط «التابعة لوزارة الثقافة»، فوجدنا بأن القاعة قد امتلأت عن آخرها وحصل ما لم يكن في الحسبان، أعتقد بالجمهور أن اللقاء، هو دعوة لحفل فني موسيقي، لكن العكس هو الذي كان.

■ متى أغني؟

■ طبعاً حين يكون الذهن صافيا وأكون مدعوا لأجاء عرض موسيقي داخل أو خارج المغرب، أغني ذلك حينما أكون في المنزل ولنفسني في بعض الأحيان، أما متى؟ فكل الأوقات تناسبني للغناء.

■ تكتب الكلمات لوحدها وتلحنها؟

■ أنا لا أستطيع أن أضع لحنًا لكلمات ليست لي، وذلك لأنني أضع اللحن أولا ثم أضع الكلمات المناسبة.

■ أغرب حالة وقعت لك مع الجمهور؟

■ أغربها حين قررنا نحن مجموعة من الفنانين إقامة ندوة موسيقية بقاعة «الحاج أحمد» أيًا حينني بالرباط «التابعة لوزارة الثقافة»، فوجدنا بأن القاعة قد امتلأت عن آخرها وحصل ما لم يكن في الحسبان، أعتقد بالجمهور أن اللقاء، هو دعوة لحفل فني موسيقي، لكن العكس هو الذي كان.

■ متى أغني؟

■ طبعاً حين يكون الذهن صافيا وأكون مدعوا لأجاء عرض موسيقي داخل أو خارج المغرب، أغني ذلك حينما أكون في المنزل ولنفسني في بعض الأحيان، أما متى؟ فكل الأوقات تناسبني للغناء.

■ تكتب الكلمات لوحدها وتلحنها؟

■ أنا لا أستطيع أن أضع لحنًا لكلمات ليست لي، وذلك لأنني أضع اللحن أولا ثم أضع الكلمات المناسبة.

■ أغرب حالة وقعت لك مع الجمهور؟

■ أغربها حين قررنا نحن مجموعة من الفنانين إقامة ندوة موسيقية بقاعة «الحاج أحمد» أيًا حينني بالرباط «التابعة لوزارة الثقافة»، فوجدنا بأن القاعة قد امتلأت عن آخرها وحصل ما لم يكن في الحسبان، أعتقد بالجمهور أن اللقاء، هو دعوة لحفل فني موسيقي، لكن العكس هو الذي كان.

■ متى أغني؟

■ طبعاً حين يكون الذهن صافيا وأكون مدعوا لأجاء عرض موسيقي داخل أو خارج المغرب، أغني ذلك حينما أكون في المنزل ولنفسني في بعض الأحيان، أما متى؟ فكل الأوقات تناسبني للغناء.

■ تكتب الكلمات لوحدها وتلحنها؟

■ أنا لا أستطيع أن أضع لحنًا لكلمات ليست لي، وذلك لأنني أضع اللحن أولا ثم أضع الكلمات المناسبة.

■ أغرب حالة وقعت لك مع الجمهور؟

■ أغربها حين قررنا نحن مجموعة من الفنانين إقامة ندوة موسيقية بقاعة «الحاج أحمد» أيًا حينني بالرباط «التابعة لوزارة الثقافة»، فوجدنا بأن القاعة قد امتلأت عن آخرها وحصل ما لم يكن في الحسبان، أعتقد بالجمهور أن اللقاء، هو دعوة لحفل فني موسيقي، لكن العكس هو الذي كان.

■ متى أغني؟

■ طبعاً حين يكون الذهن صافيا وأكون مدعوا لأجاء عرض موسيقي داخل أو خارج المغرب، أغني ذلك حينما أكون في المنزل ولنفسني في بعض الأحيان، أما متى؟ فكل الأوقات تناسبني للغناء.

■ تكتب الكلمات لوحدها وتلحنها؟

■ أنا لا أستطيع أن أضع لحنًا لكلمات ليست لي، وذلك لأنني أضع اللحن أولا ثم أضع الكلمات المناسبة.

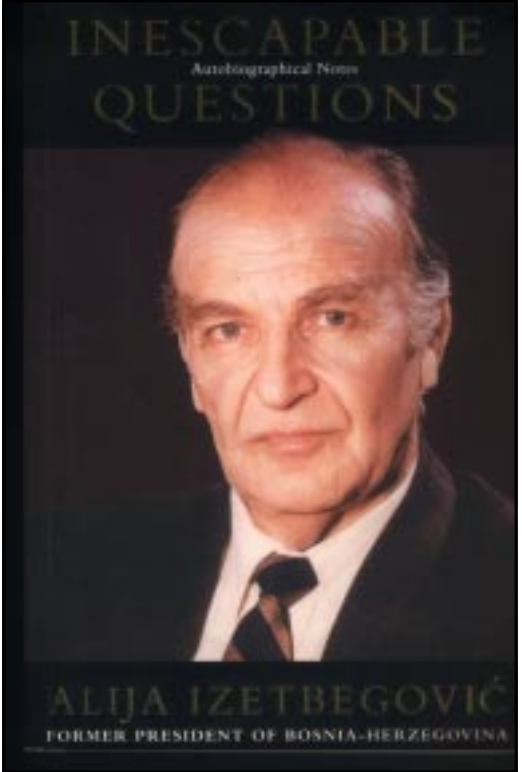
■ أغرب حالة وقعت لك مع الجمهور؟

■ أغربها حين قررنا نحن مجموعة من الفنانين إقامة ندوة موسيقية بقاعة «الحاج أحمد» أيًا حينني بالرباط «التابعة لوزارة الثقافة»، فوجدنا بأن القاعة قد امتلأت عن آخرها وحصل ما لم يكن في الحسبان، أعتقد بالجمهور أن اللقاء، هو دعوة لحفل فني موسيقي، لكن العكس



## علي عزت بيغوفيتش: اسئلة ملحة: هوامش على سيرة ذاتية (4 من 4)

# البوسنة لا تحتاج الى «مؤدين» بل شركاء .. والتصالح بين شعوب البلد كفيل باخراج الاجانب هيرد القاسي منع الاغاثة عنا واوين حاول تفكيك البلاد وكارينغتون كان صريحا حتى الوقاحة



غلاف الكتاب

صحية، ولان وحدة البوسنة تم الحفاظ عليها في مواجهة العدوان على الاقل في الوضع الحالي. وجاء القرار باعتقاده ان البلاد بدأت تسير في الطريق الصحيح.

### التقاعد من عالم السياسة

وفي نهاية مذكراته يعترف بيغوفيتش ان الكثير ما انجز في بلاده لم يكن ليتحقق بدون المساعدة الاجنبية، وفي هذا السياق يقول ان تدخل الاجانب ووجودهم في بلاده جعلهم يتدخلون في شؤونها ويصحبون الحكم والرجع، وقد يكون التدخل مفيدا، الا ان قلة وخبرة الاجانب الذين جاءوا بحضرون للبوسنة لعام او عامين تجعلهم حكاما غير عادلين. وعن الاجانب يتدخلون في كثرها في بلاده يقول بيغوفيتش ان الكثيرين منهم اخذوا فترتهم عن البوسنة من كتابات ايفو اندريتش، الكاتب اليوغسلافي المعروف، وصاحب الرواية ذاتة الصيت «جسر على نهر درينا»، وصورته عن البوسنة «اولئك الذين يتعمون لثلاثة ايام يكرهون بعضهم البعض». ولقد كان بيغوفيتش الذي يقر الرئاسة الحقد لانماهم بطريقة لا عقلانية.. بلودون وكيرون وميونون في هذا الشأن». اضافة الى موقف اندريتش المعادي للمسلمين، فقد كان من الصعب التصدي لهذا الحاجز القوي من التحيز. ما ارادته البوسنة بعد سنين من الحرب والدماء ليس مشرفين و «مؤدين» ولكن شرارة مع العالم. ويرى بيغوفيتش الذي غادر مقر الرئاسة الذي عاش فيه عشرة اعوام ان الطريق لنهاية الوجود الاجنبي في بلاده هو العمل على مساحة الثلاثة اقوام التي تعيش الآن في البوسنة، ويشي كالم بيغوفيتش ان ثمن توقف الحرب جاء بثمن، وهو التدخل الاجنبي، وفي هذا الاطار كما يبدو عبثيا السلام والحرب في البوسنة.

بعيدا عن الاهتمامات السياسية، تحفل مذكرات بيغوفيتش بالكثير من اللحظات الانسانية، والاهتمامات العادية، فمن امانته التي حققها له السياسة هي مقابلة مع محمد علي كلاي، بطل الملاكمة العالمي المسلم، حيث التقاه في امريكا عام 1995، ووصف بيغوفيتش لقاءه مع كلاي بالحميم، حيث شعر بالقرب منه، ويتذكر كيف تابع كل مباريات كلاي في قفزة السبعينات والستينات من القرن الماضي، كذلك يتحدث عن دور الكاتب الفرنسي المعروف «الشيكل»، برنارد هرتي ليفي، الذي ادفع عن القضية البوسنوية وكتب عنها واخرج عددا من الافلام عنها، في نهاية كتابه يكتب بيغوفيتش بنوع من العاطفية عن خطواته الاخيرة في القصر الرئاسي، فخلف عادية الاشياء والاطفال والشبان الذين اجتمعوا التحية، وهو خارج من المكان جو مشحون بالترقب والخضن، ولهذا لم يكن قادرا على قول اي شيء، وتهدج صوته وهنا يقول في ختام المذكرات:

« لا اعرف ان كان كل شيء مصادفة او ان ما يحدث له علاقة خفية لا يمكن الوصول اليها.. قريبا مما فقط الشوارع التي فصلت بيننا.. تقف كما هي منذ نصف قرن.. مدرسة الذكور العليا الاولى التي قضيت فيها ثماني اعوام من طفولتي وايام شبابه الاولى.. كانت هناك مدرستان خريان في نفس الشارع، مدرسة عادية واخرى تجارية.. وفي الطرف الاخر من الشارع، لا يبعد قليلا عن الجسر الخشبي كانت مدرسة البنات.. وكما تحدثت في لقاء ذلك اليوم، صور عن ذلك العالم تعود لاكثر من خمسين عاما ظهرت بتتابع في غيوم ذاكرتي.. صور جميلة وسعيدة مثل هذه الوجهه في قاعة بيت العسكر.. اساتذة صارون وفترة الفسحة للطعام في العاشرة والنصف.. ارتض في اللبونات المغيرة وفي ضوء الشوارع الليلية بالاولاد والبنات، باعة الالبس كريم الذين يطبقون الصرخات.. وكان صغير يبيع الكعك والالبس كريم.. اول نظرة واول حب.. نقاشات غاضبة عن العدل والنظم.. وحديث عن بناء عالم جديد.. ومشير ولمي بالبحر.. وللحظة عدت لشبابي، شبابي الاول.. حيث كانت تتجمع كل الفتيات الجميلة.. ثم جاءت الحياة، ومثل ربح قوية شتيتها اول واحد للآخر.. ما نطق عليه الفرح بعض الاحيان هو توافق بين حياتنا والظروف، سيرنا، تواريتنا، وطموحاتنا الشخصية.. وتيار التاريخ.. واذا نظرت في هذه الاشياء بهذه الطريقة، فاني اسألون ان ولادتي كانت باكرة وعصبة على الفرح.. ولكن الولادة شيء من اشياء كثيرة لا نستطيع اختيارها.. انها جزء من قدرنا.. ولكن اذا وهبت لي حياة مرة اخرى.. فاني سارفضها.. ولكن اذا ولدت مرة اخرى فسأختار حياتي، مستحيل طبعاً، الواحد منا يعيش مرة واحدة.

نهاية جميلة لمذكرات مزجت بين الشخصي والعالم، وبين ما هو خيري، وتاريخي، سياسي واجتماعي، وهي تمنح تجربة سياسي قال عن نفسه « في حياتي الطويلة قمت بالكثير من الاعمال، كصاحب حرا، وقلعت الاخشاب، ويعد ذلك عندما أصبحت حرا، ادرت شركة بناء، ومثلت مواكبن في المحكمة، وكتبت مقالات.. ولكن اصعب مهمة اجدها في حياتي هي التفاوض».

اعد الترجمة للمذكرات بالانكليزية باسمينا بيغوفيتش، وصباح رسال الدين، وصدرت عن المؤسسة الاسلامية في مدينة ليستر في انكلترا.

### عنوان المذكرات بالانكليزية:

Inescapable Questions:  
Autobiographical Notes  
By:  
Alija Izetbegovic  
Translated by:  
Saba Rissaluddin & Jasmina Izetbegovic  
The Islamic Foundation  
Leicester, England/ 2003

ويشي تحليل بيغوفيتش ان اوين لم يكن طرفا محايدا في الازمة، فكل اقراراته التي قدمها كانت تلقى تاييدا من ميلوسوفيتش، وتوجمان، ونهب اوين بعيدا في تحيزه عندما تبني خطة قدمها وتوجمان وميلوسوفيتش لاحلال السلام في البوسنة، والتي عنت انها وجود البلد وتقسيمه بينهما. وقيل ذلك ضغط اوين على عزت بيغوفيتش القيام ببقاء كاراديتش، وهذا يعود الى عام 1992، قبل ان يضطر بيغوفيتش فعلا للتفاوض مع كاراديتش في جنيف.

من الغير قراءة ما يكتبه بيغوفيتش عن عالم المفاوضات السياسية، والاحتفالات والمقائد البيروتوكولية التي لم تكن تعني شيئا، ويبدو بيغوفيتش سانجا في البداية عندما صدق ان هناك في عالم الدبلوماسية والسياسة مشاعر حقيقية ونوايا حسنة، فأضحك والحديث الهادئ في مآدب العشاء وحفلات الكوكتيل لا تعني شيئا، فهم قد يصحون وهم يصرون عليك حكم الموت، كما يقول، وفي عالم المفاوضات يتم تحليل كل شيء وتبريره، ففي واحدة من المقائد التي تمت في انقرة مع ممثلين دوليين، وكان موضوع النقاش اعتراف البوسنة بالجمهورية التي اعلن عنها صرب البوسنة، وناقش احد المتخصصين في القانون الدولي ان اسم «جمهورية» في اسم المنطقة لا يعني كيانا سياسيا بقدرا ما يعني «منطقة صغيرة»، وقدم الباحث الكثير من الاستدلالات لتبرير اعتراف البوسنة بهذه المنطقة التي يسيطر عليها الصرب «ربيبالبا صربسكا».

### هولبروك

بعيدا عن اوين وهيرد وكارينغتون الذين كتب عنهم بيغوفيتش يتحدث عن ريتشارد هولبروك المبعوث الامريكي الخاص ليوغسلافيا بعبارات محايدة وفيها الكثير من الاعجاب، فسواء اتفقت معه او اختلفت، الا ان هولبروك، دبلوماسي جيد وعارف بالوضع الذي يتعامل معه، وهو لا يتخذ من موقعه كتمثل لدولة عظمى اساسا لاجبار الآخر على الموافقة، بل يقوم بالاستماع، والحوارة في اطار ما يمكن الاختلاف به او الاتفاق عليه، ويقول بيغوفيتش ان اطلاع هولبروك ومعرفته تتناقض مع المعروف في عالم الدبلوماسية، فاعلم والجهد لا يمكن لهما اساسا في هذا العالم، ويضيف قائلا ان الاخلاص في عالم السياسة كلمة غير موجودة، والاخلاص الحقيقي موجود فقط في عالم الفن والادب. وفي واحدة من المناسبات، يقول ان هولبروك كان يلاحقه مثل ظله، وتطورت مع الزمن علاقة اعجاب متحفظة من الطرفين، ففي كتابه الذي كتبه هولبروك عن الحرب في البوسنة، يكتب عن انطباعه عن الاخر عن بيغوفيتش، حيث يقول «في قلب هذه العظمة، رجل مثير ومهم هو علي عزت بيغوفيتش، فهو الابن ابني افندي فكرة البوسنة جيدة، وفي اصعب الظروف، في السبعين من عمره، وبعد قضائه ثمانية اعوام في سجون تيتو، واربع سنوات من الهجمات الصربية، يتعامل مع السياسة كعمركة صيرية، عيناه باردتان، تنظران في البعد، وبعد معاناة كبيرة اصبحنا ميثتن بالانسبة لآلام الآخرين.. لكنني قليلا بماوتسي تونغ وغيره من القادة الصينيين الراديكاليين.. جيدون في الثورة ضيعون في الادارة».

وفي تعليق بيغوفيتش على انطباع هولبروك يقول « انطباع هولبروك اثار اعجابي قليلا، وتساءلت فيما اذا كان صحيحا ان عيني ميثتان امام امم الآخرين.. فلدني مفهوم خاص ومختلف عن نفسي، علي الرغم من ان انطباع الواحد عن نفسه ليس واقعا، وهذا لا يعني ان هولبروك كان مصيبا» في رايه.

### في دايتون

بعد مذبة السوق في سراييفو ومجازر سبرينيتشا، بدأت محادثات دايتون التي حضرتها كل الاطراف في يوغسلافيا، وليس غريبا ان يستقيل ميلوسوفيتش، اثناء مجزة السوق، قادة الصرب في البوسنة، حيث أكد انه سيقود الوفد في اثناء المفاوضات في دايتون، وانه سيكون صاحب الكلمة الاخيرة فيها، وهنا يخبر بيغوفيتش عددا من التساؤلات حول الاخلاص ميلوسوفيتش لقضيته القومية، فهو لا يضيف معلومات عن الموقف، ولكنه يقول ان الكثيرين ساءلوا عن مدى قومية الرئيس الصربي وفيما اذا استخدمها للتمسك بالسلطة، كما يشير بيغوفيتش ان ميلوسوفيتش تورط كثيرا في الحرب في البوسنة وان قادة صرب البوسنة وروطه كثيرا.

انتهت مفاوضات دايتون بتوقيع اتفاق انهى كل اشكال الاعتراف، ولكن الاتفاق الذي وقع في عام 1995، لم يطبق بشكل عملي الا بعد اعوام من الدافعة والواجبات والمفاوضات. ما يهم في النهاية، او كما يحدثنا بيغوفيتش ان الثمن الانساني الفادح للحرب، فمع بدء المفاوضات في امريكا توقفت العمليات العسكرية او قلت وتبرتها، فمعدل المناوشات العسكرية اليومية خلال سنوات الحرب وصلت حسب احصائيات دولية الى الفتي عملية، فيما وصلت العمليات في نهاية ايار(مايو) 1995 الى 2700 عملية، وكان معدل ما يقتل يوميا في البوسنة اثناء سنوات الحرب 150 اشخصا معظم مدنيون، وفي هذا السياق يقول بيغوفيتش ان معظم الاطراف دخلت المفاوضات وقد تحمت من الحرب الطويلة والمكلفة ايضا، وبحسب ارقام الكاتب فقد عاشت البوسنة 1280 يوما من العذاب والظاعة، وخلاها كان مستقبل البلاد على كفي عفريت كما يقولون وبعبارة نويل مالكوم مؤلف كتاب «البوسنة: تاريخ مختصر»، «اكتب هذا الكتاب في آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) 1993 اشعر بالاحباط واليأس ويبدو ان العالم قد تحلى عن اية محاولة جادة لانقاذ البوسنة من الانهيار، ويبدو ان القادة الصرب والسياسيين الذين استطاعوا الاحتلال الاراضي والتهجير الجماعي للسكان قد نجحوا في تحقيق اهدافهم.. عبارات مالكوم هذه لا تختلف عن الموقف الذي حاول ابرازه السياسي البوسني في ثانيا الكتاب، عن عدم جدية العالم، وتأخر الدعم والتدخل العسكري الاوروبي، الذي دعا اليه اكثر من مرة البوسنيون، ولو تم هذا منذ البداية لانقذت ارواح الكثيرين، ويقول بيغوفيتش انه بسبب تردد الدول العظمى، لم تطبق قرارات الامم المتحدة، ولم يحصل التدخل العسكري لياقاف المذبحة والابادة، على الرغم من ان الجماع كان يعرف ان ما يقوم به الصرب عدوان شامل، ويعفي بيغوفيتش الدول الاسلامية من المسؤولية حيث يقول انها اي الدول الاسلامية قبلت قرارات الامم المتحدة وحاولت تطبيقها، بل بادرت اكثر من مرة للحل.

### كروات البوسنة

مانا عن الكروات في البوسنة؟ يعتقد بيغوفيتش ان اهدافهم لم تكن تختلف عن اهداف صرب البوسنة، فاذا كان ميلوسوفيتش كبير الصرب الذي علمه السحر، فتوجمان كان الشخص الذي غذى المشاعر الكرواتية، ويعتقد ان النزاع البوسنوي-الكرواتي كان يهدف لانشاء كرواتيا العظمى، وعلى خلاف النزاع البوسني-الصربي، فالصراع مع الكروات لم يستمر سوى عام، ويعود هذا كما يقول بيغوفيتش الى المقاومة التي ابداهها البوسنيون، خاصة في مدينة موستار ووسط البوسنة، انتهت محاولتهم بالفشل وحاولوا تحقيق ما لم يستطيعوا تحقيقه في ساحة المعركة، في المفاوضات، اي ان الحرب استمرت على المستوى السياسي بدلا من الميدان العسكري، وحتى بعد توقيع اتفاق دايتون، استمر الموقف الكرواتي المزاج والملي بالعبارات المعسولة، ويقول بيغوفيتش ان الموقف الكرواتي في ظل توجمان طبع بالوقف المتناقضة والبيانات الجميلة، الا ان المعارسة كانت شيئا والاقوال شيئا آخر. بعد نهاية الحرب، والانشغال بملاحقة تداعيات وآثار دايتون، قرر بيغوفيتش ان الوقت قد حان للتقاعد عن السياسة، وفي الثاني من حزيران (يونيو) 2000 وبعد صلاة الجمعة، كتب بيغوفيتش قرار تقاعده عن السياسة، وجاء هذا نظرا لمصاعب

للانفصال وتهديد امن الدولة. وصارت المحاكمة معروفة في الادبيات التاريخية والسياسية اليوغسلافية بـ «محكمة سراييفو»، حيث قضى بيغوفيتش ستة اعوام من الحكم عليه قبل ان يطلق سراحه ويبدأ رحلة جديدة في عالم السياسة التي قادته عبر «الحزب الاسلامي للعمل الديمقراطي» لتولي رئاسة البوسنة التي قامت على انقاض الاتحاد اليوغسلافي المتداعي. وصار رئيسا للدولة لعشرة اعوام عرفت البلاد حربا من اعنى الحروب التي شهدتها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وارتكبت فيها مجازر، وعمليات تطهير عرقي. ولا يزال لاعبون كبار في عمليات القتل والذبح فارين من وجه العدالة، فيما تقاعد بيغوفيتش من السياسة وكتب مذكراته ويومياته عن البوسنة في الحرب العالمية الثانية، وذكريات الاسلام في بلده، وعن العمل الاسلامي الذي ولد مع نشوء الحكم الشيوعي هناك. وتعرض المذكرات الصادرة ترجمتها الانكليزية عن «الموسسة الاسلامية» في ليستر | بريطانيا صورة مفكر وسياسي وناشط، هادئ وعقلاني، ومنتفض يرى خصوصية الاسلام في البوسنة وعلاقته بالاسلام في العالم، وكان قد اصدر كتابا مؤثرا يمكن اعتباره مرجعا في الفكر الديني والعلاقات بين الشرق والغرب حمل عنوان «الاسلام بين الشرق والغرب» الذي صدر اثناء اعتقال الكاتب في امريكا عام 1984.

الاخير لا يعرف عن الحرب الا من خلال الكتب، ولهذا آمن منذ البداية بضرورة التفاوض كوسيلة ليس من اجل التنازل ولكن للدفاع عن حق الطرف الضعيف، ففي المعادلة البوسنوية الجديدة كان بيغوفيتش يفاوض نيابة عن الطرف الضعيف جدا، ولهذا اعتقد الكاتب ان احسن وسيلة للانتصار في المعركة هو التمسك بالمبادئ، ويتذكر في هذا السياق حوارا جرى بينه وبين لورد كارينغتون، مبعوث المجتمع الاوروبي للشؤون اليوغسلافية، حيث التقي بعد ثلاثة اشهر من بداية الدمار والموت في البوسنة، في 3 تموز (يوليو) 1992، ويقول بيغوفيتش انه شعر بخيبة أمل من السياسي البريطاني يقول الطريقة التي خاب فيها أمل الاخير من بيغوفيتش، فالاول يعتقد ان كارينغتون كان يطالبه بالتفاوض تحت قومة المدافع، اما موضع خيبة أمل كاتبنا فكان يدور حول عدم استعداد كارينغتون او استعداد اوروبا للدفاع عن بلد اووروبي كان يقف على حافة الابداء، ففي هذا اللقاء وضع كارينغتون البوسنيون امام الامر الواقع حيث قال لبيغوفيتش تعول لكثرا على مساعدة العالم لكم، وقال «لا نتخزن لان هذا لن يحدث ابدا، وبدلا من ذلك ففاوض الصرب، لانها اعظم طريقة للخروج من هذه الازمة».

### هيرد واوين وكارينغتون

لورد كارينغتون يعتبروا واحدا من سلسلة طويلة من القيادات الاوروبية التي التقاهم بيغوفيتش اثناء الازمة، وهو هنا صريح في تقييمه لهم، كما هو صريح بالحدث عن قدراته السياسية وتحفظاته، فهو يقول انه لم يكن باستطاعته في هذه الحرب تحقيق انتصار مقنع، ولا سلام جميل، وما بقي له هو المفاوضات التي تمت في معظم الاحيان بلغة التهديد والوعيد، وفي حالة دايتون و «سيف ديموقليس» سسلط على رؤوس البوسنيون، من بين المبعوثات التي يتحدث عنها بيغوفيتش بنوع من القسوة، شخصية وزير الخارجية البريطاني و«غلاس هيرد» الذي يرى انه كان خاليا من الوازع او الضمير او حتى «القلب» عندما اعلن عن عدم استعداد بريطانيا للمشاركة في عمليات نقل المواد الانسانية والاعاثية للبوسنة.

ديفيد لاجمل المبعوث الاوروبي للبوسنة، فهو غير متراج «لوالقبة السياسية» التي حاول من خلالها فرض مشروعه المشترك لحل الازمة والذي اعده بالتعاون مع وزير الخارجية الامريكي السابق ستايروس فانس، فمنذ البداية يرى بيغوفيتش انه كان غير متعاطف مع البوسنيون، وحاول فرض فكرة تقسيم البوسنة بعينها للحكومة مستندا على ارقام ومعلومات الطرف الذي يقوم بالعمليات القتل، فاوين، قال ان الصرب يمكن نسبة 65 بالمئة من اراضي البوسنة، وهي معلومات مأخوذة من كاراديتش، ذلك حاول اوين تدمير بنية الادارة السياسية والرئاسة البوسنوية،



### ريتشارد هولبروك عن بيغوفيتش:

في قلب هذه العظمة، رجل مثير ومهم هو علي عزت بيغوفيتش.. ابقى على فكرة البوسنة حية.. وفي اصعب الظروف، في السبعين من عمره، وبعد قضائه ثمانية اعوام في سجون تينو، واربع سنوات من الهجمات الصربية، اصبح يتعامل مع السياسة كعمركة مصيرية، عيناه باردتان، تنظران في البعد.. وبعد معاناة كبيرة اصبحنا ميثتن بالنسبة لآلام الآخرين، يذكرني قليلا بماوتسي تونغ وغيره من القادة الصينيين الراديكاليين.. جيدون في الثورة ضعيفون في الادارة؟

### عرض وتقديم: ابراهيم درويش

علي عزت بيغوفيتش محام من سراييفو، ينتمي الى القسم السلافي الجنوبي في يوغسلافيا الذي اعتنق الاسلام منذ اكثر من خمسة قرون. ويعتبر بيغوفيتش انتماءه الى الاسلام حجر الاساس للطريقة التي ينظر فيها للعالم والحياة، ولكن رؤيته للاسلام تختلف عن رؤية «الحجة» التقليدي الذي تسيد السياق العام في البوسنة اثناء الحقبة اليوغسلافية التي عرفت بموقفها الواضح الرافض للدين.

ودخل بيغوفيتش تاريخ الاسلام في البوسنة، في آب (اغسطس) عام 1983 عندما حوكم مع رفاقه من مثقفين، بينهم شعراء، على افكارهم الدينية، حيث حكم عليه اربعة عشر عاما في السجن لافكاره التي وصفتها المدعية العامة في ذلك الوقت بانها «اصولية». وكما كتب الباحث باليتش من معهد الدراسات العربية والاسلامية في جامعة غوثة /فرانكفورت، فقد رأى حكام يوغسلافيا في افكار بيغوفيتش تهديدا لـ «نظامهم». واستندت محاكمة بيغوفيتش «البيان الاسلامي» الذي اصدره اصدقاء له في فيينا، حيث اتهم بالدعوة

### مجزة سبرينيتشا

في عرض بيغوفيتش لماسة سبرينيتشا، يعترف بيغوفيتش قائلا ان الامم المتحدة كان بإمكانها حماية المدينة وسكانها، قائدتها مع زيبا اعبرتنا مناطق آمنة تقع تحت مسؤولية قوات حفظ السلام الدولية، وفي دفاعه عن موقف حكومته يقول ان الجيش البوسني كان بإمكانه حماية المدينة لو وجد منفذا لها، فالطرق اليها كانت مغلقة باستثناء المجال الجوي، حيث كان السلام الدولية، ففي البوسنة كانت قوات تمثل 13 دولة، وكل فرقة لا تتعدى اربعة ايام من الاطباء وجنرا كبيرا في الجيش ادت لتعويق مكامنة انقاذ المدينة، ويتخذ الكاتب هنا من مأساة المدينة ليحلل المصاعب التي واجهتها الحكومة في التعامل مع قوات حفظ السلام الدولية، ففي البوسنة كانت قوات تمثل 13 دولة، وكل فرقة لا تتعدى القائد العام للقوات الدولية في البوسنة بقدرا ما كانت تتبع قيادة الدفاع في بلاده، ويقول بيغوفيتش ان هذا كان سرا مفتوحا، ومعروفا بين كل العالمين، فالفرقة الفرنسية كانت تحت قيادة وزارة الدفاع وتتلقى اوامرها من باريس.

ومن هنا فإن التكتؤ الدولي وعجز الحكومة عن الوصول للمدينة التي كانت في الاصل مركزا هاما، وحظر الاسلحة على البوسنة وكل يوغسلافيا كانت عوامل في سقوط المدينة في ايدي الميليشيات الصربية، التي بدأت حملتها على المدينة في بداية شهر تموز (يوليو) 1995، حيث كان الصرب قد خططوا لتجميد هذه المدينة ونواحيها والسيطرة عليها، ويقول الرئيس البوسنوي ايضا ان المذبحة كان مخططا لها منذ البداية.

ويرى بيغوفيتش ان المجتمع الدولي الذي نسي البوسنة لم يكن ايضا مستعدا لاتخاذ قرار يسمح فيه للبوسنيون بشراء الاسلحة، فكما طرح موضوع رفع الحظر عن استيراد الاسلحة كان المجتمع الدولي، او الدول الخريبة تهدد الحكومة بسحب قوات حفظ السلام الدولية، بدأ الهجوم على مدينة سبرينيتشا في بداية تموز (يوليو)، وحدث هذا في وقت كانت المدينة مقطوعة عن العالم الخارجي، وتعاني من نقص في الغذاء، حيث يصور تقرير لمام المتحدة الامنية عن البوسنة، من ناحية قيام الناس بسرعة الطعام او السؤال عنه، لم تكن الحكومة تعرف حتى ذلك الوقت اي شيء عن نوايا راتكو ميلاديتش وميليشياته الصربية، وفي غياب المعلومات الامنية عن الجيش وعدم قدرة قوات حفظ السلام الدولية على تقديم اي معلومات عن ما يحدث في المدينة، اصعب الحكومة بنوع من العجز.. ولا يتحدث بيغوفيتش عن عجز حكومته فقط، بل وعن عجز المجتمع الدولي، وتحديد حلف الناتو الذي هد يبعصف مواقع الصرب، ويبدو ان القوات الهولندية التي كانت تحمي المدينة، اخذت على حين غرة عندما دخل الصرب، فهم لم يكونوا يتوقعون هجوما كهذا، ويعتقد بيغوفيتش ان استقالة المفوض الخاص لشؤون اللاجئين داليل على خيانة المجتمع الدولي للمدينة والقومية البوسنوية بشكل عام، حسب تقديرات منظمة

ماذا عن المعركة الدبلوماسية التي خاضها بيغوفيتش وحكومته؟

يعترف كاتبنا بكرمه للحرب التي شاهد الكثير من آثارها ولما يبلغ سن العشرين، فهو يتذكر اثناء الحرب العالمية الثانية الجوع والعطش وافواج اللاجئين، وبهذا الاطار فشهدا بيغوفيتش ومعايشته للحرب قبل نصف قرن جعلته واعيا لآثارها على بلاده في الوضع الحالي، والفرق بينه وبين الجيل الذي يعمل معه، ان

## بطولة اسبانيا لكرة القدم

## ريال سوسيداد يفشل في استعادة توازنه وبرشلونة يتابع نتائجه المخيبة



لقطة من إحدى مباريات ريال سوسيداد

■ مدريد - اف ب: فشل ريال سوسيداد المتصدر في استعادة توازنه وسقط في فخ التعادل السلبي امام ضيفه اسبانيول في المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وكان ريال سوسيداد مني بخسارته الاولى هذا الموسم عندما سقط امام ضيفه اتلتيك بلباو وصفر -3 في المرحلة الماضية، ولم ينجح في استغلال عاملي الارض والجمهور لانتزاع فوز من اسبانيول فالتقى بالتعادل وفشل بالتالي في اعادة الفارق الى 4 نقاط بينه وبين ملطارده المباشري ريال مدريد الذي تغلب على ضيفه بيتيس 4-1 امس السبت في افتتاح المرحلة.

ورفع ريال سوسيداد رصيده الى 44 نقطة مقابل 42 لريال مدريد.

وانغند فابيو اورليو فريقه فالنسيا حامل اللقب من الخسارة امام ضيفه ريكردياتيفو هويلفا صاحب المركز الاخير بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة 85 بعدما تقدم اصحاب الارض بواسطة راوول مولينا في الدقيقة 31.

وسيطر برشلونة على مجريات الشوط الاول وانتهى في مصطلحه بهدفين للدوليين الارجنتيني خافيير سافيولا من انفراد (5) والهولندي مارك أوفرماس اثر تلقيه تمريرة بنية من مواطنه باتريك كلوبفرت (11).

وضرب اتلتيك بلباو بقوة في الشوط الثاني وحصل على ركلة جزاء انبرى لها بنجاح اذكيرو (47)، ثم ادرك بيستي التعادل بعدما ارتطمت الكرة بالحائط البشري لبرشلونة اثر ركلة حرة مباشرة لم يجد صعوبة في ايداعها داخل المرمى (54).

وانتزع سلتا فيغو فوزا ثمينا من ضيفه مايوركا بهدفين نظيفين سجلهما البرازيلي ايدو في الدقيقتين 54 و65.

وفاز راسينغ سانتاندر على الافيس بهدفين للدولي التونسي المهدي النغلي (25) وماريو ريغويو (87)، ورايو فايكانو على ملقة بهدفين لغيل ميتشال (4) وبيراغون (80) مقابل هدف للاوروغوياني داريو سيلفا (86). وتعادل اشبيلية مع اتلتيكو مدريد بهدف لرينيس (55) مقابل هدف لخافي مورينو (48). وطرده لاعب

وعزز فالنسيا موقعه في المركز الثالث برصيد 39 نقطة بفارق 5 نقاط خلف ريال سوسيداد.

وبدوره تعثر ديبورتيفو كورونا الرابع على ارضه وامام جمهوره عندما تعادل مع اوساسونا السادس عشر 1-1.

وافتح الضيوف التسجيل في الدقيقة 46 عبر ايتاكي مونوز، وزادت محن ديبورتيفو كورونا بطرد مهاجمه الدولي دييغو تريستان في الدقيقة 61 لتلقيه الانذار الثاني، بيد ان

هداف الدوري حتى الان الدولي الهولندي روي ماکاي منح التعادل لاصحاب الارض في الدقيقة 63 ورافعا رصيده الى 15 هدفا في صدارة الهدافين.

وتابع برشلونة نتائجه المخيبة وسقط في فخ التعادل امام ضيفه اتلتيك بلباو 2-2 في اول مباراة رسمية بقيادة مدربه اليوغوسلافي رادومير انتيتش.

وبقي برشلونة في المركز الخامس عشر برصيد 24 نقطة، فسي عزز اتلتيك بلباو موقعه في المركز الثالث عشر برصيد 26 نقطة.

## الانظار تركز على رونالدو والناشيء الانكليزي روني في مباريات ودية

■ لندن-رويترز: ستركز الانظار على النجم البرازيلي رونالدو والناشء الانكليزي روني والشهير هو الآخر

بلقب (رونالدو) بسبب مهاراته الفائقة عندما تتوقف قليلا بطولات الاندية في اوروبا لتمهيد الطريق امام سلسلة مباريات ودية للمنتخب.

وسيفان رونالدو الذي اختير لاعب منتخب لسنة 2002 اسبانيا الذي يستعد لتسجيل الهدف البرازيل الذي يستعد لمباراة ودية مع الصين بعدما احرز هدفا في لقاء فاز فيه ريال مدريد على ريال بيتيس 4-1 يوم السبت.

وكان منتخب البرازيل فاز للمرة الخامسة ببطولة كأس العالم لكرة القدم التي استضافتها اسبانيا العام الماضي وسكون زيارته لكبير دولة من حيث عدد السكان في المنتخب الانكليزي ان تلك الفارة منذ ذلك الحين. واحرز رونالدو هدفي الفوز في المباراة النهائية لبطولة كأس العالم وهدفين آخرين في نوفمبر تشرين الثاني لتفوز البرازيل على كوريا الجنوبية 2-0.

وتتطلع مشجعو كرة القدم في الصين والي ان تصل نتيجة فائتي لن تحدث في هذا الامر.

ومضى يقول (لاريان اكون مانستر يوناتيد الانكليزي لاتخاذ قرار بشأن مستقبله الدولي بعد استبعاده للتير للجدل من صفوف المنتخب اليرلندي قبيل نهائيات كأس العالم العام الماضي.

وكان كير الذي يستعد لمباراة ودية غدا الاربعاء بين ايرلندا واسكتلندا هي الاولى التي يخوضها المنتخب تحت قيادته عقد اجتماعا مع كير يوم الماضي لخصي وصفه بأنه «مهم».

ولم يعلن لابي وصفه بأنه «مهم» سيعود للعب مع منتخب بلاده بعد استبعاده عشية نهائيات كأس العالم التي استضافتها كوريا الجنوبية واليابان العام الماضي، وكير مستعد للانتقال حتى يصل كير لقرار. وقال كير للصحافيين الاحد «معدت اجتماعا...

وكان كير الذي يستعد لمباراة ودية غدا الاربعاء بين ايرلندا واسكتلندا هي الاولى التي يخوضها المنتخب تحت قيادته عقد اجتماعا مع كير يوم الماضي لخصي وصفه بأنه «مهم».

ولم يعلن لابي وصفه بأنه «مهم» سيعود للعب مع منتخب بلاده بعد استبعاده عشية نهائيات كأس العالم التي استضافتها كوريا الجنوبية واليابان العام الماضي، وكير مستعد للانتقال حتى يصل كير لقرار. وقال كير للصحافيين الاحد «معدت اجتماعا...

## جونسون يتغيب عن منتخب ويلز بسبب ابتهاجه باحراز هدف قاتل

■ كارديف - رويترز: أصيب اندي جونسون بكسر في اصبعه أثناء ابتهاجه باحراز هدف التعادل لفريق وست بروميتش البيون امام بولتون واندروز في الدوري الانكليزي لكرة القدم في الدقيقة الأخيرة من المباراة مما سيحرجه على التغيب عن لقاء مهم لمنتخب ويلز امام البوسنة يوم الاربعة. واشترك لاعب خط الوسط جونسون في اواخر الشوط الثاني من المباراة يوم السبت الماضي واحرز هدف التعادل لوست بروميتش البيون في

الدقيقة الاخيرة. ومن المتوقع ان تجبره اصابة على التغيب ايضا عن عدة مباريات لفريقه. وكان سيري ستينيت المتحدث باسم اتحاد ويلز لكرة القدم قال لاس ان المهاجم ناتان بليك والمدافع مارك ديليني سيتغيبا ايضا عن المباراة بسبب الاصابة.

وقال ستينيت لرويترز ان المدير الفني مارك هيويز لن يضم لاعبين بدلاء جونسون في اواخر الشوط الثاني من المباراة يوم السبت الماضي واحرز هدف التعادل لوست بروميتش البيون في

## اعتزال مدافع الاكادور المخضرم كابورو بعد مباراة استونيا

■ جوايكيل (الاكادور) - رويترز: لعب المدافع المخضرم لويس كابورو مباراته المشوية مع منتخب الاكادور وهو في سن (41 عاما) الاحد ثم اعلن رسميا اعتزاله بعدما قاد بلاده للفوز على استونيا 1/صفر في

مباراة ودية. وبدأ كابورو مشواره الدولي عام 1985 عندما اشترك مع المنتخب للمرة الاولى في مباراة امام المانيا الشرقية. وفي مباراة امس دفع المدرب بكابورو في النصف الثاني من المباراة ليصبح ثاني لاعب في الاكادور يصل لحاجز 100 مباراة دولية بعد اليكس اجيناچا. واحرز ايفان هورتادو هدف الفوز للاكادور في الدقيقة الاخيرة من اللقاء.

## انتر ميلان ينفرد بصدارة بطولة ايطاليا

■ روما - اف ب: انفرد انتر ميلان بالصدارة بفوزه على ضيفه ريجينا 3-صفر وخسارة شريكه السابق وغريمه التقليدي جاره ميلان امام بروجيا صفر -1 ختام في المرحلة العشرين من الدوري الايطالي لكرة القدم.

ورفع انتر ميلان رصيده الى 45 نقطة بفارق 3 نقاط امام ميلان ويوفنتوس الذي تغلب على ضيفه امبولي 1-صفر السبت في افتتاح المرحلة.

وفي المباراة الاولى، حسم انتر ميلان النتيجة في الشوط الاول بتسجيله ثلاثة اهداف بدأها العملاق كريستيان فييري في الدقيقة العاشرة من تسديدة طائفة اثر تمريرة من الكولومبي ايفان كوروديو ورافعا رصيده الى 18 هدفا في صدارة الهدافين.

ولم يتمكن فييري من متابعة المباراة بسبب الإصابة في ركبتيه اليمنى وترك مكانه للسفير اليوني محمد كالون (30).

وكان كالون عند حسن ظن المدرب الارجنتيني مشكور كوير وافتح الهدف الثاني في الدقيقة 39 مستغلا كرة مردة من الحارس اثر تسديدة قوية

ولم يتمكن فييري من متابعة المباراة بسبب الإصابة في ركبتيه اليمنى وترك مكانه للسفير اليوني محمد كالون (30).

وكان كالون عند حسن ظن المدرب الارجنتيني مشكور كوير وافتح الهدف الثاني في الدقيقة 39 مستغلا كرة مردة من الحارس اثر تسديدة قوية

ولم يتمكن فييري من متابعة المباراة بسبب الإصابة في ركبتيه اليمنى وترك مكانه للسفير اليوني محمد كالون (30).

وكان كالون عند حسن ظن المدرب الارجنتيني مشكور كوير وافتح الهدف الثاني في الدقيقة 39 مستغلا كرة مردة من الحارس اثر تسديدة قوية

ولم يتمكن فييري من متابعة المباراة بسبب الإصابة في ركبتيه اليمنى وترك مكانه للسفير اليوني محمد كالون (30).

وكان كالون عند حسن ظن المدرب الارجنتيني مشكور كوير وافتح الهدف الثاني في الدقيقة 39 مستغلا كرة مردة من الحارس اثر تسديدة قوية

ولم يتمكن فييري من متابعة المباراة بسبب الإصابة في ركبتيه اليمنى وترك مكانه للسفير اليوني محمد كالون (30).

وكان كالون عند حسن ظن المدرب الارجنتيني مشكور كوير وافتح الهدف الثاني في الدقيقة 39 مستغلا كرة مردة من الحارس اثر تسديدة قوية

ولم يتمكن فييري من متابعة المباراة بسبب الإصابة في ركبتيه اليمنى وترك مكانه للسفير اليوني محمد كالون (30).

وكان كالون عند حسن ظن المدرب الارجنتيني مشكور كوير وافتح الهدف الثاني في الدقيقة 39 مستغلا كرة مردة من الحارس اثر تسديدة قوية

ولم يتمكن فييري من متابعة المباراة بسبب الإصابة في ركبتيه اليمنى وترك مكانه للسفير اليوني محمد كالون (30).

وكان كالون عند حسن ظن المدرب الارجنتيني مشكور كوير وافتح الهدف الثاني في الدقيقة 39 مستغلا كرة مردة من الحارس اثر تسديدة قوية

ولم يتمكن فييري من متابعة المباراة بسبب الإصابة في ركبتيه اليمنى وترك مكانه للسفير اليوني محمد كالون (30).

وكان كالون عند حسن ظن المدرب الارجنتيني مشكور كوير وافتح الهدف الثاني في الدقيقة 39 مستغلا كرة مردة من الحارس اثر تسديدة قوية

ولم يتمكن فييري من متابعة المباراة بسبب الإصابة في ركبتيه اليمنى وترك مكانه للسفير اليوني محمد كالون (30).

وكان كالون عند حسن ظن المدرب الارجنتيني مشكور كوير وافتح الهدف الثاني في الدقيقة 39 مستغلا كرة مردة من الحارس اثر تسديدة قوية

## المطاردة مستمرة بين ظفار والنصر في بطولة عمان لكرة القدم

■ مسقط - اف ب: استمرت المطاردة بين ظفار المتصدر والنصر الثاني في الدوري العماني لكرة القدم بعد فوز الاول على صوّر 2-صفر، والثاني على السلام 2-1 في الجولة الخامسة عشرة.

ورفع ظفار رصيده الى 38 نقطة بفارق نقطة عن النصر. وفي المباراة الاولى، سجل السنغالي موسى كامارا (27) وفلاح عبد اللطيف (90) هدفي ظفار، وفي الثانية، سجل هاشم صالح (23) ونبيل عاشور (52) هدفي النصر، وسالم المزروعى (75) هدف السلام.

وحقق صحم مفاجأة كبيرة بفوزه على روي بهدفين لحمد اسماعيل (42) والثنائي كواشي (48) مقابل هدف ليوسف صالح (57).

واهدر فريد مزروعى ركلة جزاء لروي في الدقيقة 49. وفي المباريات الاخرى، فاز سداب على الاهلي بربعة اهداف لسجلها جمعة عبدالله (39) وزايد جمعة (43 و51 و62)، والسويق على الخابورة بهدفين لياسر خميس (3) ومحمود الوردي (69) من ركلة جزاء، وعمان على نوري بثلاثة اهداف للكمني مارك (13) وسالم الحسيني (53) ويوسف عبيد (74) مقابل هدفين لسلام صبح (2) ومحمد سالم (55).

واحتل مباراة السحب مع العروبة الى 17 شباط/فبراير الحالي بسبب مشاركة الاخير في بطولة الاندية الخليجية في قطر التي اختتمت الجمعة الماضي.

## النجمة ينفرد بالمركز الثاني في الدوري اللبناني

■ بيروت - رويترز: انفرد فريق النجمة حامل اللقب بالمركز الثاني في الدوري اللبناني لكرة القدم اثر فوزه بصعوبة على ضيفه فريق السلام/عزرا 1/صفر وتعادل منافسه التضامن/صوور مع شباب الساحل 1/1 في ختام

مباريات المرحلة الثانية عشرة من البطولة. ورفع النجمة التي حقق فوزه السابع هذا الموسم رصيده الى 24 نقطة متخلفا بفارق خمس نقاط عن العهد المتصدر الذي تغلب على الاخاء الاهلي 4/صفر السبت في افتتاح المرحلة.

ودخل السلام الذي يحتل المركز الحادي عشر بخسارته دائرة الفرق الهيدة باليهبوط الى الدرجة الثانية وتوقف رصيده عند ست نقاط. في المباراة الاولى قاد بلال لفضل النجمة للفوز بتسجيله الهدف الوحيد في الدقيقة 20 بعد تمريرة منقطة مياها قائد الفريق موسى حبيج، وتراجع التضامن صور درجة للمركز الرابع متعادله مع ضيفه فريق شباب الساحل 1/1 على ملعب بيروت البلدي. وافتتح البرازيلي جاريد دا سيلفا التسجيل للساحل في الدقيقة 69 بتسديدة قوية من داخل المنطقة بعد كرة مردة من رايمي حارس مرمى التضامن.

وانتقد هيثم زين العاظم من الإصابة التضامن من اول خسارته هذا الموسم بتسجيله براسة هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 81 بعد كرة عرضية قوية خضر نجدي. وصعد اولميك للمركز الثالث اثر فوزه على فريق الهرة التاسع 2/صفر على ملعب بلدية برج حمود. وحسم اولميك المباراة لصالحه في الشوط الاول بهدف لعباس عطوي في الدقيقة 12. وواصل مدافع الهرة النيجيري كينيث اوكونغوا طريق الخط الهدف الثاني في مرماه في

الدقيقة 42 بعد محاولته تشتيت الكرة التي سددها البرازيلي سيلفيو كوستا. وعزز الحكمة موقعه بالمركز السادس اثر فوزه الثمير في الدقيقة الاخيرة على ضيفه البرج السابع 2-3 على ملعب جونية البلدي. واحرز اللاعب الناشيء وليد شحادة هدفين للحكمة في الدقيقتين 41 و90 وواصل البرازيلي مارسيلو ساندري الثالث في الدقيقة 35. واحرز هدفي البرج حسن اسطنبولي ومارن جرادي في الدقيقتين 37 و70.

وفي ختام المرحلة احتل العهد صدارة الترتيب برصيد 29 نقطة يليه النجمة برصيد 24 نقطة متخلفا بفارق نقطة واحدة عن فريق اولميك الذي يحتل المركز الثالث.

وتراجع التضامن للمركز الرابع برصيد 22 نقطة واحتل الانصار المرتبة الخامسة برصيد 20 نقطة يليه فريق الحكمة بالمركز السادس برصيد 18 نقطة.

## الاتحاد السوري للمكرة يعتمد فريق الجهاد ضمن الدرجة الاولى الموسم المقبل

■ دمشق - اف ب: قرر الاتحاد السوري لكرة القدم في اجتماعه الطول مساء اعفاء فريق الجهاد من تكملة مبارياته في دوري الدرجة الثانية واعتماد من بين اندية الدرجة الاولى اعتبارا من الموسم المقبل.

واوضح اتحاد اللعبة ان هذا القرار جاء «بعد دراسة متأنية وائسنة لوضع نادي الجهاد وتأكد اتحاد الكرة بشكل قطعي عدم قدرته على استكمال مبارياته هذا الموسم نتيجة الحوادث الملاوي التي تعرض له عدد من لاعبيه الاساسيين ووقاة اهداف الفريق هيثم كجو، ولاحراجه من حالة الاصابات التي واكبت ادارته ولاعبيه وجماهيره والتي قد تتحول الى ياس كامل لو تاخر القرار الى موعد انعقاد المؤتمر العام للعبة بعد نهاية الموسم الجاري».

واقر اتحاد الكرة اقامة دوري الموسم المقبل بمشاركة 15 فريقا من بينهم الجهاد على ان تهبط 3 فرق في نهاية البطولة ويصعد فريقان من الدرجة الثانية ليستقر العدد على 14 فريقا اعتبارا من الموسم 2004-2005.

وكان نادي الجهاد اقدم الفاشلي (680 كلم عن دمشق) تعرض في 16 تشرين الاول/اكتوبر الماضي الى حادثة سير وهو في طريقه الى مدينة دير الزور استعدادا لملاقاة نادي الميايين ضمن المرحلة الخامسة من دوري الدرجة الثانية.

وقبل نحو 40 كلم من مدينة دير الزور انفجر اطار الحافلة فانقلب على مرآت مما ادى الى وفاة هدافه الدولي هيثم كجو (26 عاما) وسائق الحافلة واصابة ستة من لاعبيه هم هيثم نوري وقذافي عصمت وسليمان يوسف وعماد حسن وحسن شاشان ومالك سهود والادريان احمد عجيب وجنكو كدرو.

وسبق للجهاد ان تم تفرعيه بدوافع انسانية قبل 12 عاما عندما تعرض لحادثة ماساوية وقعت في شهر كانون الاول من عام 1991 عندما كان الفريق متوجها الى مدينة طرطوس لملاقاة نادي الساحل في مسابقة كأس سورية فاصطدمت الحافلة بسيارة شحن كبيرة معطلة على جانب الطريق ومحملة بكتل صخرية مما ادى الى مقتل وجرح 20 لاعبا واداريا ومرافقا من بينهم مدرب الفريق اللاعب الدولي السابق عبود اسكندر.

بارما 2-2.

وتقدم بارما مبكرا عبر الدولي الروماني ادريان موتو في الدقيقة 31 من ركلة جزاء.

واندفع كومو في الشوط الثاني بحثا عن التعادل وسحنت له فرصة تحقيق ذلك في الدقيقة 58 من ركلة جزاء اهدرها نيكولو كانتشا. قبل ان يعوض اللاعب بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة 66.

ومنح نيكولا اموروزو التقدم لاصحاب الارض في الدقيقة 79. قبل ان يدرك موتو التعادل في الدقيقة 89 من ركلة جزاء أيضا.

وانتقد المدافع الدولي اليوناني تيرناسون ديلاس فريقه روما من الخسارة عندما ادرك له التعادل امام ضيفه مودينا في الدقيقة 90 بعدما تقدم اصحاب الارض بهدف سجله بيوماسي كامارا في الدقيقة 42.

وخسر بولونيا امام اتالانتا بهدفين لجوسيب سيبيوري (68 و72 من ركلتي جزاء) مقابل ثلاثة اهداف لايكس بيلباردي (27 و49) وفاوستو روسيني (90).

وتعادل بريشيا مع كفيفو صفر -صفر.

وكان الفرعان التقيا الخميس الماضي في نهاب الدور نصف النهائي لمسابقة كأس ايطاليا وانتهت المباراة بالتعادل صفر-صفر.

وسقط لانسوي في فخ التعادل امام ضيفه تورينو صاحب المركز الاخير بهدف للدولي الارجنتيني دييغو سيميوني اثر ركلة ركنية نفذها الدولي السابق الزركو كينيزا (35) مقابل هدف ماركو فيرانتيني بضرية راسية اثر تمريرة عرضية من دانييل ماتينيللي (70).

وتتعادل كومو صاحب المركز قبل الاخير مع

وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة تمكن الياباني ناوميرو تاكامارا من احراز هدف التعادل لفريقه. وفي المباراة الثانية التي حضرها نحو 43 الف مشاهد احرز زفونومير سولندو هدف شتوغارت الذي لعب على ارضه وبين جمهورية في الدقيقة 77.

ولا يزال بايرن ميونخ يظل اوروبيا السابق متفردا بصدارة دوري المانيا برصيد 44 نقطة يليه بروسيا دورتموند الذي توقف رصيده عند 36 نقطة وهو نفس رصيده شتوغارت الذي صعد الى

وفي صوفيا قرر يلامين ماركوف المدير الفني لمنتخب بلغاريا استبعاد كابتن الفريق كرازيمير بلاكوف من تشكيل المنتخب الذي يخوض مباراة

وكان فوز نانت منطوقا لانه كان الافضل خصوصا في الشوط الاول، وكان مارويو زيبيس يضيف الهدف الثاني في الدقيقة العاشرة بضرية راسية بيد ان كرتيه لامتست القائم الايسر لرمي الحارس فايبان كول. ورد اوكسير في الدقيقة 23 بضرية راسية لفاي اثر ركلة ركنية نفذها لاي لوشيبيه. واندفع اوكسير في الشوط الثاني بحثا عن التعادل لكن دون نتيجة.

وسدد جيريل سيسيه ركلة حرة مباشرة من حافة المنطقة حولها الحارس لاندرو الى ركنية (60). ثم هبنا لاشيبيه كرة لغونزاليز لكن الاخير فشل في متابعتها داخل الشباك (61).

ورفع بورتو رصيده الى 57 نقطة مقابل 44 نقطة لنيكيا الثاني، في حين بقي فيتوريا غيمارايش رابعا وله 35 نقطة. وفاز اكاديميكا كويمبرا على جبل فيسنتي بهدفين نظيفين سجلهما داريو في الدقيقتين 81 و77.

وفي باقي المباريات فاز فيتوريا وسانتوبال على مارييمو فوتشال بهدف لجورجنيو (24)، وناسيونال مادير

ورفع بورتو رصيده الى 57 نقطة مقابل 44 نقطة لنيكيا الثاني، في حين بقي فيتوريا غيمارايش رابعا وله 35 نقطة. وفاز اكاديميكا كويمبرا على جبل فيسنتي بهدفين نظيفين سجلهما داريو في الدقيقتين 81 و77.

وفي باقي المباريات فاز فيتوريا وسانتوبال على مارييمو فوتشال بهدف لجورجنيو (24)، وناسيونال مادير

ورفع بورتو رصيده الى 57 نقطة مقابل 44 نقطة لنيكيا الثاني، في حين بقي فيتوريا غيمارايش رابعا وله 35 نقطة. وفاز اكاديميكا كويمبرا على جبل فيسنتي بهدفين نظيفين سجلهما داريو في الدقيقتين 81 و77.

وفي باقي المباريات فاز فيتوريا وسانتوبال على مارييمو فوتشال بهدف لجورجنيو (24)، وناسيونال مادير

للتركي اوكان، قبل ان يسجل اللاعب نفسه هدفة الشخصي الثاني والثالث لفريقه من ركلة جزاء في الدقيقة 42 بعد عرقلة الدولي التركي الاخر امري بيلوزوغلو.

وفي المباراة الثانية، فشل ميلان في الحفاظ على المركز الاول بتعرضه لخسارته الرابعة هذا الموسم وكانت امام ضيفه بيروجيا العاشر بهدف سجله فايبريسيو دي ميكولي في الدقيقة 36 من تسديدة قوية من 25 مترا فشل الحارس الدولي البرازيلي ديدا في التصدي لها.

وكان الفرعان التقيا الخميس الماضي في نهاب الدور نصف النهائي لمسابقة كأس ايطاليا وانتهت المباراة بالتعادل صفر-صفر.

وسقط لانسوي في فخ التعادل امام ضيفه تورينو صاحب المركز الاخير بهدف للدولي الارجنتيني دييغو سيميوني اثر ركلة ركنية نفذها الدولي السابق الزركو كينيزا (35) مقابل هدف ماركو فيرانتيني بضرية راسية اثر تمريرة عرضية من دانييل ماتينيللي (70).

وتتعادل كومو صاحب المركز قبل الاخير مع

وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة تمكن الياباني ناوميرو تاكامارا من احراز هدف التعادل لفريقه. وفي المباراة الثانية التي حضرها نحو 43 الف مشاهد احرز زفونومير سولندو هدف شتوغارت الذي لعب على ارضه وبين جمهورية في الدقيقة 77.

ولا يزال بايرن ميونخ يظل اوروبيا السابق متفردا بصدارة دوري المانيا برصيد 44 نقطة يليه بروسيا دورتموند الذي توقف رصيده عند 36 نقطة وهو نفس رصيده شتوغارت الذي صعد الى

وفي صوفيا قرر يلامين ماركوف المدير الفني لمنتخب بلغاريا استبعاد كابتن الفريق كرازيمير بلاكوف من تشكيل المنتخب الذي يخوض مباراة

وكان فوز نانت منطوقا لانه كان الافضل خصوصا في الشوط الاول، وكان مارويو زيبيس يضيف الهدف الثاني في الدقيقة العاشرة بضرية راسية بيد ان كرتيه لامتست القائم الايسر لرمي الحارس فايبان كول. ورد اوكسير في الدقيقة 23 بضرية راسية لفاي اثر ركلة ركنية نفذها لاي لوشيبيه. واندفع اوكسير في الشوط الثاني بحثا عن التعادل لكن دون نتيجة.

وسدد جيريل سيسيه ركلة حرة مباشرة من حافة المنطقة حولها الحارس لاندرو الى ركنية (60). ثم هبنا لاشيبيه كرة لغونزاليز لكن الاخير فشل في متابعتها داخل الشباك (61).

ورفع بورتو رصيده الى 57 نقطة مقابل 44 نقطة لنيكيا الثاني، في حين بقي فيتوريا غيمارايش رابعا وله 35 نقطة. وفاز اكاديميكا كويمبرا على جبل فيسنتي بهدفين نظيفين سجلهما داريو في الدقيقتين 81 و77.

وفي باقي المباريات فاز فيتوريا وسانتوبال على مارييمو فوتشال بهدف لجورجنيو (24)، وناسيونال مادير

ورفع بورتو رصيده الى 57 نقطة مقابل 44 نقطة لنيكيا الثاني، في حين بقي فيتوريا غيمارايش رابعا وله 35 نقطة. وفاز اكاديميكا كويمبرا على جبل فيسنتي بهدفين نظيفين سجلهما داريو في الدقيقتين 81 و77.

وفي باقي المباريات فاز فيتوريا وسانتوبال على مارييمو فوتشال بهدف لجورجنيو (24)، وناسيونال مادير

ورفع بورتو رصيده الى 57 نقطة مقابل 44 نقطة لنيكيا الثاني، في حين بقي فيتوريا غيمارايش رابعا وله 35 نقطة. وفاز اكاديميكا كويمبرا على جبل فيسنتي بهدفين نظيفين سجلهما داريو في الدقيقتين 81 و77.

وفي باقي المباريات فاز فيتوريا وسانتوبال على مارييمو فوتشال بهدف لجورجنيو (24)، وناسيونال مادير

ورفع بورتو رصيده الى 57 نقطة مقابل 44 نقطة لنيكيا الثاني، في حين بقي فيتوريا غيمارايش رابعا وله 35 نقطة. وفاز اكاديميكا كويمبرا على جبل فيسنتي بهدفين نظيفين سجلهما داريو في الدقيقتين 81 و77.

وفي باقي المباريات فاز فيتوريا وسانتوبال على مارييمو فوتشال بهدف لجورجنيو (24)، وناسيونال مادير

ورفع بورتو رصيده الى 57 نقطة مقابل 44 نقطة لنيكيا الثاني، في حين بقي فيتوريا غيمارايش رابعا وله 35 نقطة. وفاز اكاديميكا كويمبرا على جبل فيسنتي بهدفين نظيفين سجلهما داريو في الدقيقتين 81 و77.

وفي باقي المباريات فاز فيتوريا وسانتوبال على مارييمو فوتشال بهدف لجورجنيو (24)، وناسيونال مادير

ورفع بورتو رصيده الى 57 نقطة مقابل 44 نقطة لنيكيا الثاني، في حين بقي فيتوريا غيمارايش رابعا وله 35 نقطة. وفاز اكاديميكا كويمبرا على جبل فيسنتي بهدفين نظيفين سجلهما داريو في الدقيقتين 81 و77.



## رياضة وشباب القدس 15



... وأخرى من إحدى مباريات فريق الهلال السعودي



لحظة من مباراة الزمالك المصري الوداد المغربي

## متفرقات من الملاعب العربية

لكرة القدم.. وتأتي هذه المباراة في إطار استعداد المنتخبين ، الأول لاستضافة بطولة الأمم الأفريقية وخاصة في بطولة الصداقة الودية يؤهله للعب بالودري الفرنسي. الجدير بالذكر أن ستراسبورغ الفرنسي قد عرض منذ فترة ضم عدداو للواحد لكن وصلت المفاوضات مع نادي الزمالك الى طريق مسدود.

### الجزائر

تستعد المنتخبات الجزائرية لرياضة العاقين (العاب الجرس) ، كرة السلة على الكراسي المتحركة، كرة الجرس، رفع الأثقال وتتنس الطاولة) للمشاركة في العديد من المنافسات الدولية، على الخصوص الألعاب العربية المقررة في الجزائر خلال سبتمبر المقبل، والألعاب الإفريقية المقررة في نيجيريا خلال أكتوبر المقبل. والألعاب العالمية المقررة في كندا، وأعلن مدير الفرق الجزائرية رايح بوزيد، أن المنتخبين مدعوة لإعداد لعدة كما ينبغي لهذه الأهداف الدولية من أجل التأكيد على السعة الجيدة لرياضة الفئات الخاصة الجزائرية على المستوى الإقليمي والعالمي». من أجل هذه الأهداف، سطر مسديرة الشكر الجزائرية برنامجا تحضيريا مكثفا مختلف التسهيلات، يضم عدة معسكرات بالجزائر بمعدل معسكر واحد كل شهر، وبأخرى خارج الوطن لكل المنتخبات.

### اليمن

مناقشة الأداء الرياضي بنادي شباب شقرة اليمني

تقدم مع محافظه أبين اليمنية لقاء ضم فريد أحمد مجور المحافظ وقيادة نادي شباب شقرة الرياضي كرسى اللقاء لمناقشة سير الأداء الرياضي والشقاقي في النادي والسبل الكيفية بتطويره وتعزيزه وتوسيعه ليشمّل مختلف الألعاب الرياضية والأنشطة الثقافية ، وأشاد محافظ أبين بالنجاح الذي حققه النادي في احراز بطولة اندية المحافظة من الدرجة الثانية... مؤكدا دعم السلطة المحلية بالمحافظة لأندية الشباب وأعلن خلال اللقاء دعم قيادة المحافظة للنادي بمبلغ مائتين ألف ريال.

تعدال فريقا الشعب و 22 مايو من صنعاء في مباراة أشبه معلقة الا من جماهير بعدد الاصابع وظهر الفريقان بمستويات متدنية للغاية في المباراة التي جرت بينهما في آخر مباريات الجولة الثالثة من دور الإياب على ملعب الثورة بالودري اليمني لكرة القدم.

### المغرب

شهدت صالة الترانزيت بطمار القاهرة أمس مشاجرة غريبة بين عدد من لاعبي فريق الوداد المغربي والشجعن المغاربة قبل صعودهم إلى الطائرة الغربية المتجهة إلى كازابلانكا، بسبب أسبقية الخروج من الصالة، تطور الأمر إلى الترافش بالكلمات حيث عابر الشجعون اللاعبين بغيرتهم 1/3 من فريق الزمالك وخسارتهم كأس السوبر الأفريقي. وأرجعت الصلح المغربية فوز الزمالك المستحق على الوداد البيضاوي في السوبر الأفريقي إلى تفوق الكرة المصرية اللبوط على الكرة المغربية في الفترة الأخيرة مستندة الفوز أبناء القلمة البيضاء من قبل على الرجا في نهائي رابطة الأبطال وكذلك الفوز الكاسح لشباب مصر على المغرب في بطولة الأمم/4صفر.

تعتبر الزاكي بادو مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم نجاحه في أول تجربة رسمية له مع المنتخب بانتزاع الفوز الأول على منتخب الجابون بهدف مقابل لا شيء في ليجر فيل في بداية تصفيات كأس أم افريقيا التي تستضيف تونس نهائياتها نجاحا لكل القائمين على الكرة بالاتحاد المغربي والارادة الفنية واللاعبين، وقال الزاكي بادو ان هذا الفوز سيعيد الثقة للمنتخب المغربي ويجب استعمار هذه النتيجة الإيجابية في المراحل المقبلة باعتبارها نقطة انطلاق جديدة لكرة الغربية التي شهدت تراجعها خلال السنوات الأخيرة. وأضاف ان أهمية الفوز تكمن في انه تحقق امام منتخب قوي أصبح له اعتبار وشأن في الساحة الكروية الافريقية وسبق له ان فاز على منتخب المغرب في مباراتين الموسم الماضي في التصفيات نفسها في كل من ليجر فيل بهدف للا شيء، ومدينة فاس بهدف للا شيء.

### مصر

رفض نجما فريق الزمالك لكرة القدم التوأم حسان وإبراهيم حسن قرار المدرب البرازيلي كارلوس كابرال المدير الفني للفريق الأول لناديهما بعودتهما لتدريبات الفريق الجماعية بعد استبعاد دام أكثر من شهر. وكان مقررا ان يشارك اللاعبين في التدريب الأول للفريق يوم الأحد بعد الفوز بكأس السوبر الافريقية وتاجل الجهاز الفني للزمالك ينتظر حضور اللاعبين وتاجل التدريب أكثر من نصف ساعة من موعد الحدد، وكانت اعداد كبيرة من الجماهير تنتظر مشاركة الشقيقين في المران ولكن خاب ظنهما ورفض كابرال ان يبدأ التدريب والجماهير تهتف لحسان حسن، وامام استمرار الجمهور في الدرجات نقل كابرال المران الى الصالة المغطاء للنادي. وكان المدرب البرازيلي اعلن عقب الفوز بكأس السوبر موافقته على عودة حسان وإبراهيم للتدريب الجماعي بعد ان كانا مستبعدين. يذكر ان الجماهير التي تدفقت فوجئت بعدم حضور التوأم للتدريبات، وأمام رفض كابرال التدريب في الملعب الا بعد خروج الجماهير التي بدأت في ترديد الهتافات المعادية له والتي تطالب بعودة التوأم تازم الموقف تماما لدرجة ان الجمهور انقلب على السوولين.. ولم يتوقف السيط الجماهيري امام اصرار الجهاز الفني على قيادة التدريب باصالة المغطاء، وتدفقت اعداد كبيرة تجاه الصالة في محاولة منها لعادة الفريق الى الملعب، ولكن كابرال قرر إلغاء المران تماما وحاولت بعض الجماهير الاحتكاك به، كما تبادل اللاعب وليد عبدالطيف الضرب مع بعض المتفرجين. وحول هذه الأحداث والتطورات اللائحة أعلن مسؤولو الزمالك ان هذا التصرف من المدير الفني مرفوض شكلا وموضوعا وان كابرال لا علاقة له بالجماهير وليس من حقه السيطرة عليها لانها حضرت للاحتفال بالسوبر ، وإذا كان الجمهور هتف للتوأم فإن هذا يعني سببا يدفع كابرال الى طلب إخلاء الدرجات وتدريب اللاعبين في الصالة المغطاء.

تجمع فريق الهلال السوداني لجميع نجوم فرق الجزء الترويجية لملاعب الرابطة بالرياض في إطار المرحلة الثانية من دور الثمانية بكأس الاستقلال السوداني التي ستقام في القاهرة، حيث كان طابع المباراة السرعة والهجمات المتبادلة وان كانت اليد العليا لفريق ام درمان الذي هدد بونه فناكرويا راقيا، فدادت لهم السيطرة معظم فترات المباراة، وقد بكر اللاعب بهدف السبق في الدقيقة الخامسة من المباراة من قدم اللاعب الفذ محمد عثمان الشلالى من تصويبة قوية من خارج المنطقة تستقر هدفا رائعا شمال الحارس، وقد قدم مدربا الفريقين عملا رائعا نفذه اللاعبون بمهارة فائقة فحفظت المباراة بالجمال الرائعة وتلعبن الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع هدفا تعادليا لفريق اوبري من ضربة ركنية يستكنها السعودي فلاح شيك ام درمان، ليحيا الحكم الى ضربات الجزء التي اعلنت ام درمان فائزاً بنتيجة المباراة 4-5.

تقرر نادي الهلال السوداني لجميع نجوم فرق الكرة السبعة عقب فراغهم من مباراة المنتخب السوداني امس امام المنتخب الكونغولي ليتصموا لعسكر الفريق باستراحة اللاعبين يوم الخميس ثالث أيام العيد على ان يتدربوا يوم الخميس لودهم ثم يتخرجوا في المران الرئيسي للفريق يوم الجمعة، هذا وقد قام قطاع الكرة السوداني باكمال كل النقص في معسكر الفريق وتجهيته قبل وصول البعثة حيث سيواصل الفريق معسكره حتى موعد سفره الى كسلا لمواجهة الشاكا في الدوري الممتاز يوم الحادي والعشرين من الشهر الجاري.

### تونس

يلتقي المنتخب التونسي مع نظيره السويدي يوم غد الأربعاء المقبل الموافق الثاني عشر من فبراير الحالي في العاصمة تونس في مباراة ودية دولية

### البحرين

تقدم ابي هشام بن عبدالرحمن بن محمد آل خليفة رئيس مجلس إدارة نادي النجمة البحريني ثقافوله لوائح النادي في تنظيم بطولة مملكة البحرين الأولى في سدايسات كرة القدم التي سينظمها نادي النجمة احتفالاً بالذكرى الأولى لإعلان مملكة البحرين مملكة دستورية، وستقام البطولة تحت رعاية فواز بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحرينية خلال الفترة من 14 - 28 فبراير الجاري بمشاركة 24 فريقا.

حقق الفريق الاول لكرة القدم بنادي الرفاع فوزا غالبا على نظيره الباربعة اهداف مقابل لاشيء في المباراة التي اقيمت بينهما في اطار الاسبوع الخامس ضمن منافسات الدوري البحريني لكرة القدم، وبهذه النتيجة ابتعد الرفاع بصدارة الدوري الممتاز بعد الاسبوع الخامس بعد ان وصل لنتصائته محققا رقعا في مرعى الملكة الواقع رصيده ال 15 نقطة ومُها فوزه نفسه للاختيار الجاد الذي سيخلفه هذا الاسبوع أمام المحرق في مباراة يتوقع لها ان تأتي جماهيرية باعتبار ان لقاءات الفريقين دائما تتميز بالندية والإثارة في الوقت الذي سيعود فيه المحرق الودوري بعد ان غاب عنه في الاسبوع الثلاثة الماضية مقلما عاد الاهلي لثوه في الاسبوع الخامس.

استأنف الفريق الاول لكرة القدم بنادي المحرق تدريباته الجادة باستاد علي بن محمد آل خليفة بنادي المحرق في عراد بإشراف مدربه البوسني كرسو وأكد اهتمامه وحرصه على ان يكون طرفا في مباراة في منافسات الدوري العام الممتاز لكرة القدم حيث يدافع المحرق عن لقبه كحسام بطولة دوري. وسيلعب فريق نادي المحرق لكرة القدم أولى مبارياته في الدوري الممتاز المحلي بعد عودته من النوبة ومشراكته في بطولة اندية مجلس التعاون ابطال الدوري بعد المشاركة الفعالة في البطولة الخليجية وقد اسعدت هذا من حيث النتائج أفرد ومسؤولين المحرق وانعكس ذلك ايجابيا على أجواء تدريب.

تعدمجلس إدارة النادي الاهلي البحريني في الأخير إقامة مهرجان اعتزال وتكريم عبد الزراق محمد لاعب النادي والمنتخب البحريني بعد ان تلقى موافقة رسمية من نادي الاتحاد السعودي الذي وافقوا على ان يكون طرفا في مباراة الاعتزال والتي سيكون طرفها الآخر الفريق الاول للنادي الاهلي الذي سيضم نخبة من نجوم الكرة البحرينية والخليجية تأييدا لكافة اللاعب وعلقائه الواسعة مع العديد من نجوم الكرة الذين شاركوه مشواره الكروي الطويل والحافل الممتد على مدى عشرين عاما بدأت منذ التحاقه بأشبال النادي الاهلي عام 1981، وقد قرر الناديان إقامة المباراة الاعترافية والتكريمية مساء يوم الخميس 8 مايو 2003 على استاد البحرين الوطني وقد تبادل النادي بمخاطبة الاتحاد البحريني لكرة القدم من تصويبه لدور الاتحاد وحرصه على ان يكون طرفا مهما في تنفيذ الخطوات اللازمة لإنتاج مهرجان الاعتزال والتكريم.

### عمان

ينظم فريقا الخويرات والواسط اللذين ناديا الخابورة العماني مهرجانا جماهيريا يتضمن العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية والرياضية ومنها سباق الهجن والخيل وعرض لفرق الفنون الشعبية كالزحرة والميدان والعبالة والعازي ورنزة العرس والفنون الحربية، وقد صرح حمد بن راشد القطبي رئيس فريق الخويرات انه هذه الفعاليات تقام بمناسبة عيد الاضحى المبارك وكذلك تشجيعا للشباب على احياء المسابقات التراثية القديمة كالمسابقات البحرية والفنون الشعبية ولتنشيط الحركة الشبابية في الولاية وكذلك تعتبر الاولى من نوعها على مستوى نادي الخابورة من حيث التعاون بين فريق الواسط والخويرات في اقامة مثل هذه الانشطة.

حقق الفريق الاول لكرة القدم بنادي السويق فوزا غالبا على نظيره الخابورة بهدفين مقابل لاشيء ضمن منافسات الاسبوع الخامس عشر في اطار الدوري العماني الممتاز لكرة القدم، وتمكن السويق من الخروج فائزا على الخابورة وفي عقر داره هو هذا الاخير وذلك في المباراة التي جرت احداثها امس بملاعب نادي الخابورة وبهذه النتيجة توقف رصيد الخابورة عند نقطة 16 في استطاع السويق ان يرفع رصيده الى 23 نقطة ويدخل بذلك الى منطقة الامان.

اجرى الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي العماني تعديلا على مواعيد المباريات الودية التي سيخوضها المنتخب استعدادا للتصفيات حيث سيلعب منتخب عمان مع منتخب سلوفاكيا يومي 18 و 20 فبراير عمنان بدلا من يومي 19 و 21 فبراير و يوم 10 مارس مع منتخب الكويت وامام منتخب التشيك يوم 23 مارس بدلا من 20 مارس القادم ومع منتخب الإمارات يوم 25 مارس بدلا من 27 مارس، كذلك تم تغيير موعد اقامة مباريات الذهاب والاياب مع منتخب كمبوديا في التصفيات الودية والمقرر اقامتهما في مسقط يومي 9و 8 ابريل القادم بدلا من يومي 9و 8 ابريل المقبل.

تختير الدكتور مسعود الريامي عضو اللجنة

الموقف الشجاع من مدير البطولة جاسم آل ثاني وقال انه تدارك الأمر وتم اثناء الموضوع في حينه واعتبر الخسارة الهائلة للبطولة بأنها مؤلة للجميع.

أكد حسن جمجوم رئيس نادي الاتحاد السعودي قدرة فريقه على استعادة توازنه والعودة بشكل قوي لإرضاء جماهيره الوفية التي لا ترسى العميد ورافضا أن يكون عربون المصالحة، وقال جمجوم لقد سعدنا كثيرا بالفوز الغالي لانه يعطينا دليلا على مدى قدرتنا على ترتيب اوراقنا بشكل سريع واللاعبين المشطوبين والموقوفين والوضع التي تحتاج الى تعديل لاسيما بعد خسارتنا للبطولة العربية وعموما نحن نثق في لاعبي فريقنا ولن نزعزعا خسارة بطولة لأن ذلك الأمر طبيعي في عالم الكرة.

اصدر سلطان بن فهد بن عبد العزيز رئيس اللجنة الولىبية العربية السعودية قرارا يقضي بالعمو في جميع الاربين والحكام والمدربين والفنيين واللاعبين المشطوبين والموقوفين والمندزين الصادرة بحقهم قرارات عذوبات من الرئاسة العامة لرعاية الشباب او الاتحادات الرياضية او اللجان او الاندية الرياضية، وجاء في القرار ان على جميع اولئك الذين شملهم العمو الاستفادة من هذه الفرصة وعدم تكرار ما حدث منهم او كان سببا في اصدار العقوبة بحقهم.

### الإردن

تعدال فريق اول لكرة القدم بنادي سحم مع نظيره البيروم بهدف لكل منهما في المباراة التي اقيمت بينهما على ستاد الحسن في ختام مباريات نهاب الربع الذهبي من دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم، ولو قدر للاعب البيروم المحترف السوري احمد الحيازي استثمار نصف الفرص التي اتحت له لخروج فريقه فائزا وبعد وفير من الاهداف ورغم البداية القوية التي استغلها البيروم والتي كانت تترأس عن هدف السيق الا ان الحيازي وضع الركنية بثمان مرت بجوار القائم لتنتهي المباراة بالتعادل الاجابي.

حقق الفريق الاول لكرة القدم بنادي كفرسوم فوزا غالبا على ذات راس بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما على ستاد الحسن في ختام مباريات الربع الذهبي من دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم وسجلها المهاجم سامر الطيبرشات بالشوط الاول، وبهذه النتيجة يحفظ كفرسوم صدارة دوري الدرجة الاولى من ذات راس ليصبح رصيده 4 نقاط في حين تجمد رصيده ذات راس عند العدد 4 نقاط.

### السعودية

وصف البلجيكي ايليا مدرب النادي الاهلي السعودي لاعبي فريقه بأنهم أسود بعد فوزه بمباراة أمس على الرياض التي انتهت بثلاثة اهداف دون مقابل من الرياض، وقال ان لاعبي الاهلي حققوا مؤخرا بطولة الندية العربية وقدموا خلالها أداء جيدا وأنا راض كل الرضى عن اللاعبين وحول استمراره دوري الاهداهي قال متى تعادلت إدارة النادي مع مدير فريقي لذي أي مشكلة.

أبدى منصور الأحمد مدير الكرة بفريق الهلال العلاقات بالبطولة الخليجية ابراهيم المريجي، وقال إن المريجي سيبقى متشابك مع مدرب حراس نادي الهلال في بطولات العربية والافريقية خلال مسيرته التحكيمية في مصر وخصوصا المصري مصطفى كامل محمود والسوري فاروق بوظو والصومالي فرح ادو «كان دعمهم لي نادعا للنجاح».

وتمنى الغندور لزملائه الحكام المصريين والعرب التوفيق لأن «التحكيم العربي بخير يشهاده العالم كله وهو حقق نجاحات غير مسبوقة ولا ينقص سوى منحة ثقة مطلقة في ملاعبنا العربية ليواصل النجاحات العالية ويبقى مسقيرا فوق العادة لكرة العربية». يذكر ان الغندور الذي اتجه الى التحكيم اواخر السبعينيات انطلق بسرعة نحو القمة في مصر وعاد الى التحكيم المصري الحكم النجم الذي غاب عن الملاعب منذ اعتزال محمد حسام ومحمود عثمان وقبلهما الندية وحسين فهمي ومصطفى كامل محمود واحمد الخولي وحسين الامام وعلى كنديل وغيرهم من جيل الرواد. وثال الغندور الشارة الدولية مطلع توقيت الاعتزال وقال «كنت بصحبة الكابتن القدير محمد عبد صالح الوحش وطلبت منه النصيحة هل استمر ام اعتزل بعدما بلغت ال46 عاما، فقال لي «لقد حققت كل ما يصبو اليه حكم دولي، وعليك ان تحافظ على ما حققته من نجاحات وانجازات، وبالتالي وجدت ان الاعتزال افضل قرار يجب ان اخذذه الآن ودون الانتظار الى نهاية الموسم الحالي».

دون الاعتزال افضل قرار يجب ان اخذذه الآن ودون الانتظار الى نهاية الموسم الحالي».

وجه الغندور الشكر الى الاتحاد القطري لكرة القدم ولجنة حكمه برئاسة سبم باقر وقال «اشكر

## متفرقات من الملاعب العربية

نظيره النجوم بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جمعت بين الفريقين في اطار منافسات المجموعة الثانية من لقاءات الاسبوع الثاني ضمن مرحلة الإياب من مسابقة دوري الدرجة الثانية الليبي لكرة القدم، قدم الفريقان لقاء يستحق الاشادة حيث لعب الفريقان بروح قتالية وتبلا الهجمات المتتالية والتي اسفرت عن هذه النتيجة.

فاز الفريق الاول لكرة القدم بنادي القرضابية على نظيره تحدي مزرق بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جمعت بين الفريقين في اطار منافسات المجموعة الاولى من لقاءات الاسبوع الثاني ضمن مرحلة الإياب من مسابقة دوري الدرجة الثانية الليبي لكرة القدم، قدم الفريقان لقاء يستحق الاشاده حيث لعب الفريقان بروح قتالية وتبلا الهجمات المتتالية والتي اسفرت عن هذه النتيجة.

تمكن الفريق الاول لكرة القدم بنادي البيروم من احاق الهزيمة الساحقة على نظيره ابولمباته حيث فاز عليه (3-0) في المباراة التي جمعت بين الفريقين في اطار منافسات لقاءات الاسبوع الثاني ضمن مرحلة الإياب من مسابقة دوري الدرجة الثانية لكرة القدم، قدم الفريقان لقاء يستحق الاشادة حيث لعب الفريقان بروح قتالية وتبلا الهجمات المتتالية والتي اسفرت عن هذه النتيجة.

تعدال فريق الاول لكرة القدم بنادي القادسية مع نظيره الشرطة (1-1) في المباراة التي جمعت بين الفريقين في اطار منافسات لقاءات الاسبوع الثاني ضمن مرحلة الإياب من مسابقة دوري الدرجة الثانية الليبي لكرة القدم، قدم الفريقان لقاء يستحق الاشادة حيث لعب الفريقان بروح قتالية وتبلا الهجمات المتتالية والتي اسفرت عن هذه النتيجة.

### العراق

تمت اختبارات اللياقة البدنية للحكام الدوليين الحكام الساعدين للاتحاد العراقي لكرة القدم بلعب الشعب الدولي، وتجدر الإشارة الى ان قرار إعادة الاختبارات التي جرت في وقت سابق تاطرت بكأثر من علامة استفهام واستغربا في سجل جميع الحكام الدوليين والحكام الساعدين الدوليين بسبب اخفاق عدد منهم لإيجاد اصابع اليد الواحدة في الاختبارات الاولى وتحت سقف الجاملات والعلاقات الشخصية لشل قرار اعادة جميع الحكام ترى ماذا يكون سؤفا لجنة الحكام لو ان حكما او أكثر من نجحوا في الاختبارات الاولى اخفق في اجتياز هذه الاختبارات انظر في.

تقدم الفريق الاول لكرة القدم بنادي الشرطة في صدارة ترتيب الدوري العراقي لكرة القدم بفوزه على الصنعة 2-1 في المرحلة الثانية والعشرين رافعا رصيده الى 57 نقطة وسجل على وييب في صدارة الدخيقة 25 وفارس عبد الستار في الدقيقة 50 هدفي الشرطة وقصص مدير في الدقيقة 10 هدف الصنعة ورفع الطلبة رصيده ال 53 نقطة في المركز الثاني بتعادله مع البنية بهدف للمهند لويس في الدقيقة 35 مقابل هدف نواف فلاح في الدقيقة 90 وفاز النجف على الناصرية بهدف ليعلى هاشم في الدقيقة 15 قسواى مع الطلبة برصيد 53 نقطة لكنه يحتل المركز الثالث بفارق الاهداف عنه.

## الحكم الدولي الغندور استمع لنصيحة الوحش فاعتزل إلى الأبد



الحكم الدولي جمال الغندور

اتحاد القطري الذي كرمتي وعلن تمسك بي لكنني ارجو ان يقبل اعتذاري عن عدم الاستمرار رغبتني في الراحة والتفرغ لاسرتي واولادي الذين افتقدوني كثيرا، كما وجه الغندور الشكر ايضا لكل من ساعده خلال مسيرته التحكيمية في مصر والوطن العربي وخصوصا المصري مصطفى كامل محمود والسوري فاروق بوظو والصومالي فرح ادو «كان دعمهم لي نادعا للنجاح».

وتمنى الغندور لزملائه الحكام المصريين والعرب التوفيق لأن «التحكيم العربي بخير يشهاده العالم كله وهو حقق نجاحات غير مسبوقة ولا ينقص سوى منحة ثقة مطلقة في ملاعبنا العربية ليواصل النجاحات العالية ويبقى مسقيرا فوق العادة لكرة العربية». يذكر ان الغندور الذي اتجه الى التحكيم اواخر السبعينيات انطلق بسرعة نحو القمة في مصر وعاد الى التحكيم المصري الحكم النجم الذي غاب عن الملاعب منذ اعتزال محمد حسام ومحمود عثمان وقبلهما الندية وحسين فهمي ومصطفى كامل محمود واحمد الخولي وحسين الامام وعلى كنديل وغيرهم من جيل الرواد. وثال الغندور الشارة الدولية مطلع توقيت الاعتزال وقال «كنت بصحبة الكابتن القدير محمد عبد صالح الوحش وطلبت منه النصيحة هل استمر ام اعتزل بعدما بلغت ال46 عاما، فقال لي «لقد حققت كل ما يصبو اليه حكم دولي، وعليك ان تحافظ على ما حققته من نجاحات وانجازات، وبالتالي وجدت ان الاعتزال افضل قرار يجب ان اخذذه الآن ودون الانتظار الى نهاية الموسم الحالي».

وجه الغندور الشكر الى الاتحاد القطري لكرة القدم ولجنة حكمه برئاسة سبم باقر وقال «اشكر

## العراق: قرار الغاء عقد لوك أول الروسية نهائي

■ بغداد - رويترز: قال سمير عبد العزيز النجم، وزير النفط العراقي بالوكالة، أمس الاثنين إن قرار بلاده بالغاء عقد نفطي ضخ مع شركة لوك أول الروسية نهائي وإن بغداد لن تقبل اي مناقشات جديدة بخصوص هذه المسألة، لكنه أشار إلى أن العراق سيمنح الشركات الروسية أولوية في توقيع عقود جديدة.

وقال النجم، الذي عين في منصبه في الأونة الأخيرة، لصحافيين روس في بغداد «عقد لوك أول أمر منته، فهذا العقد ليس مجالاً لمناقشته مع شركتنا». وأضاف «الشركة لم تنفذ التزاماتها».

وكان العراق أعلن في منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي الغاء العقد مع لوك أول الذي كانت قيمته 3.7 مليار دولار قاتلاً ان الشركة الروسية لم تنفذ شروط الاتفاق لها لم تبدأ العمل في المشروع.

لكن الوزير فتح باب الأمل أمام الشركات الروسية قاتلاً «الباب مفتوح أمام الشركات الأخرى».

وأضاف أن بغداد وقعت عقداً مع الشركات الأخرى.

كما بدأ العراق التفاوض مع شركة زاروبيجنت بشأن حقل بن عمر. وقال النجم إن طاقة الإنتاج بهذا الحقل تبلغ 450 ألف برميل يوميا.

وأضاف النجم أن العراق يأمل توقيع اتفاق طويل الأجل مع روسيا لاستثمار 67 في مشروعاً منها 17 مشروعاً في القطاع النفطي.

وقال «هذا اتفاق طويل الأجل يجري بحثه وفي المراحل النهائية، وهذه المشروعات تصل قيمتها إلى عشرات المليارات من الدولارات».

## أيانا: مخاوف حرب العراق تضر بحركة النقل الجوي

■ سنغافورة - رويترز: قال رئيس الرابطة الدولية للنقل الجوي (اياتا) أمس الاثنين إن شبح الحرب في الشرق الأوسط بدأ يؤثر سلباً بالفعل على حركة نقل الركاب عبر خطوط الطيران العالمية.

وقال جوفاني بيسينياتي المدير العام لإياتا إن العراق أتت إلى تباطؤ الرحلات الجوية السياحية والتجارية، وأضاف في مؤتمر صحفي في سنغافورة أمس الاثنين بعد مؤتمر لإياتا «رأينا انخفاضاً حاداً في حركة النقل الجوي عقب عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة مباشرة».

وقال المتحدث باسم اياتا إن التأثير ظهر بوضوح في حركة نقل الركاب في أمريكا الشمالية وأوروبا، وخالفتم أسبياً الاتجاه العام لعمال إيرزها ارتفاع حركة السفر بفضل احتفالات العام الصيني الجديد في مطلع شباط (فبراير) الجاري في أنحاء كثيرة بالمنطقة.

وانتهت حركة السفر الجوي العالمية للركاب عام 2002 بارتفاع 0.1 بالمئة في حين انخفضت طاقة نقل الركاب 4.3 بالمئة حسبما قالت اياتا، وخفضت شركات الطيران طاقة نقل الركاب العام الماضي لمواجهة ضعف الطلب.

وقد أتت هجمات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة إلى تفاقم حدة تراجع حركة النقل الجوي التي بدأت مع تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي، لكن بيسينياتي قال إنه لم تندلع الحرب في الشرق الأوسط فان نمو حركة نقل الركاب الدولية سينتشر على الأرجح في عام 2003 مقارنة مع استقرارها العام الماضي.

وأضاف «إذا ظل المناخ السياسي مستقرًا وامكن تفادي صراع عسكري فقد تشهد حركة نقل الركاب الاجمالية زيادة بنسبة 6.4 بالمئة في عام 2003».

## الصين نخشى آثار ضرب العراق على صادراتها

■ بكين - اف ب: قال خبراء اقتصاديون في الحكومة الصينية في تصريحات نشرتها الصحف أمس الاثنين إن الحرب في العراق ستشكل ضربة قاسية للتجارة الخارجية الصينية.

وقال هؤلاء الخبراء الذين أوردت توقعاتهم صحيفة (تشانباي دايلي) إن الصادرات الصينية التي ارتفعت بنسبة 22.3 في 2002 يمكن أن لا تسجل تقدماً إلا بنسبة 5 في هذه السنة.

وإذا كان الخبراء يؤكدون أن تشيع سوق النسيجة العالمية يمكن أن يؤثر سلباً على الصادرات الصينية عام 2003، فإنهم أشاروا إلى العراق كعامل رئيسي للتباطؤ الاقتصادي المحتمل.

وقد أصبحت الصين، ثاني مستهلك لحصاد الطاقة بعد الولايات المتحدة، أكثر اعتماداً على نفط الشرق الأوسط لضمان نموها الاقتصادي السريع، وحتى التبعات كانت الصين تؤمن الكفاية الذاتية من النفط.

وأظهر تقرير نشر مؤخراً لوكالة الطاقة العالمية أنه في عام 2030 ستقارب الواردات الصافية حوالي 10 ملايين برميل في اليوم أي أكثر من 8 في المئة من الطلب العالمي.

وقد سجل حجم التجارة الخارجية الصينية في 2002 ارتفاعاً بنسبة 21 في المئة ليصل إلى 79,620 مليار دولار.

لكن السلطات الصينية لا تزال تبدي حذراً شديد في توقعاتها الاقتصادية وخصوصاً في مجال التجارة، فبعد أن اعترضت في بادئ الأمر 2002 بانها ستكون سنة صعبة فقد انتهت بتسجيل نتائج ممتازة.

## 421 الف سائح عربي زاروا لبنان العام الماضي

■ بيروت - يو بي أي: أظهر تقرير لوزارة السياحة أن نحو 956 ألف سائح زاروا لبنان العام الماضي بينهم نحو 421 سائح من البلاد العربية.

وأظهر التقرير الذي نشره أمس الاثنين أن زيادة نسبة السياح عام 2002 بلغت أكثر من 14 في المئة عن عام 2001، أما السياح العرب فقد ارتفعت نسبتهم نحو 18 في المئة. ولفت التقرير أنه رغم أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة فإن عدد السياح في المزيد من مناطق التزلج على الجليد.

## شاتويل النرويجية تشارك بمشروع غاز في فنزويلا

■ أوسلو - يو بي أي: وقعت مجموعة شاتويل النرويجية للنفط والغاز عقداً مع الحكومة الفنزويلية تقوم المجموعة بموجبه بتطوير احتياطيات الغاز الطبيعي في القطاع الرابع في منطقة ديلتانا الواقعة في كل من الولايات المتحدة وأوروبا والأرجنتين والبرازيل، وتعتقد حكومة كاراكاس بوجود احتياطيات هائلة من الغاز الطبيعي تصل إلى 40 ترليون قدم مكعب في قطاع ديلتانا، وهو ما يمثل المزيد من الاستثمارات الأجنبية والتي قد تبلغ عائداتها أربعة مليارات دولار خلال العوام السبعة المقبلة.

وتحاول فنزويلا، التي تمتلك احتياطيات نفطية ضخمة، تقليل الاعتماد على النفط والذي يمثل نصف الدخل الحكومي العام.

# السعودية تزيد امداداتها النفطية بأذار لمنع ارتفاع الاسعار مع تزايد مخاوف الحرب

وكان حجم التخفيضات عن العقود الاصلية في العام الماضي يصل إلى ما بين 30 و35 في المئة.

وقال تجار ان المملكة رفعت ايضا حجم الامدادات للمشتريين اليابانيين بما بين اربعة وخمسة في المئة لتساوي الكميات التي سيحصلون عليها الشهر المقبل مع حجم التعاقدات الاصلية.

شباط (فبراير) الجاري.

وكانت المملكة، التي تعد اكبر مصدر للنفط الخام في العالم، زادت انتاجها بعقدار 500 ألف برميل يوميا في كانون الثاني (يناير) الماضي ليصل إلى 8.55 مليون برميل يوميا.

وقال مراقبون ان الزيادات الجديدة تعني ان الانتاج السعودي قد يتجاوز تسعة ملايين برميل يوميا.

وتقدر الطاقة الانتاجية للسعودية

## ارتفاع سعر النفط مع توقع هبوط المخزون الامريكي

■ لندن - رويترز: ارتفع سعر مزيج برنت خام دولار للبرميل ليسجل أعلى مستوى منذ 26 شهرا قبل ان يقعد جانبا كبيرا من مكاسبه ليصل في الساعة 1220 بتوقيت غرينتش إلى 32,40 دولار للبرميل بارتفاع ستة سنتات عن سعر الاغلاق يوم الجمعة الماضي.

وصعد الخام الامريكي الخفيف إلى 35,38 دولار للبرميل في عقود آذار قبل ان يتراجع قليلا إلى 35,18 دولار للبرميل بارتفاع ستة سنتات عن الاغلاق السابق.

وارتفع سعر السولار في عقود شباط (فبراير) سبعة دولارات إلى 324,25 دولار للطن بعد ان صعد في ساعات التعامل المبكرة إلى 328 دولارا للطن ليسجل بذلك أعلى سعر منذ 26 شهرا أيضا.

## الشركات الفرنسية تأمل مواصلة نشاطها في العراق

■ باريس - ام اناثويل دويارك: مجال التجهيزات من توقيع عقود مع العراق تحت اشراف الامم المتحدة.

لكن المبادرات بين البلدين تبقى متواضعة جدا بالمقارنة مع حجم التجارة الخارجية الفرنسية. ففي العام 2001 حل العراق في المرتبة الثالثة والخمسين بين الدول التي تشتري من فرنسا وفي المرتبة التاسعة والثلاثين بين الدول التي تزود فرنسا، مما يشكل على التوالي 0.2 في المئة من صادراتها و0.3 في المئة من وارداتها (غالبيتها من النفط).

وشهدت المبادرات بين باريس وبغداد في السنوات الاخيرة مزيدا من التراجع بسبب الحظر الدولي الذي يؤثر سلبا على المبادلات والتصدير في موقف بغداد التي باتت تفضل التبادل مع جيرانها العرب.

وكانت فرنسا بين 1999 و1996 اول مزود للعراق لكنها تراجعت إلى المرتبة الثالثة عشرة في النصف الاول من عام 2002.

لكن رغم ذلك يشكل العراق، الذي انبكه عقداً متتاليان من الحروب والحظر والحصف، بالنسبة للشركات الفرنسية سوقا ضخمة لان كل البنى التحتية فيه بحاجة إلى تحديث إذ انها تعود إلى الثمانينات على ما يفيد خبراء في هذا الملف.

والشركات الفرنسية، التي تبقي علاقاتها مع العراق

## الخليج ما زال أكبر مورد نفط لليابان رغم تنوع مصادرها

■ طوكيو - رويترز: ادى عطف اليابان للنفط الخام في النصف الاخير من العام الماضي إلى زيادة حصص الموردين غير التقليديين لسوقها المحلية لكن هذه المكاسب لم تهنز مكانة الشرق الأوسط كأكبر مصدر للنفط لليابان.

وقال محللون بصناعة النفط ان اغلاق عدد من المفاعلات النووية باليابان وعوامل استثنائية أخرى هي السبب وراء هذا التطور لكن الشرق الأوسط سيظل المصدر الرئيسي لسد احتياجات اليابان من النفط.

وقال يوجي موريتا مدير معهد اليابان للنفط الخام في النصف الاخير من العام الماضي يعد ارفع الكشف عن الخطأ سابقة في عمليات التفحيش شركة طوكيو للكهرباء على اغلاق بعض مفاعلاتها النووية لاجراء عمليات فحص لم تكن واردة في خطتها.

وانخفضت واردات النفط الخام

لندن - من جوناثان ليف:

بلغت الملثة العربية السعودية زياتنها امس الاثنين انها ستزيد من صادراتها النفطية مرة أخرى لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ عامين مع سعي الرياض لمنع تضخم الاسعار أكثر لو نشبت حرب في العراق.

وقال تجار ان الملثة، وهي عضو اوبك الوحيد التي تمتلك طاقة إنتاجية فائضة تكفي لتعويض انقطاع الامدادات العراقية، ابلغت المتعاقدين معها انها ستزيد امداداتها بما يتراوح بين اثنين وخمسة في المئة في شهر آذار (مارس) المقبل، وقال تاجر ياباني «لم يحدث اي خفض تقريبا في امداداتنا من النفط السعودي في آذار».

وقال تجار ان هذه اكبر كميات تخصص لهم منذ اوائل عام 2001 قبل ان تشهرع اوبك في سلسلة من تخفيضات الانتاج بهدف تعزيز الاسعار.

وقال التجار ان شركات النفط الأوروبية ستحصل الشهر المقبل على ما يقل بنسبة تتراوح بين خمسة وعشرة في المئة عن الحجم الاصلي للتعاقدات بالمقارنة بما بين 15 في المئة في

## عمدة لندن يزور ثلاث دول خليجية لاقدان اثريائها بعدم سحب اموالهم من بريطانيا بحال مهاجمتها العراق

■ لندن - يو بي أي: يتوجه عمدة لندن، غيفين آرثر، إلى منطقة الخليج خلال الأسبوع الحالي على رأس وفد كبير من رجال الاعمال في جولة تستغرق أحد عشر يوما يزور خلالها كلا من الامارات وقطر والكويت وتهدف إلى اقناع كبار رجال الاعمال في الدول الثلاث بعدم سحب اموالهم من مصارف المملكة المتحدة في حال قررت الولايات المتحدة وبريطانيا مهاجمة العراق.

وشهدت المصارف الامريكية والبريطانية والاروبية نزوحا كبيرا للاموال العربية في اعقاب احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة خوفا من قيام السلطات المصرفية بتجميد هذه الودائع.

وسيجاول العمدة اقناع كبار رجال الاعمال الاماراتيين والقطريين والكويتيين بان «بريطانيا لا تنظر إلى المستثمرين العرب بعين الشك كما يفعل الامريكويين».

ونسبت صحيفة (ذي انديبننت) البريطانية الصادرة امس الاثنين إلى آرثر قوله «ان السلطات الامريكية شنت حملة واسعة ضد الودائع العربية وسعت أشخاصا لخاصا لا علاقة لهم بالاحداث ما أدى إلى الاضرار بعامل الثقة».

واضاف عمدة لندن «سأبلغ رجال الاعمال في الدول الخليجية التي سألونها بانها أكثر حرصا من ذلك، ولن نسجم بمصادرة اموال المودعين مقرا لها بسلامة وبقوة بتبديد قلقهم من المخاوف التي تواتر الآن من حي المال في لندن بان اندلاع الحرب ضد العراق سيؤثر وبشكل سلبي كبير على اعمال المستثمرين العرب في بريطانيا».

وكان عمدة لندن زار عددا من الدول العربية الشهر الماضي للغرض نفسه.

## تأسيس شركة سورية روسية مشتركة للنفط

■ دمشق - رويترز: قال مسؤولون وصحف سورية أمس الاثنين ان شركة سورية وشركة زاروبيجنت الروسية وقعتا اتفاقا لتأسيس شركة مشتركة للتنقيب و الانتاج في قطاع النفط والغاز.

وستجري الشركة التي اطلق عليها اسم عربيت وستتخذ من دمشق مقرا لها عمليات مسح سيزمي يرا وبحرا وتحفر ابارا استكشافية كما تتولى عمليات الانتاج ومعالجة المنتجات النفطية بالإضافة إلى النفط الخام والغاز. ونقلت صحيفة (تشرين) الحكومية عن وزير النفط ابراهيم حداد قوله ان الشركة ستستفيد من تنفيذ مشروعات في سورية والدول المجاورة.

وقال مسؤولون ان الاتفاق ينص ايضا على ان تتولى الشركة السورية تدريب العمالة السورية لكنه لم يذكر تفاصيل أخرى عن الاتفاق الذي وقع في دمشق مساء الاحد.

وتنتج سورية نحو 550 ألف برميل من النفط يوميا ويقدر الاستهلاك المحلي بنحو 300 ألف برميل في اليوم.

## صعود ارياح بتلكو البحرينية للاتصالات

■ المنامة - رويترز: صعدت ارياح شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) بنسبة 6,8 في المئة إلى 58 مليون دينار (154 مليون دولار) العام الماضي مقابل 54,3 مليون دينار حقتها الشركة في عام 2001.

وأوضحت ارقام صدرت عن الشركة وهي الوحيدة التي تقدم خدمات الاتصالات في المملكة امس الاثنين ان دخل العملييات ارتفع إلى 185,8 مليون دينار من 170,6 مليون دينار وزادت المصاريف إلى 129,1 مليون دينار من 118,2 مليون.

وتملك حكومة البحرين حصة تبلغ 39 في المئة في شركة بتلكو بينما تملك شركة كيبيل أند وايرلس البريطانية 20 في المئة والباقي يجري تداوله في سوق البحرين للأوراق المالية.

## نمو ارياح بنك البحرين والكويت 20 بالمئة

■ المنامة - رويترز: ارتفع صافي ارياح بنك البحرين والكويت في عام 2002 بنسبة 20 بالمئة إلى 20 مليون دينار (53 مليون دولار) من 16,7 مليون دينار في عام 2001.

وطبقا لارقام صدرت عن البنك امس الاثنين فان دخل المصاريف صعد إلى 39,1 مليون دينار من 35,1 مليون دينار وزادت المصاريف إلى 19,9 مليون دينار من 18,9 مليون.

وزادت حقوق المساهمين إلى 131,1 مليون دينار في 2002 من 125,8 مليون دينار في 2001، وقفزت الموجودات إلى 1,214 مليار دينار من 1,101 مليار دينار.

واقترح مجلس الادارة توزيع ارباح نقدية على المساهمين عن عام 2002 تبلغ في مجملها 15,2 مليون دينار بواقع 27 فلسا للسهم.

## ارتفاع ارياح سيمار المغربية للاسمنت

■ الرباط - رويترز: قالت شركة سيمار المغربية للاسمنت امس الاثنين ان ارباحها الصافية ارتفعت بنسبة 11.5 في المئة في العام الماضي بما يتفق مع توقعات المحللين رغم ان حجم مبيعاتها جاء أقل من متوسط التوقعات.

وقالت سيمار، التي تسيطر عليها مجموعة ايتالسيميني الإيطالية، ان مبيعاتها زادت بنسبة 4.5 في المئة العام الماضي بينما كان متوسط التوقعات زيادة بنسبة 5.3 في المئة. واوضحت ان السبب في ذلك يرجع إلى تأخير بدء استثمارات في جنوب البلاد.

واضافت الشركة التي تسيطر على نحو 28 في المئة من مبيعات الاسمنت المحلية ان صافي الارباح بلغ 409 ملايين درهم (41.2 مليون دولار) في عام 2002. وزاد دخل الشركة بنسبة ثلاثة في المئة إلى 1,69 مليار درهم وارتفعت الارباح قبل فوائد القروض والضرائب والاهلاك بنسبة 7.8 في المئة إلى 847 مليون درهم.

وقالت الشركة انها ستقترح توزيع ارباح على المساهمين بواقع 26 درهما للسهم مقارنة مع 53 درهما في العام السابق.

وقال محلل ان توزيعات العام الماضي تضمنت توزيعا استثنائيا قدره 30 درهما. واضاف ان الشركة كانت تتجمع في العام الماضي بسببولة كبيرة ولم يكن لديها خطط استثمارية على عكس الحال الآن.

ويتعزز المغرب استثمار مليارات الدراهم في الجزء الجنوبي من البلاد في قطاعي السياحة والسكان لحدودي النخل.

الدولار يساوي 9,924 درهم مغربي.

## هبوط ارياح الاتحاد الدولي للبنوك التونسي 72 في المئة

■ تونس - رويترز: أعلن مصرف الاتحاد الدولي للبنوك التونسي

امس الاثنين ان صافي ارباح عام 2002 انخفض بنسبة 72 في المئة بفعل الركود الاقتصادي الذي قلص النمو في القطاع المصرفي ودفع البنوك إلى زيادة مخصصاتها لتغطية المخاطر.

وقال البنك، الذي يملك بنك سويسيتيه جترال الفرنسي حصة اغلبيية فيه، ان صافي الارباح انخفض في العام الماضي إلى 5,101 مليون دينار (3,9 مليون دولار) من 18,227 مليون دينار عام 2001.

وقد أعلن عدد من أكبر عشرة بنوك في تونس من قبل انخفاض صافي ارباح عام 2002 مع انكماش النمو الاقتصادي في تونس إلى المعدل تقديري يبلغ 1,9 في المئة من نحو خمسة في المئة في المتوسط في السنوات العشر الماضية.

وانخفض اجمالي الدخل إلى 119 مليون دينار العام الماضي من 125,483 مليون في 2001 في حين تراجع دخل العمولات إلى 19,998 مليون دينار من 20,748 مليون.

وهبط صافي دخل العمليات المصرفية إلى 65,388 مليون دينار من 71,696 مليون بينما زاد البنك مخصصاته إلى 17 مليون دينار من 11,316 مليون.

وقال محللون ان متوسط صافي ربح البنوك العشرة الرئيسية انخفض بنسبة 8.3 في المئة في النصف الاول من العام الماضي وتوقعوا زيادة الانخفاض في النصف الثاني.



مستخدمة في شركة كيو سيرو اليابانية تقدم امس في طوكيو اول كاميرا مدمجة رقمية من انتاجها قدرتها 5 ميجا بيكسل. وستايح هذه الكاميرا بسعر يبدأ بالغ دولار





بينما مفاعل ديمونا على مسافة أميال من فندقهم:

## أي سلاح دمار شامل هذا الذي يبحثون عنه في أروقة المساجد وحقائب الطالبات ومصانع الألبان؟

د. ريجي حلوم\*

لا أدري إن كان تسارع الأحداث الخطيرة الداهمة سيسبق وصول مقالي هذا إلى أيدي القراء، أم إن تلبذ الغيوم السوداء سيتواصل بخاتفة قبل انفجار الزلزال المروع المرتقب الذي يشترك الحليفان الاستراتيجيان بوش وبين في التخلص من ويتقاسمان معاً الأوبار بعشيرة غير ملعنة من شارون، حيث يلتقي الثلاثة في اتفاق صناعة الموت الذي يعدونه لإرادتنا ولأمتنا ولعروبنا بتهدية للسيطرة المطلقة والحكمة عليها وعلى نفظها.

فيها هو الخطب الأسود يتحين من الخطب الأبيض، ويتضح إن المسألة ليست مسألة سلاح دمار شامل أو صلة مزعومة للعراق بما يسومونه بالارهاب، بقدر ما هي أطباق في النقط وحماية لأمن إسرائيل.

وها هي نذر الحرب تقترب من ذروتها حيث قدم المفوضون الدوليون تقريرهم في موعد لجلس الأمن، وتركو الأوباب مشرعة في تصريعاتهم الرمادية لأكثر من تأويل، فأحى بليكس بالإلحاح على العراق وشك بصحة خلوه من الأسلحة البيولوجية أو الكيماوية رغم إشارته بأنه لم يعثر في العراق على ما يبرر الحرب عليه، بينما أقر البرادعي (الغربي الانتماء) الحليف للعراق من الأسلحة النووية رغم إشارته إلى خطورة القدرات العلمية والتقنية لدى العلماء فيه (!!).

كما وضعت الانتخابات الإسرائيلية أوزارها مفزعة الفوز الساحق لتأير صناع الموت ودعاة منطق القوة الذين استغلوا فوزهم ببلقي أول مكائلي تهنئة هاتفتين: الأولى من الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي ذكره شارون خلالها بصراحة سرعة تحويل مبلغ الألف مليون دولار (المتفق عليها كمعامات قروض) قبل أول الحرب الثالثة لضمان حسن سلوك إسرائيل خلال الحرب، والثانية من الرئيس السوري حسني مبارك الذي هنا شارون فيها بالفوز ودعاه لزيارة مصر فوراً، وبدوره ربح هذا الأخير بمباراة الرئيس مبارك ودعاه إلى إعادة السفير المصري محمد بسبوتي إلى إسرائيل فوراً، ويعتبر السفير بسبوتي واحداً من أشد معارضي العمليات الاستشهادية إلى جانب محمود عباس وإسامة النضب وعمر سليمان وآخرين يأخذون على الشعب الفلسطيني ملامة تحوله إلى قابل بشرية ضد أهداف اسرائيلية متناهين إن هذا الشعب الجبار يعانى من الأفعال الوحشية التي تمارسها عليه كل حكومات إسرائيل المتعاقبة يوماً بحيث أصبح الموت هو اليوم المفروض عليه فأثر إن يموت بشراف طالما هو ميت لا محالة.

وها هي الاتصالات الدبلوماسية الأمريكية والبريطانية الخموله تنشط حديثاً وبسرعة فائقة - في موزاة الحشود العسكرية الهائلة - لحسب التأييد الأوروبي وللملة الشرخ الواسع الذي أحده الموقفان الفرنسي والالاني الرافضان لمنطق الحرب الاستعماري والاحادي وغير المبرر لا عسكرياً ولا أخلاقياً على ضوء توصل الحشد العسكري الأمريكي والبريطاني إلى مبدأ ميثاق الخليل وأجواءه وصحاريه بشكل غير مسبوقي في التاريخ، في حين يتداعى ثمانية زعماء أوروبيين لأشهار مساندتهم للغرسة الأمريكية في رسالة تاييد موقعة منهم طمعا في حصص من قرص الجين اليعود بعد الحرب إلى آخر من صنعت تركيا الأطلسية (المسلمة) حصتها هي الجزء من الحليف الأمريكي عبر دعوتها لقمة سداسية في عاصمتها استيعض عنها بورزاء ست دول عربية وإسلامية رئيسية محيطة بالعراق شكوا

وعيدون أن قدرنا في هذا العالم العربي المقهور وفي كافة أقطار وطننا العربي المتسباح، أننا في ساعات عملنا اليومي نتغلنا إلى جانب هموم قمعنا وقهرنا وتأمين لقمة عيش أولادنا وتدني المستويات الحياتية التي نعيشها، هموم الحفاظ على وجودنا وصيانة كراماتنا من مهانة قهرنا وسحق جذورنا التي تتعرض للجفاف والافتقار من خلال ممارسات القهر التي تحكم قبضتها علينا أنظمة دولنا الاثنتين وعشرين، التي تحظر علينا ليس مجرد المشاركة في الهيمن الفلسطيني والعراقي فحسب، بل حتى الدفاع عن تاريخنا وجغرافيتنا وإرادتنا وكرامتنا من بربرية الحرب التي يتخفى بوش لحرقنا جميعاً في أتونها، وترغفنا بعهر المواقف المثلة التي نمت وترعرعت في مستنقع مرحلة ما بعد أوصلو وشعار غرة وأريحا وأول الذي اخترعه شارون وروج له، لنصيح اليوم أسرى شعراتنا له ليراد لنا إن نبتلعها ونضعها على رأس أولويات اهتماماتنا وتقدم حتى على اهتمامات الدعوة لذكر الله في خطبنا ومسابدنا ومدارس أطلاننا.. فنظن بذلك رسمياً وشعبياً للرمز الأولى القران ومباركتنا وحماسنا لسايكس بيكو واستعمارنا منذ قرابة القرن.

وحيث نخلد إلى بيوتنا من ضحك ساعات المهانة والاحباط في أعمالنا ومدارسنا ومؤسساتنا، توغل القضايات في قهرنا وهي تتناوب على موافقتنا بغير فاصل ضمير أحياناً صوراً لرموز كان بعضها حتى عهد قريب يتبوأ أعلى الرتب العسكرية في صفوف جوبوشنا العربية الجرارة كالنائب المصري والخبير الاستراتيجي (!!) اللواء حسام سليم الذي راح ينظر على إحدى القضايات للتعريض في ضرب العراق وتدمير أسلحة الدمار الشامل التي يزعم -جرباً على الدعم الأمريكي- بحتمية وجودها في منشآت تحت المدن العراقية (!)، وأحياناً أخرى تضاعفنا بجمال نثر المساحات الدنيا من شاشات التلفاز بغرف نومنا على شكل خبير عاجل ملخصة لنا أحداث المواقف والتطورات الساخنة المتسارعة التي تزج الموقفين العربي والدولي من نذر الحرب القادمة التي لا تستهدف عراق الحضارة والجغرافيا والتاريخ

والافتقار لن قيس فحسب، بل اقتلح جذورنا جميعاً في هذا الوطن العربي الكبير والى إرادتنا وتدمير تاريخنا على يحكم القرصنة الثلاثة سيطرتهم المطلقة على ثرواتنا وتخفيف كل مواردنا والحوادث دون نهضتنا واقتدارنا والسهر على أمن إسرائيل تراهم الضارب في المنطفة، فزنى في كل شثرة اخبارية أو المزارع سياسي إمعانا في العهر السياسي للمواقف العربية التي تدعو للغتبان في موزاة مواقف أوروبية وأفريقية وغير عربية تنتصر للحق - لا للعروبة - وتندب بمن يدقون طبول الحرب الجنونية التي تفوح رائحتها من أفواه الرامبو الأمريكي والبيغاء البريطاني، فقرا مثلاً:

مبارك يحذر صدام من الاستخفاف بالحمشود الأمريكي من عدم التعاون (!) مع المقتضين... سعود الفيصل يمدح صير الرئيس الأمريكي بوش وسعة صدره (!) إزاء العراق...

بندربن سلطان يعلن أنه لا يتفق بمن يقول أنه مقاتل في سبيل الله...

المعشر يقول إن التزام العراق بقرارات الأمم المتحدة (!) هو مفتاح الحل السلمي... ومؤتمر الباب العالي التركي يحمل العراق كامل

## عراق المستقبل في المنظر الأمريكي: حكومة عمالة أم... احتلال؟

عراق المشهدياتي\*

بيدو أن سطحية التفكير لدى الإدارة الأمريكية وعدم معرفتها بتركيبة التركيبة العراقية جعلتها تتخبط بوضع خطط ما لنزل لها بها من سلطان حول من يحكم العراق مستقبلاً؟! فاحتد (النيكبات) أو السيناريوهات التي ترشحت تشير نيثة الإدارة الأمريكية بأقامة حكومة احتلال عسكري تعيد العراق والنقطة إلى أيام احتلال شيوية بحت الأيام السود التي صفاها بكت الاحتلال الانكليزي، الذي دخل البصرة سنة 1914 ويغداد سنة 1917، لكن ذلك الاحتلال لم يدم طويلاً، حيث سرعان ما خرج الإنكليز وهم يجرون أنظار الخبز لقيام العشائر العراقية على اختلاف مذاهبها - سنة وشيعة - بثورة العارمة سنة 1920 التي عرفت بثورة العشرين، مرددين هتافاتهم واهمازيهم الشهيرة (الطوب أخصن لو عوازي)!

والطوب لكمية تركيبة الأصل بعضي المدفق (الانكليزي) أما الكوار فين يصيح؟! غليظة تنتهي بالقيصر المتصلب، والتي كان العراقيون يستخدمونها للدفاع الخفيفة، حيث استطاعوا بإسلافهم (الانكليزي) أن يرحلوا بالأسلحة (بداقهم) إلى غير رجعة، وكان العراق بذلك من أوائل الدول التي نالت استقلالها في المنطفة. لذا فإن حكومة الاحتلال العسكري الأمريكية (والتي تقدر الدوائر الحكومية فترة تقيدها ما بين سنة إلى 15 سنة، أو بالأحرى إلى أجل غير مسمى بحجة حفظ الأمن والسلام في المنطقة) لن يكون حالها وأحسن من حال أسلافها (الانكليزي) بل وستكون أقصر عمراً خاصة إذا ما علمنا أن العشائر العراقية اليوم، والتي تعتنق القنص بعد، مسلحة ببنادق كلاشكوف حديثة الصنع؛ فإذا عجزت الحكومة الأمريكية عن الإسماك بقاص واحد في واشنطن طيلة أكثر من أسبوعين فكيف يكون حالها عندما يكون القناصون في العراق من كل حذب وصوب؟! أما الخبير الأخر المتهمل بأقامة حكومة تقيم في بغداد وتدار بجهاز تحكم عن بعد (الريموت كونترول) من

واشنطن، فهو الضحك المبكي لمن خبر طبع العراقيين عن قربها فالعراقيون على مر التاريخ قد يعجلون بحكم طاغية، على مريض، لكن لم يعرف عنهم قبولهم بحكم عميل أبادي... والشعب العراقي المحافظ والتمسك بالأخلاق الإسلامية الغاضلة لن يقبل بالتكديب زعمياً عربي السان وغربي السلوك مثلمنا تريد أن تسوكة السنين لهم، وهذا ما ينطق مثلاً على رئيس المؤتمر الوطني المعارض الجليلي الذي حضر مؤتمر المعارضة العراقية في مصيف صلاح الدين / محافظة أربيل سنة 1996 وقد أحضر معه من بريطانيا، حيث يقم، ابنته ومعها صديقها (أي ال... بوي فريند) ولكن قبل أن نتحدث عن شكل الحكومة المرتقبة، من حققنا أن نتساءل... هل إن الإدارة الأمريكية قادرة فعلاً على إسقاط النظام العراقي الحالي؟ أم يفتقر العراق إلى ما هو سراب بحسبه الظنن ماء؟! فكما أسلفنا فهل بقدرور الولايات المتحدة التي تجتزج عن الامساك بقصاص الواحد خلال أسبوعين أن تسك صدام الذي لا يعلم إلا الله سبحانه أن يميى وأين يصيح؟! وكما أورد النائب البريطاني جورج غالوي -الذي زار بغداد والتقى بالرئيس العراقي في صدام حسين- فإنه أمضى 20 يوماً بالمصعد (أو بالأحرى بالمهبط) ليذل كل الأرض ليعصل قصر صدام، عدا رحلة المرات الخفية الظلمة التي قد تستمر ساعة، فكيف تصيب الصواريخ الأمريكية هذا القصر؟ بل وأي قصر تصيب؟ أي قصور بوش أم تكريم أم الموصل؟ وأي صدام تستهدف؟ أهو صدام الحقيقي أم بدلاءه الثمانية الذين يشبهونه طبق الأصل؟ وعندما نذكر ذلك فلك أن تتصور - عزيزي القارئ - مقدار الضحايا من الشعب العراقي الذين سيذهبون ضحية هذه المغامرة الطائشة وغير مسبوقة النتائج؛ فالألاف من الأطفال الرضع والشيوخ الركب سيسقطون قتلى وجرى نتيجة الصواريخ الأمريكية لباني التبرير الأمريكي بأنها سقطت خطأ أو أنها انحرفت عن مسراها، أو كتبرير جاهز بأن صدام احتفى بهذا المكان واستخدم المدنيين كدروع بشرية!! ولكن يتذكر كيف أن القوات الأمريكية وجهت أثناء حرب

1991 صاروخين بدم بارد إلى ملجا العامرية ببغداد المخصص لحماية المدنيين ضد الصواريخ النووية والكيماوية وحولت 400 طفل وامرأة إلى جثث متفحمة خلال ثوان بحة استهداها لصدام الذي كانت تظن أنه متواجد هناك المغطى؛ ثم من ذا الذي يصعد العراقي استستقبل قواتها بالورود؟! فمأذا ينتظرون من أب يرى ابنه يصارع الموت بين يديه ولا يجد له دواء يخلصه من المرض الذي تفرضه أمريكا باسم العلم المتحد، تحت ذرائع واهية كما يعلم الجميع؛ وماذا يتوقعون من أم لا تجد حليباً لابنها الرضيع لأن أمريكا ترفض استيراد العراق لأجهزة ومكائن عمل حليب الأطفال التي دمستها الطائرات الأمريكية خضية استخدامه لانتاج أسلحة بايولوجية؟! بل مأذا لن الشباب الذي حرمته أمريكا من حقّه في طلب العلم في فترة صباه عندما منعت استيراد العراق لأقلام الرصاص بحجة استخداه مادة الرصاص لإنتاج أسلحة كيماوية؟! وأمريكا التي ترحف شعاع "حرية التعبير"، هي التي وجهت صاروخاً إلى منزل الرسامة العراقية ليلى العطار في مدينة الحضور ببغداد عام 1993 ليقتلها مع زوجها مجرد أنها رستت صورة بوش بوش الأب على أريصة مدخل فندق الرشيد ببغداد! كما أن تقدم الدقيق والخارجين!! كما أن أمريكا نفسها سبق لها أن ترجتت عملياً شعار الحرب الصليبية قبل أن يطلقه جورج بوش الابن عندما وجهت صاروخاً أصاب مدخل فندق الرشيد أثناء انعقاد الجلسة الختامية للمؤتمر الإسلامي العالمي الشعبي في نفس العام بحجة أن صدام حسين كان ينوي حضور الجلسة الختامية للمؤتمر!! فأمرىكا - كما يقول اليهودي هنري كيسنجر ووزير الخارجية الأمريكي الأسبق - دولة لا تعرف المبادئ وإنما المصالح!! كما أن بعض الشائعات التي تطلقها أمريكا من قبيل ترحيب شيعة وكراد العراق بالغزو الأمريكي للعراق تعزيرها الكثير من الشكوك، فالأكراد على يقين أن أمريكا لن تمنحهم دولة، لأن ذلك سيغضب تركيا حليفة أمريكا خضية تشجع على تركيا على المطالبة بإثقل، والشعبة موقنون بأن أمريكا لن تمنحهم حكومة

بريد القدس\*

## من تلاميذ معهد الكرم الى ضمائر الأمة

يموت الواحد منا لأنه قال كلمة حق، لأنه أراد الحق. وسائل الاعلام لم تعد قادرة على شيء أو بالأحرى لم ولن تكن قادرة، فلم تطلع سوى في التحدث عن رئيسها، كيف ذهب، كيف غاب، كيف فعل، ويساندون من عشق كرسي الكرم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



يموت الواحد منا لأنه قال كلمة حق، لأنه أراد الحق. وسائل الاعلام لم تعد قادرة على شيء أو بالأحرى لم ولن تكن قادرة، فلم تطلع سوى في التحدث عن رئيسها، كيف ذهب، كيف غاب، كيف فعل، ويساندون من عشق كرسي الكرم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يموت الواحد منا لأنه قال كلمة حق، لأنه أراد الحق. وسائل الاعلام لم تعد قادرة على شيء أو بالأحرى لم ولن تكن قادرة، فلم تطلع سوى في التحدث عن رئيسها، كيف ذهب، كيف غاب، كيف فعل، ويساندون من عشق كرسي الكرم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يموت الواحد منا لأنه قال كلمة حق، لأنه أراد الحق. وسائل الاعلام لم تعد قادرة على شيء أو بالأحرى لم ولن تكن قادرة، فلم تطلع سوى في التحدث عن رئيسها، كيف ذهب، كيف غاب، كيف فعل، ويساندون من عشق كرسي الكرم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ردا على السيد ابياد السامرائي؛

## المبادئ تتقطع ولا يستبعد شيها كالمسقوف!

اعتقادي، لن يتجاوز 300 شخص مجتمعين في ليدز أو ماتنستمر.

أرأيت أنك تستميزون برئاسة العلم الشرعي، فاستطلفك باله كم عضوا في حزبكم الموقر (الدافع عن السنة) يعرف الفرق بين الحديث والمذاهب والضعيف، أو بين الحسن والغريب، بل والله كم من أعضاء حزبكم الموقر يجيد قراءة الفتاحة في اصول التوحيد، كم منكم يحفظ كتاب الله كاملاً، أو على الأقل نصفه أو ثلثه.

يا سيدي السامرائي كيف تضعون ايديكم في ايدي من يخفي السكن وراء ظهره، فور تسلطه على السلطة، ألا تعلمون من هم جماعة الحكيم، ألا تعلمون من هو البارزاني، أو الطالباني، ألا تعلمون سوابقهما التاريخية في التعاون مع الغزاة؟

يا سيدي السامرائي كيف تضعون ايديكم في ايدي من يخفي السكن وراء ظهره، فور تسلطه على السلطة، ألا تعلمون من هم جماعة الحكيم، ألا تعلمون من هو البارزاني، أو الطالباني، ألا تعلمون سوابقهما التاريخية في التعاون مع الغزاة؟

يا سيدي السامرائي كيف تضعون ايديكم في ايدي من يخفي السكن وراء ظهره، فور تسلطه على السلطة، ألا تعلمون من هم جماعة الحكيم، ألا تعلمون من هو البارزاني، أو الطالباني، ألا تعلمون سوابقهما التاريخية في التعاون مع الغزاة؟

يا سيدي السامرائي كيف تضعون ايديكم في ايدي من يخفي السكن وراء ظهره، فور تسلطه على السلطة، ألا تعلمون من هم جماعة الحكيم، ألا تعلمون من هو البارزاني، أو الطالباني، ألا تعلمون سوابقهما التاريخية في التعاون مع الغزاة؟

يا سيدي السامرائي كيف تضعون ايديكم في ايدي من يخفي السكن وراء ظهره، فور تسلطه على السلطة، ألا تعلمون من هم جماعة الحكيم، ألا تعلمون من هو البارزاني، أو الطالباني، ألا تعلمون سوابقهما التاريخية في التعاون مع الغزاة؟

يا سيدي السامرائي كيف تضعون ايديكم في ايدي من يخفي السكن وراء ظهره، فور تسلطه على السلطة، ألا تعلمون من هم جماعة الحكيم، ألا تعلمون من هو البارزاني، أو الطالباني، ألا تعلمون سوابقهما التاريخية في التعاون مع الغزاة؟

يا سيدي السامرائي كيف تضعون ايديكم في ايدي من يخفي السكن وراء ظهره، فور تسلطه على السلطة، ألا تعلمون من هم جماعة الحكيم، ألا تعلمون من هو البارزاني، أو الطالباني، ألا تعلمون سوابقهما التاريخية في التعاون مع الغزاة؟

يا سيدي السامرائي كيف تضعون ايديكم في ايدي من يخفي السكن وراء ظهره، فور تسلطه على السلطة، ألا تعلمون من هم جماعة الحكيم، ألا تعلمون من هو البارزاني، أو الطالباني، ألا تعلمون سوابقهما التاريخية في التعاون مع الغزاة؟

يا سيدي السامرائي كيف تضعون ايديكم في ايدي من يخفي السكن وراء ظهره، فور تسلطه على السلطة، ألا تعلمون من هم جماعة الحكيم، ألا تعلمون من هو البارزاني، أو الطالباني، ألا تعلمون سوابقهما التاريخية في التعاون مع الغزاة؟

## واجب العراق

كثفت للعالم اليها وهو الأرحج، فأذا غفل العالم كله عن واجباتها في كشفها ومواجهتها ودورها، فيكفهم صمود وتضحيات العراق ويقائه لهم بالرصدا الواعي العاقل البصير، فكما يقال التاريخ لا يرحم وحسابه سيبقي عسيراً، فهو يحفظ لأصحاب الحق منزلة ثمينة في قلبه، أما أهل الباطل فمكناهم منزله وبئس الصير.

كثفت للعالم اليها وهو الأرحج، فأذا غفل العالم كله عن واجباتها في كشفها ومواجهتها ودورها، فيكفهم صمود وتضحيات العراق ويقائه لهم بالرصدا الواعي العاقل البصير، فكما يقال التاريخ لا يرحم وحسابه سيبقي عسيراً، فهو يحفظ لأصحاب الحق منزلة ثمينة في قلبه، أما أهل الباطل فمكناهم منزله وبئس الصير.

كثفت للعالم اليها وهو الأرحج، فأذا غفل العالم كله عن واجباتها في كشفها ومواجهتها ودورها، فيكفهم صمود وتضحيات العراق ويقائه لهم بالرصدا الواعي العاقل البصير، فكما يقال التاريخ لا يرحم وحسابه سيبقي عسيراً، فهو يحفظ لأصحاب الحق منزلة ثمينة في قلبه، أما أهل الباطل فمكناهم منزله وبئس الصير.

كثفت للعالم اليها وهو الأرحج، فأذا غفل العالم كله عن واجباتها في كشفها ومواجهتها ودورها، فيكفهم صمود وتضحيات العراق ويقائه لهم بالرصدا الواعي العاقل البصير، فكما يقال التاريخ لا يرحم وحسابه سيبقي عسيراً، فهو يحفظ لأصحاب الحق منزلة ثمينة في قلبه، أما أهل الباطل فمكناهم منزله وبئس الصير.

كثفت للعالم اليها وهو الأرحج، فأذا غفل العالم كله عن واجباتها في كشفها ومواجهتها ودورها، فيكفهم صمود وتضحيات العراق ويقائه لهم بالرصدا الواعي العاقل البصير، فكما يقال التاريخ لا يرحم وحسابه سيبقي عسيراً، فهو يحفظ لأصحاب الحق منزلة ثمينة في قلبه، أما أهل الباطل فمكناهم منزله وبئس الصير.

كثفت للعالم اليها وهو الأرحج، فأذا غفل العالم كله عن واجباتها في كشفها ومواجهتها ودورها، فيكفهم صمود وتضحيات العراق ويقائه لهم بالرصدا الواعي العاقل البصير، فكما يقال التاريخ لا يرحم وحسابه سيبقي عسيراً، فهو يحفظ لأصحاب الحق منزلة ثمينة في قلبه، أما أهل الباطل فمكناهم منزله وبئس الصير.

كثفت للعالم اليها وهو الأرحج، فأذا غفل العالم كله عن واجباتها في كشفها ومواجهتها ودورها، فيكفهم صمود وتضحيات العراق ويقائه لهم بالرصدا الواعي العاقل البصير، فكما يقال التاريخ لا يرحم وحسابه سيبقي عسيراً، فهو يحفظ لأصحاب الحق منزلة ثمينة في قلبه، أما أهل الباطل فمكناهم منزله وبئس الصير.

كثفت للعالم اليها وهو الأرحج، فأذا غفل العالم كله عن واجباتها في كشفها ومواجهتها ودورها، فيكفهم صمود وتضحيات العراق ويقائه لهم بالرصدا الواعي العاقل البصير، فكما يقال التاريخ لا يرحم وحسابه سيبقي عسيراً، فهو يحفظ لأصحاب الحق منزلة ثمينة في قلبه، أما أهل الباطل فمكناهم منزله وبئس الصير.

كثفت للعالم اليها وهو الأرحج، فأذا غفل العالم كله عن واجباتها في كشفها ومواجهتها ودورها، فيكفهم صمود وتضحيات العراق ويقائه لهم بالرصدا الواعي العاقل البصير، فكما يقال التاريخ لا يرحم وحسابه سيبقي عسيراً، فهو يحفظ لأصحاب الحق منزلة ثمينة في قلبه، أما أهل الباطل فمكناهم منزله وبئس الصير.

كثفت للعالم اليها وهو الأرحج، فأذا غفل العالم كله عن واجباتها في كشفها ومواجهتها ودورها، فيكفهم صمود وتضحيات العراق ويقائه لهم بالرصدا الواعي العاقل البصير، فكما يقال التاريخ لا يرحم وحسابه سيبقي عسيراً، فهو يحفظ لأصحاب الحق منزلة ثمينة في قلبه، أما أهل الباطل فمكناهم منزله وبئس الصير.

كثفت للعالم اليها وهو الأرحج، فأذا غفل العالم كله عن واجباتها في كشفها ومواجهتها ودورها، فيكفهم صمود وتضحيات العراق ويقائه لهم بالرصدا الواعي العاقل البصير، فكما يقال التاريخ لا يرحم وحسابه سيبقي عسيراً، فهو يحفظ لأصحاب الحق منزلة ثمينة في قلبه، أما أهل الباطل فمكناهم منزله وبئس الصير.

كثفت للعالم اليها وهو الأرحج، فأذا غفل العالم كله عن واجباتها في كشفها ومواجهتها ودورها، فيكفهم صمود وتضحيات العراق ويقائه لهم بالرصدا الواعي العاقل البصير، فكما يقال التاريخ لا يرحم وحسابه سيبقي عسيراً، فهو يحفظ لأصحاب الحق منزلة ثمينة في قلبه، أما أهل الباطل فمكناهم منزله وبئس الصير.

كثفت للعالم اليها وهو الأرحج، فأذا غفل العالم كله عن واجباتها في كشفها ومواجهتها ودورها، فيكفهم صمود وتضحيات العراق ويقائه لهم بالرصدا الواعي العاقل البصير، فكما يقال التاريخ لا يرحم وحسابه سيبقي عسيراً، فهو يحفظ لأصحاب الحق منزلة ثمينة في قلبه، أما أهل الباطل فمكناهم منزله وبئس الصير.

«وغولها» الوصول اليك، ولكن اسعد الناس، لحاولت سحق ضميري بما تمكك من جيروت نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛

الاستاذ رئيس التحرير الينا يا سيد عبد الباري عطوان ارسل باسمي وباسم كل تلاميذ معهد الكرم رسالة ثانية راجين منك نشرها في صحيفتكم هذه ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت وكتبت؛



## الموقف المصري بين القطر الامريكي وقطار.. الصعيد

خالد الشامي

■ بدأ حديث الرئيس مبارك حول عجز العرب عن منع العدوان الامريكي «الوشيك غالبا» ضد العراق، وكأنه يحضر الشارع المصري والعربي لوقوع الحرب، والتعامل مع عواقبها السياسية والاقتصادية.

وتترامن تصريحات الرئيس مبارك مع حملة تشنها الصحافة الحكومية ضد النظام العراقي، وكأنها اكتشفت فجأة اخطاء وخطاياها، ما يصيب في الخاتمة نفسها.

ومنطقي ان يسمي الحكم في اي بلد الى «تامين اوضاعه»، في مواجهة عاصفة عاتية لا يعرف احد ماذا ومن يستطيع في وجهها، ولكن الموقف يتطلب معالجة اكثر عمقا من دبلوماسية التصريحات والحملات والتخديرات.

ولقد كان الرئيس مبارك صادقا مع نفسه وشعبه عندما اشار الى ان عواقب تلك الحرب تبقى «سؤالا كبيرا»، في اشارة الى ان احدا، ولا حتى الامريكان انفسهم، لا يملك اجابة حقيقية عنه.

وقد تصاعدت الضغوط الامريكية على الدول العربية وخاصة مصر والسعودية وسورية والاردن وعلان تأييدها للحرب اسوة بالدول الاوروبية الثماني التي «دخلت بيت الطاعة الامريكي»، رغم المعارضة الشعبية الواسعة في اوروبا بشكل عام لنطق الحرب واهدافها المشبوهة.

وحسب احد التقارير فان الرئيس مبارك تلقى نصائح من مقربين له بعدم الانحياز بالقطر الامريكي قبل فوات الاوان تقاديا لاستيعاب مصر من ترتيبات مرحلة ما بعد الحرب ونماها الاقتصادية والسياسية.

وهكذا ظهرت «الحملات الصحافية الموجهة» لتسمع الامريكيين ما يودون سماعه، وتضع قدما في القطر الامريكي، الذي بدأ التحرك فعلا من محطته في طريقه الى بغداد وربما عواصم عربية واسلامية اخرى او الجهول الذي لا يعرف احد.

علم بتحركاتهم، وثنى الاسلاميون بعد عامين على اصدار مذكرة التصيحة التي فصلت مطالبهم، ثم انشأوا في عام 1993 اجنحة الدفاع عن الحقوق الشرعية.

ولكن تحركات الاسلاميين فشلت في خلق تيار واسع قيادي بالاصلاح، بل بالعكس، دفعت بالشيعة الداخلي، دفعت الملكة دفعا الى اتباع سياسات دعوات خارجية قصد منها التعويض بايجاد اسباب دعوات خارجية للنظام، ولكن هذه السياسات اصبحت بدورها عامل عدم استقرار اضافي، حيث ارتدت التدنجات الخارجية من افغانستان الى العراق على الملكة زعزعة لاستقرارها وادت الاستعانة بامريكا وقواتها الى مزيد من عدم الاستقرار، ليس في الملكة فقط، بل في امريكا نفسها، وهذا بدوره دفع بامريكا الى جعل تغيير الاوضاع في الملكة اولوية من اولوياتها.

ونتيجة لهذا وجدت الملكة نفسها على منزلق خطير، كلما تقدمت فيه، كلما واجهت مشاكل اكثر من تلك التي استجارت منها، ويعتبر القطار الجزائري بالعودة الى الاصل واصلاح اساس الحكم - ان صح - هو الحكمة بعينها، اذ ان كل مشاكل الملكة تعود الى اجتهادها في احتكار السلطة، وتعتبر اعباء اوضاعه على كاهل النظام السياسي الاقتصادي، فالدولة تضمن لكل امير عطاء من بيت المال منذ مولده، وتحاسب افراد الاسرة في تولي المناصب، وبالقابل تصديق الفرص امام بقية المواطنين.

فقد اصبحت غالبية المناصب الوزارية اليوم ومناصب حكام الاقاليم والمدن ونوابهم وكبار مساعديهم وكبار المناصب الدبلوماسية تقتصر على الاسراء، ولا يكاد يعضي يوم الا والزيد من المناصب على المستويات الاخرى تذهب لامير جديد.

ولم يكفك الاسراء بهذا، بل اخذوا يرحفون بهمة باجتاه القطر الخاص، حيث يعرضون «المشاركة» على كل عمل ناجح، مما جعل رجال الاعمال يرضون بالبنوك ويؤمن هذا في احيان كثيرة في مخالفة للالتزام العامة التي تحرم الجمع بين المنصب العام والعمل الخاص، وهذه التصرفات من بعض الاسراء ايضا لا تساعد في الاستقرار وتحسين صورة النظام.

ومع ذلك كله لم يعوض «فرغا سياسيا فاحشا» في الساحة السياسية العربية، لا يمكن ان يسدغه سوى دور مصر ومسؤوليتها الوطنية والقومية والاقليمية في مواجهة «عاصفة بوش الجديدة» التي لا يعرف احد ما ستفعله بالمنطقة ودولها كما يفهم من كلام الرئيس مبارك نفسه.

ويمكن في هذا السياق ملاحظة ما يلي:

- تصريحات الرئيس مبارك حول حتمية الحرب تبدو «متناقضة» مع حديث وزير خارجي مصر حول ضرورة اعطاء المقتشبين فرصة، كما تصدق الموقف الاوروبي الذي يرى ان الحرب ليست حتمية بدلا من ان تدعو ولو بتصريح صحافي.
- «النطق التمشيري» الذي اعتمده الرئيس امريكي في خطاب «حالة الاتحاد» حول تقديم الادوية والغذاء والحرية والديمقراطية للشعب العراقي، يوحى بحملة لقيمته واعادة بناء «امم» في اطار «اعادة تشكيل المنطقة» كما قال وزير الخارجية بول صراحة الاسبوع الماضي، وهو ما لا يمكن تحقيقه دون احداث تغييرات استراتيجية تقوض مكانة مصر وتهدد مصالحها الاقليمية، وربما وضعها الداخلي.
- ان الحديث عن «عجز العرب عن منع الحرب» يناقض اوضاعا وحقائق دولية تشير الى ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تدخل في شؤون بلد او تثنى حربا ضده، بدون موافقة ضمنية اوعلنية من دول الجوار الاقليمي، والفضل مثال على ذلك كوريا الشمالية التي تستفيد من «ارادة حقيقية» لجيرانها من اصدقاء كالصين او اعداء مثل كوريا الجنوبية او نصف اعداء كاليابان يرفض الحل العسكري والكارثي لشكلتها تحديها السافر والمين للولايات المتحدة.

الآن «تراجع» الموقف المصري في صفوف الدول العارضة للحرب، لا يمكن تزييره حتى في نطاق المصالح الاقتصادية الضيقة والمعالجة، مع استسلام حكومة عاطف عبيد - اخيرا - للضغوط على الجبهة بعد ان كانت - لسنوات - تصر على انها لن تعوم العملة الوطنية.

ويقدر خبراء ان خسائر الاقتصاد المصري من ضرب العراق ستتراوح بين اثنين وخمسة مليارات دولار، مع توقف الصادرات الى العراق، ما سيؤدي الى تفاقم البطالة وضغوط اضافية قد تفرق اجنيته في بحر من التخصم.

- ربما لا يكون «واقعييا» توقع ان تقود مصر «حربا دبلوماسية عالية» ضد الموقف الامريكي، اسوة بدول كبرى مثل روسيا وفرنسا والمانيا، الا ان الانضمام الى ذلك التحالف، وهو اضعف الاميان، يضع المصالح الوطنية والقومية المصرية والعربية على خارطة الاستراتيجية الامريكية التي تصر اما على اسقاط العراق من حساباتها او الاكتفاء بالتلويح بهم بعضا اعادة تشكيل المنطقة.

وإذا كانت مصر عاجزة عن منع امريكا من شن الهجوم، فانها تستطيع على الأقل الحد من تقديم التنازلات الجارية مثل دعوة السفاح شارون لزيارة القاهرة بينما يستعد شريكه بوش لاحتلال بغداد في مفارقة قد لا ينساها التاريخ ابدا.

- تبدو سياسة المبالغة في قمع المظاهرات العفوية - مهما كانت صغيرة - ضد التهديدات الامريكية غير مفهومة، خاصة انها لن تقنع الامريكيين بان الصراع المصري «يؤيد سياساتهم»، او ان الحكومة المصرية نفسها ليست منزعجة من تهديدات الحرب وعواقبها، ولكن كل ما يمكن ان تفعله هو ان تزيد غلبان «البخار المكتوم» في القلوب، وهكذا يمكن ان تجد الحكومة نفسها في وقت ما وقد ركبت قطار الصعيد اياه بعد الانحياز برغد الوهم ورفاهية الاملاية في القطر الامريكي.



www.mahjoob.com

## الضمير العربي يجب ان يصحو

رأى القدس

العراق ان يكون الاعلام الاوروبي اكثر وطنية وانسانية من الاعلام العربي والفضائي منه على وجه الخصوص.

العراق لا يحتل الكويت حاليا ولا يهدد جيرانه، ويتعاون بالكامل مع قرارات الشرعية الدولية، فلماذا التقاسم عن مساندة اعلاميا.

وفضح المخططات العنصرية الامريكية الحاقدة عليه وعلى الامة العربية بأسرها؟

لا يكفي ان ينتقد الاعلام العربي شارون، ويتضامن على استحياء مع الشخصية، ويديعي الموضوعية واداء الواجب، فالمنطقة كلها ممددة على طاولة التقسيم والتكثيف لزرع كيانات جديدة، تماما مثلما كان عليه الحال اثناء وبعد الحرب العالمية الاولى.

هزيمة العراق، واحتلال بغداد، يعنين نهاية هذه الامة، واذلال عقيدتها، وتسليمها الى شارون، ولن يكون الاعلام العربي في المستقبل قادرا حتى على انتقاده، او ذكر مجازره السابقة واللاقعة.

الامة بحاجة الى صراحة للدفاع عن كرامتها وعقيدها وشرفها، فمن العار ان يكون البريطانيون والفرنسيون والاسبان والايطاليون وكل شعوب الارض احرص على العراق وشعبه من ابناء هذه الامة.

■ الرأي العام العربي لا يمكن ان يقف متفرجا امام الجازر التي تستهدف اشقاءه في العراق على ايدي القوات الامريكية، ولن تتفع كل ادوات القمع الرسمية في جرماته من حقه في التعاطف والتضامن مع هؤلاء الابرياء.

فمن غير المنطقي ان يتظاهر نصف مليون بريطاني في شوارع لندن يوم السبت المقبل، ومثلهم في برلين وباريس وبروكسل ونيويورك، والشوارع العربية صامتة تعيش حياة عادية وكان حاملات الطائرات الامريكية تستعد لغزو دولة اخرى في كوكب آخر.

الشارع العربي يجب ان يتحرك، وان يقول كلمته، ليس في الحرب فقط، وانما في حكامه المتواطئين مع العدوان الامريكي، مهما كانت النتائج، فليس من الاخلاق ان يصمت هذا الشارع خوفا من الكلاب البوليسية او القنابل المسيلة للدموع، بينما اشقاؤه في العراق يواجهون آلاف الاطنان من القنابل والصواريخ التي تقذفها فوق رؤوسهم الطائرات الامريكية.

الاعلام العربي يجب ان يتحمل مسؤولياته في التحريض ضد العدوان، وتعبئة الشارع العربي الى جانب اشقاؤه في العراق، فمن

■ الخبر الذي نقلته صحيفة «النيويورك تايمز» امس الاول وجاء فيه ان السعودية تعزز قريبا اخراج القوات الامريكية من اراضيها وتطبيق اصلاحات سياسية ذات طابع جزري تشير اذا صحت الى ان صناع القرار في هذا البلد الاسلامي الهام قد ادركوا خيرا السبب الحقيقي للمشاكل التي تعاني منها البلاد، فيذو القرارات تهدف الى حل اكبر مسيات عدم الاستقرار، وهي الاحتقان السياسي والوجود اجنبي.

السعودية اكثر دولة في العالم الاسلامي (ان لم يكن العالم اجمع) تمتلك قومات الاستقرار، فالدولة تتمتع بماتنا اقتصادية هائلة تخفي احتياجات سكانها وتزيد بدون الحاجة الى بذل اي جهد، لان الشروة تفيض فيضاً من باطن الارض، وقد اتبعت المملكة، بخلاف دول نفطية عربية وغير عربية، من فنزويلا الى العراق وايران، مسورا بالجزائر وتيجيريا وليبيا، سياسات اقتصادية انتقائية حكيمة منذ البداية، فتحت المجال امام القطاع الخاص وخلقت فسحة ايجابية بين الدولة والقطاع الخاص اتت الى تنمية متوازنة استفادت من ثمارها قطاعات واسعة من السكان وكثير من الاجانب.

ورغم ما يقال عن الفساد في المملكة، فان السعودية سلمت الى حد كبير من آفة الفساد في اجرة الخدم العامة ودواوين الدولة، وما يسمى بالفساد في المملكة هو في الحقيقة تعبير اخر عن الازمة السياسية وانعدام الضوابط الدستورية والقانونية التي تحكم علاقة كبار المسؤولين بالمال العام، وتلقي الفوارق بين الخاص والعلم في دخل الدولة.

وبينما تواجه معظم الدول الاسلامية مسيات عدم استقرار بمعناها قيم الحركات المطالبة بتطبيق الشرعية الاسلامية ومقاومة الدولة وجهات داخلية وخارجية لهذه الدعوات، فان المملكة السعودية طبقت الجوانب الخلفية في الشريعة منذ نشأتها، واذ كانت هناك اعتراضات توجهها فانها تاتي من الشكوى من التنطع في تطبيق الشريعة، والاقتصاد فيها على الحدود في اطار ضيق، مع تناسي توسيع الفهم الاسلامي ليشمل قيم العدل الشامل والساواة.

■ قررت الولايات المتحدة الامريكية عن سبق اصرار رد العالم العربي الى اجواء مطلع التسعينات من القرن الماضي، جيوش جرارة تتكاثر على ارض الخليج العربي تحيط بالعراق من كل جهة بهدف غزوه واحتلاله.

انها تدفع الى المنطقة باحث ما توصل اليه العلم في صناعة السلاح الحزم دوليا وفي مقدمتها «سلاح الغاز الفتاك» الذي يقول عنه وزير دفاع امريكا راسفيلد «ان القانون الدولي والمعاهدات تحظر استخدام هذا النوع من الاسلحة، ولكن الحكومة الامريكية تقوم بوضع القواعد المتعلقة باستخدام هذا السلاح (الوطن 2003/27) وتابع الوزير الامريكي قوله «ان قوانيننا بحق لها في غياب الراسم الرئاسية وفي احوال كثيرة اطلاق النار على الناس وقتلهم».

لقد قبلنا في الحقيقة الاخيرة من القرن الماضي على مضض وجود قوات اجنبية على ارضنا الطاهرة، وقبلنا على كره كل قناوي علماء السلطة والسلطان بشرعية التواجد الاجنبي في ذلك الزمان وحتى مشينا الى الحرب ضد العراق في حينه بعواطف جياشة وحقق الاجنبي بجيوشه كل اهدافه في المنطقة ونحن في غفلة من امرنا او في حالة تغافل مقصود او غير مقصود منا.

واليوم نعود الى نقطة البدء في مطلع عام 1991، جيوش جرارة امريكية وبريطانية يؤازرها بعض من جيوش فقراء اوروايا تتوافد علينا من كل فج قاصدة احتلال العراق وتغيير نظامه والاستيلاء على ثرواته وفرض الهيمنة على عائلنا العربي بكل مكوناته، يقول وزير الدفاع وراسفيلد الحرب ضد العراق لن تمثل نهاية الحملة الامريكية. (الخليج 2003/28)

جندت الولايات المتحدة الامريكية كل وسائل الاعلام والذئف اعضاء الادرارة الامريكية نحو كل منير اعلامي لتحويل من شأن العراق الشقيق بهدف

## السعودية اخيرا في الاتجاه الصحيح؟

عبد الوهاب الافندي\*

عوامل عدم الاستقرار نبعت اساسا التركية السياسية التي تقوم على احتكار كامل السلطة وعدم القبول بادنى حد من المشاركة، ومن المفارقة هو ان عوامل الاستقرار المذكورة انفا هي التي ساعدت على نجاح هذا التركيز الهائل للسلطة، فتوفر الموارد المالية من الدولة من الاستعانة عن الاستماع للراي العام، وسهل لها شراء النفوذ ليس فقط في المجتمع السعودي، بل في الخارج ايضا، والشرعية الدينية عززت الحكم وضمنت له دعم العلماء والشرايع الاسلامية في داخل البلاد ومن خارجها ايضا.

السياسة الاقتصادية التي قامت على اناقة الفرص في القطاع الخاص وضمان فرص العمل بمحض سخية لكثير من المتعلمين في القطاع العام قللت من اسباب الاحتجاج، وهذا بدوره جعل الدولة لا ترى اي سبب لتوسيع المشاركة السياسية.

وقد اطاعت القيادة الى هذا الامر اضيقت على المواطنين تصميقا لا يكاد يوجد في بلد اخر، حيث اغلق الباب ليس فقط على النشاط السياسي بل على كافة اشكال النشاط المدني من عمل نقابي وعلى الحريات المدنية في مجالات التعبير والتنظيم والحركة، وحتى التنقل، وشمل ذلك حق المرأة في العمل والنزح بحرية.

ومن نافثة القول ان هذه عوامل اضافية لخلق عدم الاستقرار، خاصة وانها لا تبدو ضرورية لامن النظام، ففي ظل ما نكرنا من مزاي تتمتع بها الامم فان الحكم المسبق بان اي نشاط مدني - سيكون موجها ضد الدولة يبدو من قبيل المبالغة ان لم يكن التشاوم، من جهة اخرى فان تطبيق هذه الضوابط الكثيرة يلقى على الدولة اعباء سياسية واقتصادية تتزايد باستمرار، حيث يحتاج الامر الى جيوش من الخبرين ورجال الشرطة لمراقبة كل نشاط للناك من انه لا يخالف المتنوعات، كما ان التصديق على النشاط الخاص يضيق من فرص التوسع الاقتصادي

ومع الادراك المتزايد لعوامل عدم الاستقرار الداخلي، دفعت الملكة دفعا الى اتباع سياسات دعوات خارجية قصد منها التعويض بايجاد اسباب دعوات خارجية للنظام، ولكن هذه السياسات اصبحت بدورها عامل عدم استقرار اضافي، حيث ارتدت التدنجات الخارجية من افغانستان الى العراق على الملكة زعزعة لاستقرارها وادت الاستعانة بامريكا وقواتها الى مزيد من عدم الاستقرار، ليس في الملكة فقط، بل في امريكا نفسها، وهذا بدوره دفع بامريكا الى جعل تغيير الاوضاع في الملكة اولوية من اولوياتها.

ونتيجة لهذا وجدت الملكة نفسها على منزلق خطير، كلما تقدمت فيه، كلما واجهت مشاكل اكثر من تلك التي استجارت منها، ويعتبر القطار الجزائري بالعودة الى الاصل واصلاح اساس الحكم - ان صح - هو الحكمة بعينها، اذ ان كل مشاكل الملكة تعود الى اجتهادها في احتكار السلطة، وتعتبر اعباء اوضاعه على كاهل النظام السياسي الاقتصادي، فالدولة تضمن لكل امير عطاء من بيت المال منذ مولده، وتحاسب افراد الاسرة في تولي المناصب، وبالقابل تصديق الفرص امام بقية المواطنين.

فقد اصبحت غالبية المناصب الوزارية اليوم ومناصب حكام الاقاليم والمدن ونوابهم وكبار مساعديهم وكبار المناصب الدبلوماسية تقتصر على الاسراء، ولا يكاد يعضي يوم الا والزيد من المناصب على المستويات الاخرى تذهب لامير جديد.

ولم يكفك الاسراء بهذا، بل اخذوا يرحفون بهمة باجتاه القطر الخاص، حيث يعرضون «المشاركة» على كل عمل ناجح، مما جعل رجال الاعمال يرضون بالبنوك ويؤمن هذا في احيان كثيرة في مخالفة للالتزام العامة التي تحرم الجمع بين المنصب العام والعمل الخاص، وهذه التصرفات من بعض الاسراء ايضا لا تساعد في الاستقرار وتحسين صورة النظام.

ومع ذلك كله لم يعوض «فرغا سياسيا فاحشا» في الساحة السياسية العربية، لا يمكن ان يسدغه سوى دور مصر ومسؤوليتها الوطنية والقومية والاقليمية في مواجهة «عاصفة بوش الجديدة» التي لا يعرف احد ما ستفعله بالمنطقة ودولها كما يفهم من كلام الرئيس مبارك نفسه.

ويمكن في هذا السياق ملاحظة ما يلي:

- تصريحات الرئيس مبارك حول حتمية الحرب تبدو «متناقضة» مع حديث وزير خارجي مصر حول ضرورة اعطاء المقتشبين فرصة، كما تصدق الموقف الاوروبي الذي يرى ان الحرب ليست حتمية بدلا من ان تدعو ولو بتصريح صحافي.
- «النطق التمشيري» الذي اعتمده الرئيس امريكي في خطاب «حالة الاتحاد» حول تقديم الادوية والغذاء والحرية والديمقراطية للشعب العراقي، يوحى بحملة لقيمته واعادة بناء «امم» في اطار «اعادة تشكيل المنطقة» كما قال وزير الخارجية بول صراحة الاسبوع الماضي، وهو ما لا يمكن تحقيقه دون احداث تغييرات استراتيجية تقوض مكانة مصر وتهدد مصالحها الاقليمية، وربما وضعها الداخلي.
- ان الحديث عن «عجز العرب عن منع الحرب» يناقض اوضاعا وحقائق دولية تشير الى ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تدخل في شؤون بلد او تثنى حربا ضده، بدون موافقة ضمنية اوعلنية من دول الجوار الاقليمي، والفضل مثال على ذلك كوريا الشمالية التي تستفيد من «ارادة حقيقية» لجيرانها من اصدقاء كالصين او اعداء مثل كوريا الجنوبية او نصف اعداء كاليابان يرفض الحل العسكري والكارثي لشكلتها تحديها السافر والمين للولايات المتحدة.

الآن «تراجع» الموقف المصري في صفوف الدول العارضة للحرب، لا يمكن تزييره حتى في نطاق المصالح الاقتصادية الضيقة والمعالجة، مع استسلام حكومة عاطف عبيد - اخيرا - للضغوط على الجبهة بعد ان كانت - لسنوات - تصر على انها لن تعوم العملة الوطنية.

ويقدر خبراء ان خسائر الاقتصاد المصري من ضرب العراق ستتراوح بين اثنين وخمسة مليارات دولار، مع توقف الصادرات الى العراق، ما سيؤدي الى تفاقم البطالة وضغوط اضافية قد تفرق اجنيته في بحر من التخصم.

- ربما لا يكون «واقعييا» توقع ان تقود مصر «حربا دبلوماسية عالية» ضد الموقف الامريكي، اسوة بدول كبرى مثل روسيا وفرنسا والمانيا، الا ان الانضمام الى ذلك التحالف، وهو اضعف الاميان، يضع المصالح الوطنية والقومية المصرية والعربية على خارطة الاستراتيجية الامريكية التي تصر اما على اسقاط العراق من حساباتها او الاكتفاء بالتلويح بهم بعضا اعادة تشكيل المنطقة.

وإذا كانت مصر عاجزة عن منع امريكا من شن الهجوم، فانها تستطيع على الأقل الحد من تقديم التنازلات الجارية مثل دعوة السفاح شارون لزيارة القاهرة بينما يستعد شريكه بوش لاحتلال بغداد في مفارقة قد لا ينساها التاريخ ابدا.

- تبدو سياسة المبالغة في قمع المظاهرات العفوية - مهما كانت صغيرة - ضد التهديدات الامريكية غير مفهومة، خاصة انها لن تقنع الامريكيين بان الصراع المصري «يؤيد سياساتهم»، او ان الحكومة المصرية نفسها ليست منزعجة من تهديدات الحرب وعواقبها، ولكن كل ما يمكن ان تفعله هو ان تزيد غلبان «البخار المكتوم» في القلوب، وهكذا يمكن ان تجد الحكومة نفسها في وقت ما وقد ركبت قطار الصعيد اياه بعد الانحياز برغد الوهم ورفاهية الاملاية في القطر الامريكي.

## الدور المطلوب من القيادة السياسية في بغداد

د.محمد صالح المسفر\*

يكون جدول الاعمال متعدد البنود فيصعب وقت ولاه امرنا في بحث امور يمكن تأجيلها لاعوام واعوام، وخشيته تكون اعظم اذ خرج قادتنا من قاعة اجتماعهم وراحوا يرددون المطالب الامريكية التي على العراق الالتزام بتبقيتها وعلى راسها مطالبة القيادة السياسية في بغداد بالانصياع لكل المطالب الامريكية، اتمنى تخيري من ابناء هذه الامة ان يخرج قادتنا من قمتهم المتوقعة اذا انعقدت وقد اتفقوا على ما يلي:

● مؤازرة الجهود الفرنسية الالمانية البلجيكية لمنع وقوع الحرب، لا فرض الوصاية الدولية عليه، رفع درجة التواصل والتعامل مع روسيا وعدم تجاهل مصالحها في المنطقة والعمل جميعا على تجنب الحرب وكذلك الصين الشعبية.

● التحشد للمجتمع الدولي ونباتة من العراق بعدم عودة العراق الى انتاج او اقتناء اسلحة التدمير الشامل.

● يتعهد العراق بالتبادل مع جيرانه بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي منهم وتوقيع معاهدة عدم اعتداء بين تلك الدول.

● تشكيل هيئة مشتركة عربية المانية فرنسية روسية لمراقبة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية تحت اشراف الأمم المتحدة.

● المحافظة على أمن وسلامة وحدة العراق واستقراره السياسي.

● رفع الحصار عن العراق ليتمكن من العودة الى مكان، فهل اتفقوا على جدول الاعمال، اخصنى ان

المجتمع الدولي ويعيد بناء مؤسساته الإنسانية بكل فروعه.

بهذه الافكار وغيرها يمكن ان يساهم ولاه الأمر العربي في الحفاظ على انفسهم وانظمتهم ووحدة دولهم ويظهرون امام المجتمع الدولي بانهم امة واحدة لا امم متنافرة، قد حان وقت التعالي فوق الجراح والترفع عن تحقيق المصالح الانانية وقتن صفحة جديدة والابتعاد عن القطرية الضيقة ولو مؤقتا في هذا الشأن.

(3)

ما هو الدور المطلوب داخليا من النظام السياسي في بغداد في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الامة العربية.

● في تقديري فان النظام السياسي في بغداد يحتاج الى استعادة ثقة المواطنين العراقي فلا جدال بانه قد وقعت مظالم وسلبيات في الماضي يجب تصحيحها.

● المواطن العربي في كل مكان بما في ذلك المواطن في العراق يتخوف من تعدد الاجهزة الامنية ومن هنا كان على ولاه الامر في بغداد في هذه الظروف السيسة اعادة النظر في هذه الاجهزة إما بالإنهاء او الدمج بغية كسب ثقة المواطن.

● إلغاء جميع القوانين واللوائح التي تحد من حرية العمل السياسي في البلاد والتي تهدف لخدمة الوطن والمواطن من الررض الكامل للتحزب الطائفي والعربي والعشائري لأن في ذلك تهديدا للوحدة الوطنية.

● هذا في جانب السلطة فما هو المطلوب من الوان العراقي في هذه الظروف قبل ذلك لا بد ان يؤخذ بانه

\* استاذ في جامعة قطر

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).

فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال وليم عمير شقة 77 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928(9626)

مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47893419(331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 (7) 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel/ Fax: (331) 47893419

daily Independent News Paper  
Published In London  
by Al Quds Al- Arabi  
Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

الناشر:  
مؤسسة القدس العربي  
للنشر والاعلان

رقم بومبي سياسة مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك  
وتوزع في جميع انحاء العالم

رئيس التحرير:  
عبد الباري عطوان

الاشراك السنوي 450 جنيتها استراليا  
عموم بريطانيا و750 دولارا امريكي  
العربي وخصار بريطانيا بما في ذلك اجور  
البريد.

## القدس

## علماء يعالجون بالهندسة الوراثية أول خلايا جذعية بشرية

وكان معمل طومسون الاول في العالم الذي ينجح في انتاج خلايا جذعية مأخوذة من اجنة بشرية، وتؤخذ هذه الخلايا من اي جنين بشري في مراحله المبكرة من خلال محاولات اطفال الانابيب في عيادات الخصوبة، ويحذو العلماء الأمل في ان تحل هذه الخلايا مكان خلايا المخ التي يلحق بها التلف جراء الاصابة بمرض الشلل الرعاش او مكان تلك التي تبلى جراء الاصابة بداء السكري و مكان النخاع الشوكي المتآلف، لكن حتى الان كان من الصعب على العلماء برمجة هذه الخلايا، وادى مشكلات الخلايا المأخوذة من اجنة بشرية هي تشكيل كتلة عشوائية تعرف باسم الورم الجنيني بدلا من النسيج المرغوب، وربما تساعد هذه الطريقة في الاستعاضة عن الاستنساخ الجينية، وهي وسيلة واعدة لكن لم تثبت فاعليتها وفيها تؤخذ خلية من مريض باستخدام تكنولوجيا الاستنساخ لتخليق جنين في اطواره

■ واشنطن -رويترز: قال علماء الاحد انهم تمكنوا للمرة الاولى من معالجة خلايا جذعية وراثيا في خطوة أولى لتحويل ما يسمى بخلايا الجسم الامية الى اداة مفيدة، وباستخدام هذه الوسيلة الغنى فريق من جامعة ويسكونسن جينا يسبب الامراض من خلايا جذعية مأخوذة من جنين بشري.

وقال الدكتور توماس تسوكا الذي أجرى الدراسة بالتعاون مع خبير الخلايا الجذعية الأمريكي جيمس طومسون انهما اصبحا الآن يمتلكان وسيلة للمساعدة في السيطرة على الكيفية التي تتخصص بها الخلايا وبالتالي يستطيعون توجيهها لان تتحول الى خلايا انسجة مخ وربما الى خلايا قلب او خلايا بنكرياس، و اضاف تسوكا وهو طبيب الماني المولد وعالم في الاحياء الجزيئية في مقابلة عبر الهاتف «تسمح لنا بمعالجة كل جزء في خريطة الجينات الوراثية البشرية (الجيโนม) التي نرغب فيها».

## فوق الخيال

الياس خوري



في حديث إلى مجلة «نيوزويك، يعيد صدور كتابه: «الغن المخيف»، بدأ نورمان ميلر وكأنه يريث أمريكا، ويرثي الرواية: «أنا نصدّر المفظة إلى العالم كله، اللغو هو اكبر سلعنا الثقافية التي تصدّرها إلى العالم». هكذا يرى الروائي الأمريكي الثمانيني حصان الثقافة المسيطرة في الولايات المتحدة، وحين سئل عن رايه في الحرب الامريكية على العراق، تحدث عن الاتجاه السائد الذي عسكري المجتمع الامريكي تمهيدا لضرب الحريات. غير ان اكثر ما استوقفني في كلام ميلر هو رايه في واقع الرواية. فهو يعلن ان هذا اليتعثر منذ القرن التاسع عشر، مضيقا: «لم تعد الرواية اساسية في حياة الناس الثقافية، فلما كانت في الماضي، حلت مكانها الافلام السينمائية والتلفزيون على نحو متزايد، وبالتالي فقد الروائيون الاحساس باننا نحدث خرقا.

هذا الشعور بالهامشية الذي عبر عنه ميلر، هو احد نتائج شعور الخيال الادبي بالعجز، امام متخيل القمع الذي تصنعه الآلة العسكرية- الاعلامية في المجتمع الامريكي. وهو متخيل متعدد المستويات، لكنه ينجح في تضيق الواقع وحقنه من اجل تدميره.

وهنا يقع الفرق بين الخيال الاببي، والخيال القمعي الاعلامي، فبينما يسعى الخيال الادبي الى توسيع الواقع وفتح آفاق جديدة امامه، يقوم الخيال الآخر بتصغير الواقع وحشره في اطر جامدة ومقفلة، تمهيدا لتخبطه. كان التنافس بين الخياليين مكنّا في زمن ما قبل الصورة، لكن مع ثورة الاتصالات، وهيمنة الصورة التلفزيونية على جميع نواحي الحياة، صار التنافس مستحيلا، وانتقلت الثقافة الشعبية إلى حال جديدة لا سابق لها، فبينما كانت هذه الثقافة وسيلة مقاومة، تحولت اليوم إلى اداة قمعية مغلّبة داخل مربع الصورة التلفزيونية.

ولعل اللحظة التي يعيشها العالم اليوم، في حمى الاستعداد الامريكي لغزو العراق تسمح لمراقب برصد جموح خيال القمع والعسكرة، وقدرته على التفوق المطلق على اي خيال فني، لانه قادر على نقل المعطى الخيالي الى التنفيذ الفوري، والى الاحداث تعديلات في الواقع نفسه. تعالوا نأخذ ثلاثة نماذج:

النموذج الاول، هو تدافع الجنود الامريكيين الذهابين الى الخليج، الى استخراج ساطلهم المنوي ووضعه في برادات والسبب هو خوف القيادة العسكرية الامريكية من مخاطر الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية، على قدرة الجنود على الانجاب.

اكبر ترسانة بيولوجية وكيمائية في العالم، ومن قام في غزو «عاصفة الصحراء» باستخدام اليورانيوم المنضب، فهذه مسائل معروفة، ومضمرة، ولكن يعلم.

المسألة هي في مشهد طوابير الجنود، امام البرادات، او في قواعدهم العسكرية يسلمون القوايريل الى ممرضين او قادة عسكريين. المشهد وحده يكفي ويغي بالغرض، نحن امام لحظة جنون مطلقة، لكنها ليست لحظة خيالية، انها لحظة حقيقية مئة في المئة. ليست النتيجة مهمة، المهم هو ان الحرب تقوم بعملية مزدوجة: تقتل وتحفظ الحياة، صحيح ان الموتى هم العرب، وان السلالة التي تحفظ في البرادات هي سلالة امريكية، ولكن المشهد يتفوق على الخيال، لا لانه يحمل استعارة جميلة، بل على العكس، لانه يلغي الاستعارة ويحول الواقع إلى استعارة. النموذج الثاني، هو الخطاب الذي لقيه الجنرال كولن باول امام مجلس الامن. هناك مسألة فاقت جميع الذين علقوا على الخطاب. فالجميع توقفا عند مضمونه وخواتمه، لكن المسألة ليست هنا.

السلسلة تمثلت في لحظتين:
الحظة الاولى، هي طلب الامريكيين تغطية لوحة غيرنيكا لبكاسكو، التي رسمت فطائع الغاشية الفرانكوية خلال الحرب الاهلية الاسبانية، ان ليس مستغنا ان يدعو الوزير الامريكي الى الحرب، وخلفه صور الاشلاء والضحايا. وقد تم لهم ما ارادوا، وعلقت اللوحة بتشراف أزرُق. اللحظة الثانية، هي تلك القارورة الصغيرة الفارغة التي حملها الوزير كي يتحدث عن الانثراكس، القارورة كانت فارغة، ومع ذلك احدث الصدمة المرجوة في الرأي العام الامريكي؛ اننا هنا امام لحظة اخراج مئة في المئة، المضمون ليس مهما، المهم هو حسن اظهار الصورة، وهذا لا يتم الا عبر تغطية الفم وحنو، كي يبقى متخيل القمع وحده سيد الخيال. النموذج الثالث، هو ذلك التقرير السخيف الذي اصدرته الحكومة البريطانية، ونشرت على موقعها في شبكة الانترنت، وعندما اقتضح امر التقرير وثبت انه مسروق من مقالات منشورة ومن دراسات شبه اكاديمية، وعندما اوضح شخص يدعى ابراهيم المرعي انه صاحب القسم الاكبر من التقرير، وانه تم التلاعب بنصه، لم يجد الناطق بلسان الحكومة البريطانية اي غضاضة في الامر، فاعترف بمصادر التقرير، من دون ان يرف له جنن.

فحوى هذه «الفضيحة»، هو ان الحقيقة لا علاقة لها بالمعلومات. المعرفة ملثما يمكن تلقين الصور التلفزيونية. انهم والله فوق الخيال، و لا جدوى من التنافس معهم، خيالهم يقوهم الى القتل والجريمة.. وهل هناك من خيال ادبي يستطيع منافسة الجريمة؟

لذلك فمسألة الادب ليست هنا، انها في مكان آخر تدافع عن الحياة وتنتع متخيلها. انها في حرب وليست في تنافس مع خيال الجيوش التي تحمل الموت والدمار.

### فشل تجارب عقار لعلاج الحالات المتقدمة لسرطان البروستاتا

■ شيكاغو -رويترز: قالت شركة ابوت لابوراتوريز للصناعات الدوائية امس انها ستوقف التجارب الاكلينيكية على عقارها الجديد لعلاج سرطان البروستاتا في مراحله المتأخرة لن العقار فشل في ايقاف تقدم المرض. وقالت الشركة ومقرها ولاية إلينوي ان الاختبارات الاخرى للشركة المسمى اتراسينتان ستستمر وقالت ان ايقاف التجارب لن يؤثر على ارباحها لعامي 2003 و2004 وأوضح وايت مساليز رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي لابوت ان اتراسينتان يعد العقار الذي تحول عليه الشركة في خط انتاج عقاقير السرطان. وقال فيليب نابون المحلل الإقتصادي في اري.سي. كابيتال ماركتيس ان اخفاق التجارب يعد فشلا طبييا وليس فشلا ماديا لابوت، وقوم الباحثون فاعلية العقار وفقا لمجموعة من الابحاث الاكلينيكية مثل الحاجة لعلاج الألم والعلاج

### اكتشاف سن متحجر لاكبر فيل في الصين

■ بكين - ا ف ب: ذكرت وسائل الاعلام الصينية امس ان خبراء في متحف شمال الصين اكتشفوا ما يعتقدون انه سن متحجر لفيل عاش خلال حقبة تعود الى اربعة او خمسة ملايين سنة، هو اكبر حيوان من هذه الفصيلة يتكشف في البلاد.

وقام جامع احافير بعرض سن الفيل في متحف في اقليم غانسون، وكان للفيل 12 سنا بينما يبلغ طول السن الذي اكتشف 30سم وعرضه 150ملم.

● الدكتور علي الحاج محمد نائب الامين العام للمؤتمر الشعبي السوداني سيكون المتحدث الرئيسي في الحفل الخطابي الذي سيقام في لندن مساء السبت يوم 22 شباط (فبراير) الجاري بمناسبة مرور عامين على اعتقال الدكتور حسن الترابي المحكر السوداني المعروف ورئيس البرلمان السابق.

● عرفان نظام الدين رئيس تحرير صحيفة «الشرق الاوسط» السابق وصل الى لندن قادما من الرياض، حيث شارك في فعاليات مهرجان الجدارية الثقافي، وبعدها سيعود الى بيروت.

● غسان زكريا رئيس تحرير مجلة «سوراقيا» يحتفل بصدور العدد الألف من المجلة، واستضاف نخبة من الكتاب العرب للمساهمة في العدد الألفي حول انطباعاتهم عن مسيرة المجلة.

● تحيي مطربة المغربية رجاء بللملح منتصف شهر شباط (فبراير) الجاري حفلا غنائيا بالاردن تؤدي فيه عددا من اعمالها الغنائية الجديدة والقديمة.

طهران - من سيفوفش غازي:

قررت ايران بيع عدد من لوحات العري من مجموعة فنية كان الشاه الراحل رضا بهلوي اشتراها وذلك لتمويل شراء اعمال فنانين ايرانيين وغربيين لاستكمال مجموعاتها من الفن المعاصر.

وتعرض متاحف طهران لوحة «غابرييل بالقيص المفتوح» التي رسمها رينوار عام 1908 لكنها تحفي الصنر البارز عن عيون الجمهور منذ اندلاع الثورة الاسلامية.

وقال مدير متحف الفنون المعاصرة على رضا سامي ازار لوكانة فرانس بريس ان هذه اللوحة المميزة لن تكون ضمن اللوحات التي ستعرض في المزار.

ومع ذلك، تعرب الاوساط الفنية عن قلقها ازاء تصنيف بعض الاعمال باعتبارها «غير قابلة للعرض» لانها عارية، وذلك منذ ان سمح مجلس الشورى ذو الغالبية المعتدلة ببيع



الممثلة الأمريكية جينيفر غارنر لدى وصولها لحضور عرض خاص لعيلم جديد لها يشاركها البطولة فيه الممثل بن افلك

### احوال الناس

وقالت ماجدة اليحياوي «إنها ستعطي خلال الحفل الاختتامي لهذه السوق الثقافية الدولية عددا من قصائد الملحون».

● برعاية معهد العلاقات الدولية التابع لوزارة الخارجية التشيكية التأتمة في براغ ندوة فكرية قام بتنظيمها وادارتها مكتب العلاقات العامة والاستشارات العربية التشيكية، حول: الخطاب الاعلامي العربي الموجه الى اوروپا. شارك فيها نخبة من الباحثين حيث قام بادارتها وتنظيم الحوار الباحث والاقتصادي الدكتور عصام الحافظي الزند والمستشارة الباحثة ماريما هافييدوفا، وتحدث فيها كل من البروفيسور المستشرق ليبرش كروباويك والباحث في معهد العلاقات الدولية ياروسلاف بورش، والدبلوماسي والمستشرق ايليا ميوزاك مسؤول قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا بوزارة الخارجية التشيكية سابقا والباحث والحقوقي العراقي الدكتور عبد الحسين شعبان.

وقد استعادت ايران اعمالا فنية اشترها الشاه من الغرب وشارك بارسالها مداخلات كل من محمد فائق وزير الاعلام المصري السابق، والباحث الدكتور صالح الطيار مدير المركز العربي- الاوروبي والكاتب والصحافي عرفان نظام الدين.

مجموعة من الاعمال الفنية الغربية المعاصرة، فلدينا اكثر من 100 لوحة لفنانين مثل بولاك وكونينغ ورينوار وبيكاسو وغيرها. ووفقا لرقام متفاوتة فقد توقع المجلس ضمن موازنة السنة ايرانية (تبدأ في 21 آذار/مارس) بيع عدد يتراوح بين 15 و30 عملا فنيا تبلغ قيمتها 25 مليون دولار «لشراء لوحات

ومنذ ثورة عام 1979، لم تتنازل ايران، التي امتلكت منذ والامريكية بتشجيع من الشاهبانو فرح ديبا، عن اي لوحة باستثناء واحدة رسمها كونينغ وذلك عام 1995 مقابل عدة صفحات من كتاب «الشاهنامه» (كتاب الملوك) الشهير وهو ملحمة من 60 الف بيت امضى الفردوسي أشهر شعراء الفرس ثلاثين عاما في نظفها في القرن التاسع الميلادي. وقد استعادت ايران اعمالا فنية اشترهاها الشاه من الغرب لكن لم يتم تسليمها بعد.

واقر ازار بان للاعمال الفنية «قيمة اقتصادية بحيث لم تستطع عملية 11 ايلول (سبتمبر) التأثير في الاسواق الفنية»، وقال ان «المهم بالانتماء لنا هو صدور القانون الذي

اتخذ جانب الحذر ممن يدعون الصداقة والود حتى يصلوا الى اهدافهم.

تعيد النظر في حساباتك العاطفية وتقرر الانقياد الى كلف الزوجية والاستقرار.

نكسة مالية لا تلبث ان تستعيد الخوازم بعدها.

تغيير جذري في حياتك يلوح في الافق القريب، سواء كنت عازبا او متزوجا ستحدد خيارا لك العاطفية.

تشكو من ارهاق هو طبيعي لن يفتاني في العمل، وتستمر في المسيرة التي بدأت.

حب كبير يبعثر النور قريبا، ستنلق حقلك من النجاح.

حاول ان تقاوم التهور واستمر في النضال لانجاح مغامراتك.

ليس النجاح وضعا دائما مستقرا ان لم يرافقه السعي الحثيث للمحافظة عليه والارتقاء به.

تنفق بلا حساب واحيانا بمصاريف ترهق موازنتك ابدل جهدا لمراقبة اكثر جدية.

### استرالي مبتور الساقين يتسلق اعلى قمة في افريقيا

■ سيدني - اف ب: اعلن استرالي في السابعة والثلاثين من العمر امس انه اصبح اول شخص مبتور الساقين يتمكن من تسلق جبل كيليمانجارو، اعلى قمة في افريقيا، وذلك عبر الهاتف الخليوي من اعلى القمة البالغ ارتفاعها 5895 مترا. وقال وارين ماكودونالد المدرب على التسلق وهو من ملبورن «أمل ان يحث ذلك الناس، سواء كانوا معوقين ام لا، على تحقيق احلامهم».

### مادونا تنافس جينيفر لوبيز على جائزة اسوأ ممثلة

■ لوس انجليس -من ارثر سبيلغمان: اذا كانت المنافسة على الاوسكار لاحسن ممثلة ستكون حامية فان السياق لنيل لقب اسوأ ممثلة هذا العام لا يقل عنه حرارة.. من ستكون.. مادونا ام جينيفر لوبيز ام بريتنى سبيرز ام وينونا رايدر ام انجيلينا جولي. اعلنت امس الاثني ترشيحات اسوأ الافلام والممثلين والممثلات لعام 2002 وذلك قبل يوم من اعلان ترشيحات الاوسكار. واجتمعت فيمن رشحن لنيل جائزة اسوأ ممثلة هذا العام مقومات المهومة والجمال وسوء الحظ. ومن بين الاعمال التي تتنافس على جائزة اسوأ فيلم «مغامرات بلوتو ناش» الذي ملته ايندي ميرفي وتكف 85 مليون دولار و«فيلم مسادونا «الجنذية» وأول افلام بريتنى سبيرز «مفتقر طرق» و«فيلم «بينوكيو» للممثل والمخرج الحائز على الاوسكار روبرتو بينيتي. اضافة الى ذلك هناك فيلم حرب النجوم «هجوم المستنسخين الجزء الثاني» للمخرج جورج لوكاس.

### تزايد الامراض التي تسببها الجرذان

■ كانبيرا -رويترز: حذر الخبراء امس من ان توالد الجرذان باعداد ضخمة حيث يولد نحو اربعة ملايين جرد في اليوم وهو عشرة امثال مولد البشر يتسبب في تفشي الامراض التي تنقلها هذه القوارض داخل البلدات والمدن في الدول النامية. وقال باحثون من 39 دولة في مؤتمر في استراليا انه ثبت ان الفئران تنقل نحو 70 مرضا ولكن هناك مخاوف من انها تحمل جراثيم امراض كثيرة اخرى. وقالت الحكومة لبين هينزن من منظمة الابحاث العلمية للكمونولث في استراليا «الجرذان مستودعات للأمراض».

وقالت هينز في بداية المؤتمر الثاني لبيولوجيا القوارض والادارة «انه من الممكن ان اكثر مما سبق ان تنتشر الامراض التي تسببها الجرذان... مع زيادة كثافة التجمعات السكانية».

### مكتبة الاسكندرية تحتفل بالذكرى أم كلثوم طوال شباط الجاري

■ الاسكندرية -رويترز: بدأت مكتبة الاسكندرية برنامج احتفال بصدى الغناء العربي أم كلثوم في ندوة رحيلها الثامنة والعشرون يستمر حتى نهاية شباط (فبراير). ويشمل البرنامج تقديم عروض مجانية بمكتبة الوسائط المتعددة تشمل كل ما يتعلق بفن كوكب غارو وبريارة هيبورث (نحاتان بريطانيان) او جيف كوز (نحات امريكي).

وفي الانتظار، يبذل ازار الذي تولى مهامه عام 1998 جهودا لخراج هذه الكتوز «الغربية من مخبئها»، وقال في هذا الصدد «نظننا اربعة معارض كبيرة منذ ثلاث سنوات بعناوين «التجرد والتعبير» و«يوب ارت» ومن «التكعيبي الى التجريدية العضوية (بعيدا عن الاشكال الهندسية)» و«الانطباعية وما بعد الانطباعية»، ويشهد معرض «التعبيرية الجردة» المقام حاليا اقبالا كبيرا، وسيقيم متحف الفنون المعاصرة بحلول تشرين الاول (أكتوبر) 2003 ثلاثة معارض مخصصة للفنان بيار ايمان فرنانديز وللفن الاناني المعاصر والنحاتين البريطانيين: (ا ف ب)

مغالاتك في العمل تؤثر على صحتك. عليك بقتسب من الراحة والرياضة والغذاء التوازن.

اجواء المنزل والعمل تكون أكثر راحة مما كانت عليه بالاس، وتكون مراتحا.

سوء حالته النفسية يؤثر احيانا على صحتك وتستطيع تجاوز العقبات بالحمكة.

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 11، شيبا

لحوت 19: شيبا، 19 ايلز

لبيبي 12: كوزل 9، كوزلي 11

لدو 13: كوزلي 1